الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة



كوم أمبو

تأليف : دكتور محى الدين عبد اللطيف إبراهيم

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر
القاهرة
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

كُومُأمبُو

المكتبة العربية

تصدرها

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

وزارة الثقافة

المحتوى

الباب الأول

« الباب الثانى »

المعبـــد الرئيسى

« الباب الثالث »

ملحقات المعبد

فهرس الصور والرسوم

شكل [(٢٠) بطليموس نيوس ديونيزوس ينثر النطرون حول المعبد ابتغاء تطهيره

« (٢١) الإلهة سشات تعاون الملك وهو يدق الأوتاد ، يحدد بها رقعة المعبد

« (٢٢) بطليموس فيلوميتر وهو ينثر النطرون حول المعبد ابتغاء تطهيره

« (٢٣) نصوص هيروغليفية تصف قوة وبطش الإله التمساح سبك

« (٢٤) الإله خنسو — حورس يكتب للملك حكماً طويلاً وعمراً مديداً

« (٢٥) رسم غير كامل تركه النحات دون أن يكمله .

« (٢٦) مجموعة آلات — بعض الآراء ترجح أنها لاتمت للجراحة بصلة وإنما قد تكون أدوات للتجميل أو ودائع أساس .

« (٢٧) منظر تقليدى للأسد الأليف الذى كان يرافق الملك فى غدواته وروحاته .

« (٢٨) نقش صخرى (جرافيتى) لقارب .

« (٢٩) بطليموس يورجتيز الثانى وهو يصطاد وسط أحراش البردى

« (٣٠) الدرج المؤدى إلى الحوض الخاص بتربية التمساح الحيوان المقدس للمعبد

« (٣١) واجهة مقصورة الإلهة حتحور

« (٣٢) لوحة تراجان .

« (٣٣) منظر للتل والبوابة اليونانية الرومانية شمال المعبد

« (٣٤) الموكب : الملك فى طريقه إلى المعبد .

« (٣٥) تطهير الملك : الملك بين الإله حورس والإله تحوت وهما يطهرانه بالماء المقدس .

شكل (٣٦) تتويج الملك : الملك بين الإلهة واجت والإلهة نخبت وهما يلبسانه التيجان

» (٣٧) الآلهة تقود الملك إلى حضرة الإله سبك .

» (٣٨) الإله سبك يحتضن الملك ليوهبه القوة الإلهية ويمنحه الحكم والسيطرة على بقاع الأرض .

» (٣٩) الملك يقدم رمز العدالة « ماعت » إلى الإله حورس الكبير .

» (٤٠) الملك يقدم الخمر إلى الإله حورس الكبير .

» (٤١) الملك أمام الإله خنسو الذى يكتب له عمراً مديداً وسنوات حكم طويلة وأعياداً كثيرة .

» (٤٢) الملك يقدم الملابس البيضاء والخضراء للإله سبك .

» (٤٣) الإله يعطى الملك شارات الحكم .

» (٤٤) الملك يتسلم السيف من يد الإله حورس الكبير .

• الباب الأول •

- كوم أمبو في فجر التاريخ
- كوم أمبو في الدهر الحجري القديم الأعلى
- عالم المعبد

كوم أمبو فى فجر التاريخ

مقدمة

تراوحت الآراء منذ القرن الماضى حول افتراض ما بين أربعة دهور وستة دهور حضارية عتيقة ، تطورت فيها تجارب أهل ما قبل التاريخ وأفكارهم وأدواتهم واختلف كل دهر من هذه الدهور عن الآخر فى امتداده الزمنى ، وفى طاقته البشرية ، وفى ظروفه المناخية ، ولكن اختلافاتها لم تمنع الأثريين من أن ينسبوا أسماءهم جميعاً إلى لفظ «ايثوس» اليونانية بمعنى «حجر» رغبة منهم فى التدليل على غلبة استخدام الأدوات الحجرية خلالها .

وتعاقبت الدهور الحضارية الحجرية المقترحة من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالى :—

١ — الدهر الحجرى القديم الأسفل Lower Palaeolithic

٢ — الدهر الحجرى القديم الأوسط Middle Palaeolithic

٣ — الدهر الحجرى القديم الأعلى Upper Palaelithic

٤ — الدهر الحجرى القديم الحديث Neolithic ويتضمن هذا الدهر عصراً متميزاً يسمى العصر النحاسى الحجرى Chalcalithic.

مقدمة جغرافية :

يقع سهل كوم امبو إلى الشمال من بلدة دراو فى مديرية أسوان ويغطى مساحة كبيرة تزيد على الخمسين كيلو مترا وتجرى مياه النيل فى غرب هذا

السهل وينخفض مستواها بحوالى ٢٤ مترا عن مستوى سطح الأرض فى السهل . ويحد السهل من الشمال انكسار كبير يجرى من الشرق إلى الغرب وتمثل أرض السهل الجانب الهابط منه . ويمكن القول بأنه خط كنتور ١٠٢ متراً فوق سطح البحر يحد أرض السهل من الشمال والجنوب ، أما القسم الشرقى من السهل فينفتح فيه مصبا وادى شعيت وخريط اللذان كانا يمثلان أهم الروافد التى تتصل بالنهر من على يمينه فيما بين العطبرة ووادى قنا وذلك إبان العصر المطير .

وقد لخص الأستاذ «فنيار» التطور الفزيوجرافى لسهل كوم امبو على أساس أن السهل قد مر بأربع مراحل رئيسية :

(ا) المرحلة الأولى فى أواخر البلايوسين وأوائل البلايستوسين وفيها انتشرت المياه فوق سطح السهل — بعد أن تكون نتيجة الانكسار السالف ذكره — وتكون ما يشبه البحيرة الكبيرة . وقد ترسبت فى قاع هذه البحيرة كميات من رواسب من الحصى والزلط كان يلقى بها فى مياهها رافدان كبيران لنهر النيل هما وادى شعيت واودى خريط .

(ب) المرحلة الثانية وفيها تعرضت الرواسب التى تراكمت فى المرحلة السابقة لعملية نحت رأسى مما أدى إلى ازدياد عمق البحيرة نسبياً عما كانت عليه عند بدء تكونها ، وقد كانت هذه المرحلة معاصرة لمرحلة الحضارة الموستيرية (أى حضارة وسط العصر الحجرى القديم) التى انتهت منذ حوالى ٢٠ ألف سنة تقريباً .

(ج) المرحلة الثالثة وتتميز بامتلاء الحوض بالرواسب — التى ترتبط بالفترة المطيرة — والتى تراكمت فيه حتى وصل الحوض إلى أقصى ارتفاع له وقد حدث هذا بعد المرحلة الموستيرية أى فى الفترة التى يسميها علماء الآثار والحضارات بالفترة السبيلية السفلى .

(د) المرحلة الأخيرة فى وسط وأواخر الفترة السبيلية وتتميز بظاهرة النحت الرأسى مع سيادة ظروف الجفاف تدريجيا .... ويلاحظ أن النهاية الجنوبية لبحيرة كوم امبو القديمة لابد أنه كان لها شاطىء واضح ويؤيد هذا وجود حاجز من التكوينات الحصوية كان من أسباب تكونه دفع الرياح الشمالية لمياه البحيرات صوب الجنوب ... ولكن نظراً لأن ارتفاع هذا الحاجز الحصوى كان أقل من أعلى منسوب وصلته البحيرة (وهو حوالى ٦٠ قدماً فوق السهل الفيضى الحالى) بحوالى ٢٠ قدما فلا بد أنه كان يمثل فعلا شاطىء البحيرة الجنوبى خلال فترة انكماشها نتيجة تراكم الرواسب فى قاعها ، ويمكننا كذلك أن نستنتج من ظاهرة اختفاء شاطىء بحيرة كوم امبو يرتبط بأعلى منسوب وصلته ، أن هذه البحيرة لم تكن بحيرة بمعنى الكلمة على غرار بحيرة «موريس» فى منخفض الفيوم بل كانت عبارة عن مجموعة من البطائح والمستنقعات والمسطحات الطينية التى يمكن أن نشبهها إلى حد كبير ببعض جهات إقليم السدود فى الجزء الجنوبى من بلاد السودان . ويلاحظ أن سكنى السهل لم تتيسر إلا بعد أن تركت المياه هذه البطائح والمستنقعات واستطاع الإنسان وبعض الحيوانات الثديية من أن تقطن السهل .

كوم أمبو فى الدهر الحجرى القديم الأعلى (١)

من المعروف أن إنسان العصر الحجرى القديم الأسفل والأوسط كان يسكن الصحراء حيث كان المطر غزيراً والنبات والحيوان وفيراً ، ولما أخذ المناخ فى الجفاف تدريجياً بدأ الانتقال إلى الوادى وكان من أهم مناطق الانتقال منطقة كوم امبو .

كان إنسان الدهر الحجرى القديم الأعلى هو الإنسان العاقل جد الإنسان الحالى ، وظهرت فى بقايا هياكله المصرية المتأخرة التى عثر عليها فى منطقة قنا وقاو الكبير وكوم امبو ، وجوه شبه جنسية قريبة من خصائص الهياكل المصرية التى تخلفت من عصر ما قبل الأسرات فى الألف الرابع قبل الميلاد، وذلك مما يعنى استمرار العمران والاتصال الجنسى فى مصر بين العصرين .

وعاشت جماعات هذا الإنسان فى ظروف مناخية تختلف فى بعض أمرها عن الظروف التى عاش فيها أسلافهم . فقد بدأ الجفاف يزحف رويداً رويداً ثم اشتد وأحال مناطق واسعة من أفريقيا الشمالية وآسيا الغربية إلى أشباه صحراوات وصحراوات فقيرة .

وترتب على هذا التطور المناخى أن قلت موارد الماء وقلت النباتات البرية إلا حيث توفرت المجارى المائية التى تتلقى معينها من مناطق بعيدة كثيرة الأمطار وقلت أنواع الحيوانات التى ألفت غزارة الأمطار وكثافة النباتات ،

---

(١) تراوحت النظريات في تعيين بداية الدهر الحجرى القديم الاعلى بما بين ١١٠٠٠ ق.م وبين ١٥٠٠٠ ق.م.

وحلت محلها حيوانات أخرى خفيفة الحركة سريعة العدو تتحمل الجفاف وتوابعه .

واتصفت الصناعة الحجرية المصرية فى هذا الدهر بأنها إقليمية واتجهت بخطى بطيئة متلاحقة فى تطورها الطبيعى نحو تنويع أدواتها وتقليل أحجامها فبدأت بأدوات متواضعة أو متضائلة ، ثم انتهت بأدوات ضئيلة بسيطة تسمى اصطلاحا باسم الأدوات القزمية .

وظهرت الأدوات المصرية فى هذا الدهر ثلاثة مراكز إقليمية تمايزت فيها خصائص هذه الصناعة المصغرة وما تفرع عنها ، وهى : منطقة تركز عمرانها فى حوض كوم امبو الحالية بالصعيد وسميت أدواتها باسم الأدوات السبيلية نسبة إلى قرية سبيل القريبة من مدينة كوم امبو الحالية . ومنطقة شملت الواحة الخارجة وانتشرت صناعتها فيما يليها من المنطقة الممتدة إلى قنا وما حولها ثم منطقة ثالثة انتشرت صناعتها فى شمال مصر الوسطى وأطراف الدلتا . وظلت أدوات الصناعة السبيلية أكثر تطوراً مما عداها ومرت فى تطورين أو ثلاث تطورات وكثرت فيها أدوات شكلها أصحابها على هيئة الأقراص وشطفوا سطحوحها من جهتين متقابلتين ، وأدوات أزال أصحابها منها منطقة البصلة وجدعوا قواعدها وشذبوها لتصبح شبه مستقيمة عوضاً عن استدارتها القديمة ، وقطعوا جوانبها قطعاً مائلاً لتصبح أقل عرضة للكسر والتآكل حين استعمالها .

واستمر أهل كوم امبو فى تطويرهم لصناعة الشظايا إلى جانب صناعة النواة القديمة ، حتى بلغوا بها مرحلة القزمية وأشاعوا فيها أشكالا شبه هندسية تشبه المثلثات والأهلة وأشباه المنحرف وأشاعوا فيها مناحت قزمية رقيقة صغيرة وبلغ انتاجهم من هذه المناحت حداً من الكثرة شجع مكتشفها فنيار (Vignard) على أن يعتبرها أصلاً لصناعة المناحت القزمية فى العالم القديم المسكون كله . وقد كانت هذه المناحت تستخدم فى تشكيل الأدوات الصغيرة

من العظام فضلاً عن استخدامها فيما يؤدى أغراض الخارز والمكاشط (شكل ٤) .

وظهرت ضمن مخلفات السبيليين أحجار مسطحة سميكة اعتقد فنيار (Vignard) أنها كانت مراحى استخدمها أصحابها فى جرش الحبوب البرية بعد أن فطنوا إلى قيمتها الغذائية وعرفوا طريقة الاستفادة منها . واختلفت عن هذه الأحجار السميكة ، أحجار سبيلية أخرى مسطحة صغيرة حفرت فى سطوحها دوائر خشنة صغيرة ، وترسبت فى بعض هذه الدوائر آثار لون أحمر وذلك مما دعى فنيار (Vignard) إلى الظن بأن أصحابها استخدموها فى صحن المغرة الحمراء وغيرها من الأحجار الهشة الملونة واستخدموا مساحيقها فى أغراض يصعب تحديدها بالدقة حتى الآن . وتبقى من مخلفات الحضارة السبيلية شيء آخر لم يتعمده أصحابها عمدا ، ولم يحسنوا الاستفادة به إلا بعد آماد طويلة فقد تركت مواقدهم تحتها رقائق من الطين المحروق ، وأصبحت هذه الرقائق الصلبة من الأسباب المباشرة التى وجهت خلفائهم إلى صناعة الفخار من طين الأرض بعد حرقه .

ويرى الجغرافيون أنه يسر لأصحاب الصناعة السبيلية الإقامة الطويلة فى إقليم كوم امبو على الرغم من جفاف المناخ التدريجى حوله ، أن النيل شهد ارتفاعاً كبيراً فى منسوب مائه فى أوائل الدهر الحجرى القديم الأعلى وانتشرت فيضاناته على مساحات واسعة من أرضهم على هيئة برك ومناقع دلت عليها أكثر بقايا أفراس النهر والأسماك فى مخلفاتهم . ولكنهم اضطروا إلى الهجرة من إقليمهم فى أواخر الدهر نفسه لعاملين وهما : نشاط النيل فى تعميق مجراه وانصراف مياه البحيرات التى كانت تغطى أرضهم إلى قاعه ، ثم ازدياد الجفاف العام فى المناخ وهجرة الحيوانات التى تألف كثرة الماء إلى الأقاليم المطيرة فى السودان من ناحية أخرى . وهنا أضاف فنيار (Vignard) أن السبيليين اضطروا إلى الهجرة من جفاف أرضهم وجفاف

مناخهم فى أثر حيوانات الصيد إلى الشمال والجنوب ونشروا صناعتهم ، والمناحت القزمية منها خاصة حيثما حلوا فى جهات شتى من أفريقيا وآسيا بل وأوربا أيضاً ، فيما يشغل أواخر الدهر القديم الأعلى المصرى وفى أعقابه (ويرى حزين احتمال نزوح السبيليين مع اشتداد الجفاف مع النيل جنوباً فى اتجاه وادى حلفاء ولو أن ساندفورد (Sandford) وأركل (Arkell) يعتقدان أن الجفاف بدأ من الجنوب وجعل الاستيطان بأرض النوبة من الصعوبة بمكان) وقد لا يستقيم رأى فنيار (Vignard) ولا يبرأ من مبالغة لا تبرأ منها آراء أى مكتشف آخر لحضارة جديدة ، ولكنه يكفى للدلالة على تقديره لأهمية صناعة السبيليين .

كذلك لم نعثر على حضارة مميزة فى كوم امبو فى العصر الحجرى الحديث وربما يرجع ذلك إلى هجرة السبيليين .

كوم امبو فى العصور التاريخية

أصل معنى كوم امبو :

ظلت بقية من مفردات لغتنا القديمة قائمة فى مجتمعنا المعاصر تصل أهلها بماضيهم ، وتجرى على ألسنتهم فى أسماء قراهم ومدنهم وأسماء شهورهم الزراعية وتتخلل أحاديثهم فى شئون حياتهم اليومية .

فقد استمرت المسميات المصرية القديمة فى أسماء مدن وقرى معاصرة كثيرة ولكن فى آخر تطوراتها اللفظية التى سجلتها الكتابة القبطية ، ومع إضافة أدوات التعريف العربية أحيانا ، وإضافة كلمات كوم ، تل ، وحجر وغيرها من الكلمات التى عبرت عن قدم أماكنها وعن وجود الأكوام والأحجار الأثرية فيها . و (كوم) امبو هى عن أصل قديم يعنى «الذهبية» فقد ذكرت فى النصوص القديمة « نبي » و «نبية» وفى القبطية «انبو» و «امبو»

نبذة عن المدينة ومعبدها :

تقع كوم امبو فى الطريق إلى أسوان وهى تبعد عنها بمسافة ٤٢ كيلو مترا تقريبا شمالاً (أو على مسافة ١٦٥ كيلو مترا تقريبا جنوب الأقصر) وهى غير أمبوص التى تقع على الضفة الغربية للنيل تجاه قفط وقوص تقريباً من بعد الأقصر . ويتمتع معبد كوم امبو بموقع ممتاز على الضفة الشرقية العالية لنهر النيل عند إحدى منحنياته (شكل ٥) . ويتكون التل ، أو الضفة ، جزئياً ، من بقايا المعبد القديم والمدينة السابقة واللذان أقيم عليهما مدينة

بطلمية ومعبد أكثر أهمية وما زال ركام هذه المدينة الأخيرة يغطى المنطقة التى تقع على جانبى المعبد الشمالية والغربية . وكانت كوم امبو تتمتع بمركز استراتيجى ممتاز ، فقد كانت تسيطر على هذه الانحناءة الكبيرة التى صنعها النيل فى هذه الناحية ، وكذلك على طريق القوافل إلى النوبة والواحات ، هذا بالإضافة إلى أنه كانت هناك مساحات زراعية شاسعة بجوارها على ضفتى نهر النيل كما كان على شرقها طريق يؤدى إلى مناجم الذهب الموجودة فى الصحراء الشرقية ويدل اسمه القديم « نبى » الذى يعنى الذهب إلى أهمية هذا المظهر الخاص بحياة المدينة .

ليست هناك آثار مهمة فى هذه الناحية سابقة لعصر الأسرة الثامنة عشر ، عندما قام أمونحتب الأول وتحتمس الثالث بعمل إصلاحات فى المعبد الذى كان موجوداً من تاريخ سابق ، ويدل وجود هذا المعبد على قيام مدينة ذات بعض أهمية فى هذا المكان قد تكون أنشئت منذ أيام الدولة الوسطى على الأقل . وفى أثناء الحكم المشترك بين تحتمس الثالث وحتشبسوت ، أقيمت بوابة من الحجر الرملى بينما أضاف رمسيس الثانى إلى المعبد بعض الإضافات بعد ذلك .

ومهما كان من أمر معبد كوم امبو فى عصر الأسرتين الثامنة عشر والتاسعة عشر فإن هذا المكان ورخائه لم يبلغ ذروته إلا فى عصر البطالمة عندما أقيمت امبوص عاصمة للإقليم ــ (فكوم) امبو هذه التى تميزت باسمها المحلى ، لم تكن سوى مدينة من مقاطعة فى العصر الفرعونى ، ولكنها أحيت لترتفع إلى درجة كبيرة وتصبح عاصمة لمقاطعة أورمبيت أيام حكم البطالمة — وبدأ فى بناء المعبد المزدوج الضخم ، ولقد تحملت الحامية التى كانت تقيم فى اتجاه هذه الناحية إذ ذاك بعضاً من مصاريف بنائه كما تشهد نصوص المعبد بذلك . ولقد تقدم العمل أيام حكم بطليموس يورجتيز الثانى ، وفى أيام بطليموس نيوس ديونيزوس كمل معظم البناء حتى وصل إلى صالة الأعمدة

الكبرى (بهو الأعمدة الخارجى) ما عدا الزخرفة . أما الفناء فقد كمل وزخرف فى عهد الإمبراطور تيبريوس (Tiberius) ، كما قام ببعض الأعمال الإضافية دمتيان (Domitian) أما آخر الأسماء الإمبراطورية التى ذكرت فهى أسماء « جيتا » (Geta) وكراكالا (Cracalla) وماكرينوس (Macrinus) (شكل ٩) .

ولما كان بدء البناء على ما يظهر يرجع إلى بطليموس إيفانيز وبعض من أجزائه الأولى إلى ابنه بطليموس فيلوميتر الذى خلفه فى عام ١٨١ ق.م. ، فإن العمل الفعلى وزخرفة المعبد لابد وأنهما أخذا بالتقريب حوالى ٤٠٠ سنة أو أكثر من ضعف الوقت الذى تم فيه معبد إدفو .

ويظهر أنه لوجود عدد من الحاميات العسكرية المستديمة ، التى أوجدها البطالمة على ساحل البحر الأحمر ، ونمو حركة المرور بينهما وبين المدن التى تقع على نهر النيل والتى كانت سهلة الاتصال معها ، سبباً فى أهمية ورخاء هذه المدينة المفاجىء . مدن كقفط وكوم امبو كانتا بالذات محطات لتجارة الأفيال الأفريقية والتى أراد بها البطالمة ولفترة أن ينافسوا بها الأفيال الهندية التى كان يحارب بها أعدائهم السلوكيين (Seleucids) ولكن الأفيال الإفريقية ، على أية حال ، لم تنجح نجاح مثيلاتها الهندية فى هذا المضمار ، هذا بالإضافة إلى أن البطالمة وجدوا أن ساحل البحر الأحمر ليس بالمكان الصالح للاحتفاظ بحاميات ثابتة هناك ، لهذين السببين فشلت التجارة بين محطات البحر الأحمر ومدن نهر النيل كقفط وكوم امبو ، ولهذه الحقيقة فقط ، وليست لاضمحلال التجارة مع النوبة ، والتى كانت لها صفة الدوام أن بدأت كوم امبو تضمحل .

والأسطورة المحلية التى ترجع موت المدينة واضمحلالها إلى النزاع الذى قام بين الأخوين اللذين حكما المكان ، والذى كان أحدهما خيراً (حورس الكبير) بينما كان الآخر شريراً (سباك) هى ممتعة حقا ، ولكنها تحاول

بوضوح تفسير وجود العبادة المزدوجة فى المعبد ، حيث تتزعم الإله — التمساح (سبك) نزعة شريرة فى عقول الأهالى الذين عاشوا فى خوف ورعب من وجوده فى نهر النيل . وتحكى القصة كيف أن حورس الكبير ، الطيب ، قد طرده من الإمارة أخوه الأمير الشرير (سبك) وكيف أن جميع الأهالى تبعوه إلى المنفى ، ولما وجد سبك نفسه وحيداً ولم يجد من يبذر له الحقول لجأ إلى سحره واستدعى الأموات ليعملوا له ، وأطاعوه ولكنهم بذروا مالاً بدلاً من الحبوب ، حتى أصبحت الأرض كلها صحراء إلى هنا وعلى ما يظهر وصلت المدينة إلى نهاية مفاجئة أكثر من كونها أسطورة تحكى ، لأن مظهر حطام المدينة القديمة يشير بوضوح بأنها انتهت فى حريق كبير ، وقد يكون هذا مجرد صدفة أو حادثة ، أسرعت بنهاية مدينة كانت فى حد ذاتها تعانى أسبابا اقتصادية كما سبق الشرح .

بقى معبد كوم امبو بالرغم من سقوط مدينته وانهيارها ؛ وما زال للآن باقياً رائعاً متماسكاً لبنيانه ، ومثالاً جيداً للمعمار والفن البطلمى ، حتى الألوان الزاهية الأصلية والتى كانت تزين بعض تفاصيله المعمارية وجدت فى حالات كثيرة فى حالة طيبة ومدهشة وتألق .

وحتى السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر كان مقدراً ، على ما يظهر ، أن يلقى هذا المعبد مصيره فى ظرف سنوات معدودة .

فموقع كوم امبو — على جماله هذا — يضع المعبد بين خطر اعتداء الرمل من ناحية البر ، وخطر جرف النيل من الجهة الأخرى .

وإن الصور الفوتوغرافية الأولى تبين الأعمدة الكبرى الخاصة ببهو الأعمدة وهى مغطاة إلى منتصفها بالرمل ، ولحسن الحظ ، إن الآراء القائلة بأنه من المستحيل إزالة هذه الكمية الهائلة من الرمال — لاسيما وأن المعبد كان يقع بالتدريج لقمة سائغة لنهر النيل — لم تتحقق ، وذلك لأن مصلحة الآثار

قد أخذت على عاتقها حمايته وأصبح المعبد بأكمله حالياً نظيفاً تماماً من ألد أعدائه وهو الرمل (أشكال ٦، ٧، ٨) .

أما خطر نهر النيل فيبدو أنه كان أعظم شأنا . فلقد كتب ماريت (Mariette) فى عام ١٨٦٩م: «من الصعب أن نجد شيئاً مكتوباً، أو منشوراً عن هذا الأثر الذى إن آجلا أو عاجلاً سوف يصبح ضحية لنهر النيل، مهما كان من طريقة حفظه» ولكن لحسن الحظ أن مصلحة الآثار عندما أخذت على عاتقها تنظيف المعبد من الرمال فى عام ١٨٩٣ ، عملت فى نفس الوقت على حمايته من خطر نهر النيل . فنهر النيل الذى ابتلع أحد نصفى الصرح الجنوبى الكبير الخاص ببطليموس «نيوس ديونيزوس» أوقف عند حده وذلك بإقامة سد حجرى ليحد من خطره ، وبالرغم من أن المعبد مقرر له فى النهاية أن يكون لقمة سائغة لنهر النيل ، كما قال ماريت ، فإن نهايته على الأقل قد تأجلت ، من المحتمل إلى بضعة قرون .

عالم المعبد

آلهة المعبد

ليس من المعروف تماماً كيف اجتمعت عبادة كل من الإله «سبك» والإله «حورس الكبير» فى معبد كوم امبو وكيف تمتع كل منهما بنفس الدرجة من التكريم (شكل ١٠) . وهناك اقتراح يرجح بأن عبادة «سبك» فى هذا المكان ترجع لوجود الأعداد الوفيرة من التماسيح فى هذه المنطقة الواقعة من أمام المعبد ، وذلك الخوف من الخطر المترتب عند العبور إلى تلك الجزيرة الكبيرة المنخفضة القائمة أمام المعبد مباشرة . هذا الخطر هو الذى دعا الأهالى إلى التقرب من ذلك العدو اللدود وهو التمساح فعبدوه ، إذ كان الخوف عنصراً هاماً فى العبادة المبكرة ، فالخوف بدون شك ، ولم يكن الحب هو الذى أشاع عبادة الإله ــ التمساح «سبك»(١) منذ العصر المبكر من تاريخ المدينة. ولما كان إسم المعبد القديم الخاص بالأسرة الثامنة عشر هو «برسبك» أى «منزل سباك» فإن ذلك يشير بأن «سبك» كان هو المعبود الأصلى للمكان .

ولا نعرف كيف اتحدت عبادة «حورس الكبير» ، وهو واحد من الصيغ المختلفة للإله الصقر والذى كانت عبادته منتشرة فى أنحاء مصر(٢) ،

---

(١) سبك بالاغريقية (Soukhos) اله شدت (الفيوم) ونبية (كوم امبو) يمثل على شكل تمساح أو رجل لم راس تمساح وكان فى كوم امبو زوجا لحتحور دف صا (صا الحجر) زوجا لنايت (Neith)

(٢) حر (حوريس) اله بحدت (دمنهور) فى غرب الدلتا وهو اله في هيئة بازوينشق الى حر ــ ور (وبالاغريقية حارووريس ، حورس الكبير) وهو باز او وجل بوجه باز ويحمل على رأســـه قرص الشمس وحر باخرد (حورس الطفل) وبالاغـــريقية هاربو قراط =

مع الإله المحلى «سبك» . ولكن حورس فى أى صيغة من صيغه المختلفة كان شعبياً ومحبوباً فى الأماكن المجاورة ، ولربما أن أهالى كوم امبو وقد نالهم بعض الخجل من أن ليس لهم غير هذا الإله الشرير «صبك» قد فكرو فى فى الإله الآخر «حورس» وذلك حتى يضعوا قدمهم فى كلا المجالين .

وعلى كل حال فإن العبادة المزدوجة قد قامت فى المعبد ، وزود كل إله منهما ، حسب التقاليد المصرية . باثنين آخرين من الآلهة حتى يكون كل منهما الثالوث (١) الخاص به . ولقد ظفر «سباك» بنصيب الأسد ، فكان رفيقاه اثنان من أعظم آلهة المصريين القدماء وهما الإلهة حتحور (٢) وإله

= (Harpocrate) وهو طفل عار تزينه خصلة من الشعر علامه الطفولة متدلية على الاذن وواضع اصبعه فى فمه ليمصه وهذا الاله باعتباره حامى الدوله الفرعونية كان ، على اشكال مختلفة ، ربا للمقاطعات الثانية والثالثة والثانية عشر والسابعة عشر والثامنة عشر والحادية عشر والعشرين فى الوجه القبلى ، والمقاطعات الثانيه والعاشرة والحاديه عشر والرابعة عشر والسابعة عشر والتاسعة عشر فى الوجه البحرى . كما كان يعبد محليا بالاسماء الاتية : حر المتقدم على العينين (حر خنتى ارتى) ، وحر الافقى (حر اختى) ، وحر فى الافق (حرماخت) ، وحر المنتقم لوالده (حر نج اتف) ، وحر ابن ايزيس (حرساست)، وحر الموحد الارضين (حر سما تاواى) كما تمثلوه ، على الاخص فى الدلتا فى آلهه محلية خاملة مثل خنتى ختى فى اتريب ، وسدو وفى المقاطعات الشرقيه . وكان حورس الاله ابن فى ثالوت اوزيريس وايزيس لكنه فى ادفو مثلا ، كان فى الوقت نفسه الاله الاب والاله الابن فى صورتين مختلفتين وهكذا نجد حورس — ححور — حورس موحد الأرضين .. وفى الاسطورة الشمسية كان ابنا لرع وبالتالى اخا لأوزيريس .

(١) التالوث هو عبارة عن أسرة على نمط بسيط جدا (أب وأم وابن) تعودنا تسميته ثالوثا (Triade) .. والثالوث ذاته ما هو الا تشكيلة من آلهه تبتت صفات كل منهم منذ زمن بعيد مستقله عن صفات الآخرين فاذا تركنا الثالوث جانبا وجدنا أنفسنا أمام آلهة لا صلة بينهم ولا رابطة ولا تبعية .

(٢) حتحور الهة أفرود يتوبوليس ودندرة وسيدة المقاطعات السادسة والعاشرة والرابعة عشرة (افرود يتوبولس اى مدينة افروديت (فينس) هو الاسم الاغريقى لعدة مدن تختلف أسماؤها فى اللغة المصرية وآلهتها حتحور (أفروديت عند الاغريق). والمقاطعات المذكورة هى على الترتيب : دندرة (٦) كوم اشقاو (١٠) ، القوصية (١٤) وحيوانها المقدس البقرة وتمثل هى ذاتها اما على هيئة بقرة واما على هيئة امرأة لها رأس بقرة أو ذات وجه آدمى بآذان بقرة .. ومهما يكن من هيئتها فانها كانت تحمل على الرأس قرنين عاليين على شكل قيثارة يضمان بينهما قرص الشمس . وباعتبارها الهة الموسيقى والسرور كانت الصنوك (Sistre) مخصصة لها وتستعمل شارة

القمر «خنسو» (١) الذى ظهر «كخنسو — حورس» . ومن الممكن تأويل اختيار هذين المعبودين بالذات إلى جانب «سبك» وذلك لتغطية ماله من تأثير سيء ، بعض الشيء ، فى أذهان الأهالى وذلك لما لهما من شهرة طيبة .

أما حورس فلسمعته الطيبة والتى فوق مستوى الشبهات وجدوا أنه لا داعى بصورة ملحة لاختيار رفقاء له من مجموعة الآلهة العظيمة . وعلى أية حال فإن نصيبه كان مع «تاسنت نفرت» أى «الأخت الطيبة» وهى صيغة قانونية للآلهة «حتحور» و«بانت تاوى» أى «رب الأرضين» والذى كان ابناً «للأخت الطيبة» وهو يقابل صيغة مصغرة من الإله «حورس» .

ولما قامت عبادة كل من الثالوثين أصبح من الواجب أن يزودا فى المعبد الذى أقامه البطالمة ، عن مكان البناء القديم ، بكل ما تحتاجه الآلهه من احتياجات فأعطوهما كل عناية ممكنة بالتساوى . وكانت النتيجة أن أصبح عندنا معبداً واحداً بينما هو فى واقع الأمر معبدين . وإذا تطلع القارىء إلى رسم المعبد (شكل ١١) فسيرى أنه مقسم فعلاً إلى جزئين ، فالجزء الغربى (على اليسار) بكل ما فيه من وحدات هو نفس الجزء الشرقى (على اليمين) ، حتى يمكننا القول أن نصف المعبد هو ببساطة تكرار للنصف الآخر . فمثلاً الإله «سباك» له فناءه ، وبهو أعمدته الخارجى ، وبهو أعمدته الداخلى ، ثم الثلاث دهاليز وأخيراً مقصورته على الجزء الشرقى من المحور ، بينما نجد للإله «حورس» هذه الوحدات نفسها على الجزء الغربى ، كما أصبح هناك ازدواج أيضاً عن هيئة الكهنة الذين كانوا يقومون بخدمة كل من الثالوثين.

= لها . وقد جعلوها حسب الثواليث طورا اما للاله حر (حورس) وطورا زوجة له او لآلهة اخرى ففى كـوم امبو كانت زوجة للاله سبك وفى دندرة زوجـة للاله حرور (Hareoris حورس الكبير) واما للاله ايحى .

(١) خنسو اله محلى للقمر كان يعبد في منطقة طيبة وكان يمثـل على هيئـة رجل واحيانا على هيئة طفل على رأسه هلال يحيط بأسفل قرص القمر ١٠ واصبـح الاله الابن فى ثالوث طيبة .

تستخدم المعابد عدداً كبيراً من رجال الكهنوت ، وهو يتكون من طبقة دنيا من الخدم يسمون «الطاهرين » (وعبو) ، وهو نوع من خدم المعابد تخصصوا فى الأعمال المادية ، ومن رجال الدين الحقيقيين « خدم الإله» وهم يقومون بالوظائف المقدسة . ويدل اسمهم دلالة كافية على حالهم من الناحية النظرية فما هم إلا خدم يقومون بصفة غير شخصية بعمل العبادة الذى كان الملك صاحب الحق الشرعى الوحيد فيه . ولم تكن هناك ألقاب فخرية لرؤساء الكهنة اللهم إلا فى طوائف الكهنة القديمة جداً لكهنة عين شمس . شىء . ومن المؤكد أنها سـابقة لقيام النظام الفرعونى أما فى أية جهة أخرى فإن رئيس الكهنة لم يكن إلا « الخادم الأول للإله» . وكان كهنوت كل معبد مستقلاً عن الآخر ويُجمع من شباب الأسرات الشريفة وكان يدير أملاك المعابد منذ الدولة الوسطى على الأقل موظف من رجال البلاط يسمى «مدير الخدم الإلهيين للجنوب والشمال» ويُختار فى الغالب من رجال الدين .

وكان الكهنة طبقا لما جاء فى هيرودوت يحلقون رءوسهم ويلبسون الكتان دون سواه ، وتتأيد هذه البيانات بأقدم الآثار التى تُرى الكهنة فى أثناء قيامهم بوظائفهم مجردين من الشعر المستعار الذى كان يحمله المصريون جميعاً فى حياتهم المدنية .

ويتميز رؤساء الكهنة بعلامات خاصة فمثلاً يتميز رئيس كهنة منف بمخنقة (رقبية) خاصة . وكان جلد الفهد أيضاً من خصائص كبار الكهنة باعتبارهم نائبين عن الملك فى عبادته البنوية نحو الآلهة إذ كان فى الواقع العلامة المميزه لمن يلقب (ايون موت . ف) وهو الابن القائم بوظيفة الكاهن لأبيه .

عندما توحدت مصر على يد الملك مينا موحد مصر العليا ومصر السفلى « تركزت سلطة زعماء الأقاليم المختلفة سواء سلطة سياسية أو دينية فى يد شخص واحد هو الملك . ومن هنا أصبح الملك الكاهن الأعلى لكل المعبودات المحلية ولقد سهلت له قدسيته وطبيعته المقدسة هذا الأمر ، ولما كان الملك الوسيط الطبيعى بين الآلهة والأهالى فمن الطبيعى جداً أن يصبح الكاهن الأول بدون منازع ».

ولما كان من المتعذر أن يقوم الملك بدور الكاهن الأكبر لكل الطقوس الدينية فى كل المعابد المختلفة فإنه اضطر فى هذه الحالة إلى أن ينيب عنه كهاناً آخرين ليقوموا بهذا الدور . ولم يكن الملك يقوم بدور الكاهن الأكبر إلا فى الأحوال الخاصة والضرورية ، ولو أننا نرى دائماً الملك وهو يقوم بنفسه بعمل كل الطقوس الدينية على صفحات المعابد باعتباره الكاهن الأكبر.

وكان الاتصال الطبيعى بين الملوك والآلهة هو خدمة قداسهم الجنائزى الذى كان مكوناً من الصلاة وتقديم القرابين أو كما يعبر عنه جاد « Gadd » كانت الصلة بين الملوك والآلهة هو التحدث معهم الذى عبر عنه بالصلاة ، ولما كان من المستحسن عدم الاقتراب من الآلهة بأيد خاوية حسب المعتقدات الشرقية — فإنه كان يتحتم فى هذه « أن تكون الصلاة مصحوبة بتقديم القرابين وعمل الطقوس » . هذا التفسير تعرض له سونيرون (Sauneron) بطريقة أكثر ملائمة حيث أوضح هذه النقطة بأبعاد جديدة — وهى « أن الآلهة فى حاجة إلى من يغذيهم ويحميهم ، هذه المخلوقات كانت تنادى عن مرشد ليحدد لكل دوره وحدوده . هذا الضامن لكل هذه الأشياء هو هذا الراعى ، هو فرعون » . ولقد أثيرت حديثاً نقطة هامة عن الملك والكهنة أثارها دكتور جريفث «Griffiths» فى مقال له حديثاً ولكن سواء كان « الملك بحكم منصبه الكاهن الأكبر » الأمر الذى يعتبر مقبول التفسير أو « فى مصر لا يمكن لأى حاكم أن يكون ملكاً فعلياً إلا إذا كان كاهناً » الأمر الذى يتعذر قبوله ،

فإن الملك كان يعتبر فى عقيدتهم الكاهن الأول لكل الآلهة والمسئول عن خدمتهم .

ومن الملاحظ أن المعابد البطلمية مليئة بكميات هائلة من المناظر الدينية ومناظر أخرى مختلفة ، ويرجع سبب ذلك فى الغالب إلى خوف الكهنة المصريين من ذلك النفوذ الأجنبى واضمحلال الديانة المصرية ومعتنقاتهم . وهنا حاولوا ابهار هؤلاء الملوك بعظمة وسحر ديانتهم ومعتقداتهم ساعدتهم فى ذلك تلك الأبنية الرائعة الفسيحة « المعابد » فسجلوا على جدرانها ما كانوا يسجلون على صفحات البردى فى عصر ما قبل الحكم البطلمى ، علاوة على ما رأوه من أن للأحجار صلابة أكثر من هذه الأوراق التى قد تبلى على مر الزمن .

الحفلات الدينية

كانت ساحة المعبد أمام الصرح مفتوحة للجمهور فكان فى استطاعة من ليس له حق خاص فى دخول المعبد أن يصلى فيها بحرية إذ أن الدخول إلى الفناء كان يتطلب بعض الشروط وكثيراً ما كانت توضع فيه كتابات تنذر بالتطهر أربع مرات قبل الدخول فيه . وفيما وراء ذلك كان يضيق امتياز الدخول كلما اقتربنا من الهيكل ومن المحتمل أنه لم يكن يستطيع أن يسحب مغلاق الناووس ويشاهد الإله وجهاً لوجه غير الملك أو الكاهن الذى يمثله .

كانت العبادة اليومية متناسبة مع صفة المعبد فهو » منزل الإله » ولم تكن العبادة غير خدمة ذات الإله وأساسها إعداد زينته وإلباسه وتغذيته . وكما أن كبراء الأمراء لا يشرفون على ذبح المواشى وانضاج اللحم لغدائهم فكذلك يكن الإله ليهتم بذبح الذبائح وإحراقها بل إن ذلك كان معدوماً من الشعائر رية فكانت تقدم له الأطعمة منظمة فى وضع جميل على الأطباق لما يحدث فى القصور ويكتفى الكاهن بأن يرفع عليها دبوساً ويلفظ عبارات

التضحية وبذلك يؤدى التضحية الروحانية . وربما كانت هذه الحركة شاهداً على شعائر أقدم عهداً كانت تعدم فيها القرابين إعداماً فعلياً لكى تتحول مادتها إلى العالم الخفى وينتفع منها الإله . فإن تمزيق بعض الحيوانات وحرقها كان بمثابة تمزيق أعداء الإله وضياع قوتهم ، وفى بعض الأحيان كان تقديم بعض أجزاء من التضحيات بمثابة أخذ القوة التى تكمن بهذه الأعضاء وسلبها منهم لصالح الإله نفسه .كما كان تقديم القرابين المختلفة للإله يرمى إلى تعميم الخير من ناحية الإله نفسه على مصر ، فالعلاقة بين الملوك والآلهة على حد تعبير جاردنر (Gardiner) كانت على نمط « خذ وهات » أو تجارة متبادلة أعنى أن الملك يعطى والإله من ناحيته يوهب ويمنح الشىء نفسه للملك وشعبه وأرضه وكم من نص تاريخى ذكر ذلك صراحة .

ثم تُحمل الأطعمة قطعاً قطعاً من مائدة القرابين لتوضع أمام تماثيل الأفراد المسموح بإقامتها فى المعبد فتأخذ نصيبها من القرابين وفى النهاية توزع على أصحاب الامتيازات الذين منحهم الملك مرتباً من الأغذية على حساب المعبد .

وكل هذه الرسوم يقام بها للإله فقط وتجرى فى الهيكل بعيداً عن أنظار العامة . أما هؤلاء فإن الإله كان يبرز لهم فى بعض الأحيان من خلوته وقد أسدل عليه حجاب يخفيه عن الأنظار ويطاف به على أكتاف الكهنة فى سفينه المقدسة . ويقف الموقف فى بعض المعابد الخارجية حيث تقدم له القرابين ويتلقى فى طريقه تحية الجماهير وتصحب هذه الأفراح فرق الموسيقيين والمغنيين .

(ا) الخدمة اليومية فى المعبد : —

كان من المفروض أن الملك هو الكاهن الذى يقوم بخدمة الإله اليومية وهو ما نعبر عنه بخدمة القداس الجنائزى ولكن من الناحية العملية كان ذلك

متعذراً ، كما سبق القبول ، وكان عليه فى ذلك الوقت أن ينيب عنه كاهنا آخر ليقوم بهذا الدور ، ولو أننا نرى دائماً أن نقوش المعابد تظهر أن الملك بنفسه هو الذى يقوم بتقديم القرابين وعمل الطقوس الدينية ، ومن المرجح أنه كان يحضر فقط فى أهم المناسبات وفى المعابد ذات الأهمية البالغة .

وأول ما يبدأ به الملك هو الخروج فجراً من قصره قاصداً المعبد حيث يتطهر ويلبس الملابس المناسبة فى مكان يسمى « منزل الصباح » . فكل معبد به مبنى تابع له يتم فيه تطهير الملك بالماء ، الذى يحضر من البركة المقدسة ، بواسطة كهنة فى شكل إما الإله حورس والاله تحوت أو الإله حورس والإله ست ، ثم يطهر بعد ذلك بالنترون ، ثم يلبس الملابس المناسبة ويتناول الأدوات اللازمة للطقس ، وبعد ذلك يصبح متأهباً للقيام بخدمة الإله . وكانت هذه الإجراءات تتبع مع الملك أو ما ينوب عنه من الكهان .

بعد التطهر ، على القائم بعمل الخدمة أن يشعل الشمع ثم يأخذ مبخرة بها فحم نباتى ليحرق عليه البخور ، وهكذا يقترب من المقصورة التى بها تمثال الإله ليفض أختامها ويفتح أبوابها . وبعد تقديم البخور الذى كان يعتبر فى عقيدتهم أن الآلهة تتغذى على رائحته (أو يرمز إلى تقديم وجبة غذائية) يقوم الكاهن بعمل التوسلات والتضرعات ، وينشد التراتيل ، ثم يقدم عسلاً أبيض أو يقدم رمزاً الإلهة « ماعت » (التى تمثل العدالة والنظام) ثم يحرق مزيداً من البخور أمام الإله .

أما المرحلة الثانية فهى نقل هذا الإله من مكانه فى المقصورة ، ثم خلع ملابس الأمس ، ثم تطهيره ، ثم إلباسه مرة أخرى من جديد . ثم يوضع مرة أخرى فى مقصورته حتى يكون جاهزاً لبقية الطقوس الأخرى .

وأمام المقصورة كانت هناك مائدة القرابين وعليها ما لذ وطاب من أطعمة وشراب لتقديمها وتكريسها للإله . وكان كل ما عليها يقدم بترتيب

وبنظام فى شكل رمزى (كما سبق القول) إلى الإله ، وفى النهاية ، بعد عمل تطهير نهائى بالبخور تغلق أبواب المقصورة ثم تختم .

وكان آخر عمل للقائم بخدمة الإله اليومية سواء كان الملك أو ما ينوب عنه هو أن يطهر أرجاء الغرفة التى بها مقصورة الإله ثم إخفاء معالم آثار أقدامه (وذلك بكنسها) عندما دخل الغرفة لإقامة هذا الطقس .

هذا هو ملخص طقوس الخدمة اليومية فى المعبد حيث كانت تحتل المركز الأول للعبادة ، وكانت العامة لاتتمتع بأى نصيب فى القيام بها وإنما كانت مقصورة ، كما سبق القول ، على الملك باعتباره الكاهن الأكبر أو ما ينوب عنه .

(ب) الاحتفالات والأعياد : —

كان لكل معبد قائمة بأيام أعياده حيث يحتفل فيها بالأحداث المهمة الخاصة بأسطورة إلهه علناً . فى المراكز الدينية الصغيرة كانت هذه الاحتفالات محلية ، ولكن أعياد الآلهة الكبيرة كانت تعتبر فرصة كبيرة لإقامة الاحتفالات الضخمة والتى كان يشارك فيها العامة بصورة واضحة .

وكثير من الأعياد كانت تصادف أحداثاً موسمية مهمة وكانت مرتبطة ارتباطاً عميقاً بالزراعة ، كاحتفال (أو عيد) مقدم الإله مين (إله الخصب) فى موسم الحصاد وكذلك عيد سُكر (Sokaris) الذى كان يُحتفل به فى منف عند نهاية موسم الفيضان . وكان هناك نوع آخر من الاحتفالات يقام عندما ينتقل إله من مكانه لزيارة إله آخر فى مكان — آخر قريب منه ، ومن هذا النوع وأهمها هو عيد أوبت (Opet) ، الذى كان يقام فى طيبة فى الشهر الثانى من موسم الفيضان . فى هذا الوقت كان الإله آمون ينتقل من معبد الكرنك إلى معبد الأقصر ليحتفل باتحاده (زواجه) مع الأم المقدسة (الالهة موت)

فى معبد الأقصر . وكان الموكب الذى يتهادى على صفحة النيل والمكون من قارب آمون المقدس مصحوباً بقوارب الإلهة موت والإله الابن خنسو فرصة عظيمة للاحتفالات . وفى بعض الأحيان كان آمون يدلى بالوحى ، ففى بعض الأحيان كان يستوقف الموكب لأخذ رأى الإله فى موضوع ما وكان الرد فى هذه الحالة إما بأن يتقدم الإله إلى أمام إذا كانت الإجابة بنعم أو يتقهقر للخلف إذا كانت الإجابة بلا ، وفى بعض الأحيان كان يهز رأسه بالايجاب أو لا يهزها دلالة على النفى وهذا هو ما يسمى بأخذ الوحى من الإله . وفى الدولة الحديثة على الأقل كان الملك يحضر مثل هذه الاحتفالات دائماً لأهميتها . ومن الأعياد القليلة الأهمية السياسية ولكنها تتمتع بشعبية كبيرة « عيد الوادى » الذى كان يحتفل به فى الشهر الثانى من موسم الصيف ، عندما يترك الإله آمون الكرنك ويعبر النيل للضفة الغربية ليزور معابدها حيث كان عمال الجبانة هناك يتمتعون بامتيازات كبيرة فى المشاركة بهذا الاحتفال فى هذه الآونة .

(جـ) التتويج :

المناظر التى توضح الملك وهو يلبس التاج كثيرة فى المعابد ، ولكن ما يتبع هذا التتويج هو النادر . والمناظر الكاملة لعملية التتويج لم يتبق منها الكثير ، والمعابد الفرعونية (نقصد بها المعابد التى أقيمت فى عهد الأسرت المصرية الحاكمة) كانت دائماً تذكر أهم الطقوس التى كانت تجرى وتصور أكثرها شيوعاً ، حتى أننا نكاد نجزم بأنه من المشكوك فيه أن هناك معبداً فرعونياً عندما كان كاملاً قد ذكر مناظر التتويج فى صورة كاملة .

وعلى العكس من ذلك فإن المعابد البطلمية قد ذكرت هذه المناظر فى كثير من الوضوح وفى كثير من الدقة ، ولولا أن معبد كوم أمبو إلى حد ما — مهشم من فعل الزمن والظروف لكان له أثر فعال فى الاهتداء إلى التسلسل المتبع فى التتويج ، ولكنه مع ذلك قد أمدنا بمعلومات قيمة عن هذا الإحتفال

المهيب . ولكننا إذا أردنا أن نعرف القصة الكاملة لهذا الإحتفال فإن معبد إدفو وهو معبد بطلمى كذلك له الفضل الأول فى إلقاء كثير من الأضواء على هذا الإحتفال المهيب .

ويجب أن نضع فى أذهاننا أنه لاتوجد قاعدة ثابتة تحكم نظام المناظر التى تصاحب الطقوس . ففى كل وحدة من وحدات المعبد هناك نظام خاص بها يختلف عن غيرها من الوحدات الأخرى . ولكن فى معظم أجزاء المعبد يأخذ الطقس مجراه من الخارج إلى الداخل ، من المدخل حتى منتصف الغرفة أو الصالة وهكذا من الناحية الأخرى . وفى بعض الأحيان تكون الطقوس مسلسلة الواحدة بعد الأخرى أى المنظر تلو المنظر على طول الصف ، وأحياناً أخرى على المرء أن ينتقل من المنظر إلى المنظر المقابل له على الحائط الآخر صفاً بصف ، وفى بعض الأحيان بالرغم من أن المناظر يجب أن تلاحظ من حائط لحائط آخر على التوالى فهى تُقرأ أيضاً من أسفل إلى أعلى عمودياً وليس أفقياً على طول الصف . ونادراً ما نجد أن الطقوس وبالتالى المناظر تبتدئ من الداخل إلى الخارج . وعلى كل ، فإن نظام المناظر فى المعبد يحكمه تطور الطقس نفسه سـواء أكان يبدأ من داخل المعبد إلى خارجه أو العكس .

وأخيراً يجب أن نضع فى أذهاننا أن كثيراً من المناظر التى تتصل بالملكية والتتويج لابد من ازدواجها . وكان من المتبع أنه إذا عمل طقس خاص بمصر السفلى فيجب أن يعمل المثل لمصر العليا ، ومن هنا ، فى الغالب ، نرى أن الإحتفالات ومناظرها الموجودة فى المعابد تتكون من مجموعات مزدوجة لمناظر متناظرة . وقد حققت الأبحاث الحديثة بأن الطقوس الخاصة بمصر السفلى (الوجه البحرى) كانت تجرى قبل تلك الطقوس الخاصة بمصر العليا (الوجه القبلى) ، وكانت فى العادة ممثلة على يسار الداخل للغرفة أو الصالة .

الموكب : — (شكل ٣٤)

البداية الطبيعية لاحتفالات التتويج تبدأ دائماً بالموكب الملكى إلى المعبد ، فنرى الملك وهو يغادر القصر الذى يبدو بابه خلفه ، وعلى رأس الموكب يسير الكاهن أيون — موت فيحرق البخور . وأمام الملك مباشرة نرى الأعلام مرفوعة والرايات محمولة « لتطهر الطريق » إلى المعبد أو « لتبعد الشر جانباً » ، وقد يسير الكاهن الأكبر المرتل فى الموكب لينشد ويرتل :

« وليبعد كل ما هو شرير عن طريق الملك » . أما قرين (الكا) الملك فهو دائماً يظهر من ورائه .

تعميد الملك : — (شكل ٣٥)

وعند وصول الملك إلى المعبد يتوجه الملك مباشرة إلى « منزل الصباح » ليتطهر . ومن هنا كان أول طقس هو التطهر أو ما نسميه « تعميد فرعون » . كان التطهر يتم بوساطة الآلهة الخاصة بالجهات الأربعة الأصلية ، وتمثل النقوش رمز الحياة ، والقوة أو السيادة وهى تخرج من الأوانى المستعملة فى هذه العملية ويظهر أن المقصود بهذه العملية علاوة على التطهر هو نقل نصيب من قوة وسيطرة الآلهة المسيطرة على الجهات الأصلية إلى الملك نفسه . وفى هذا الطقس يظهر الملك واقفاً بين الإله حورس والإله تحوت اللذين يطهرانه ويرى كل إله رافعاً إناء ومن هذا الإناء ينصب رمز الحياة ، ورمز السيادة والقوة على رأس الملك .

كان الغرض الأساسى من إقامة هذا الطقس هو تطهير الملك « حتى يمكنه دخول المعبد » وإعطائه مزيداً من القوة والحياة كما تدل على ذلك النصوص المرافقة للمناظر . فالإله حورس فى أحد النصوص يخاطب الملك فى أثناء القيام بهذا الطقس ذاكراً فوائد هذه المياه المقدسة بأنها « تطهر جسدك ، وتقوى

عظامك حتى تتمكن قوتك من سيادة أعدائك » . ومايقوله حورس للملك عن التطهير يردده الإله تحوت فى صورة مماثلة كقوله « طاهر ، طاهر » هو ابن الشمس « يعنى الملك » رب التيجان . إن طهارتك هى طهارتى . ويظهر أن عملية التطهير هذه كانت تتم على أيدى كهنة متقمصين صورة الإله حورس والإله تحوت وفى بعض الأحيان نرى بدلا من الإله تحوت الإله ست . وكان الماء المستعمل فى هذا الطقس يستحضر من البركة المقدسة التى سبق الكلام عنها والتى كان مزوداً بها كل معبد (أما فى معبد أدفو فنجد أنه بالرغم من وجود هذه البركة المقدسة فإنهم كانوا يحصلون على هذا الماء من البئر المقدســة التى تقع فى شمال شرق المعبد — خارج السور الدائرى .) .

تتويج الملك : — (شكل ٣٦)

بعد تعميد الملك بالماء المقدس كان يقاد إلى مقصورتى الوجه البحرى والقبلى (Dual Shrines) أو « بر — نسر » و « بر — ور » وهناك كان يتوج بوساطة الآلهة : أولا يتوج الوجه البحرى (الأحمر) ثم يتوج بتاج الوجه القبلى (الأبيض) وأخيراً بالتاج المزدوج .

هذا الطقس نراه ممثلا دائماً على صفحات المعابد فنرى الملك بين الإلهة واجت (إلهة مصر السفلى) والإلهة نخبت (إلهة الوجه القبلى) اللتين تضعان التاج على رأسه . ونرى فى بعض الأحيان أن الإلهة واجت تخاطب الملك وهى تلبسه التاج الأحمر « أنا أتحد كتاج أحمر مع التاج الأبيض على رأسك . نحن نحتضن جبينك كتاج مزدوج . الأخت تتحد مع زميلتها . فنزيد من رعبك فى مصر » . وبالمثل فإن الإلهة نخبت تخاطب الملك « أنا أتحد كتاج للوجه القبلى مع تاج الوجه البحرى على رأسك ، حتى تتمكن جلالتك من السيطرة على مصر العليا ومصر السفلى » . كانت التيجان ، فى ذلك العصر أشياء مقدسة

ومصدر قوة ، وفى الحقيقة كانت الآلهات (كواجت ونخبت) لا تتميز عنها فى شىء ما . فلم تكن مجرد رموز ولكنها تعاويذ لها قوتها السحرية ، غرضها الأساسى هو نقل القوة من الأشياء المقدسة إلى الملك .

تقديم القرابين : —

هذه هى المناظر الكثيرة المشاهدة على جدران المعابد ، فبعد إلباس الملك هذه التيجان ، كان على الملك أن يقدم قرباناً إلى الآلهة اعترافاً منه بفضلهم . فنرى فى بعض الأحيان الملك واقفاً وفى إحدى يديه الصولجان وفى الأخرى الدبوس وعصا طويلة ، ومن ورائه الملكة ، وهو يقوم بعملية تكريس هذه القرابين لإله المعبد والآلهه الأخرى ، وكانت فى العادة مكونة من « خبز — بيرة — ثيران — طيور — مراهم ملابس — بخور وكل شىء طيب » . ومن الواضح أن تقديم القرابين على هذه الصورة لم تكن فقط لإظهار ورع الملك نحو آلهته ، ولكن لتؤكد أنه فى مقابل هذا أن الآلهة سوف تعطى وتغدق على الملك وبالتالى على مصر من خيراتها الشىء الكثير وتجنبها المجاعة وتوهبها الخصب. وكما ذكرنا من قبل أن « جاردنر » قد أوضح بأن العلاقة بين الاله والملك فى العصور السحيقة كانت فى العادة مبنية على أساس تبادل المنفعة فهذا يعطى وذاك يمنح .

الملك فى حضرة الإله الرئيسى : — (شكل ٣٧ ، ٣٨)

بعد ذلك نرى أن الملك يقاد بوساطة الآلهة ليكون فى حضرة الإله الرئيسى للمعبد ليتعرف على الحاكم الجديد وليباركه وليثبت التيجان من فوق رأسه وليعطيه ملكه . وكثيراً ما نجد الملك بين إلهين ، فى الغالب هما الإله اتوم والإله مونتو ، كل منهما ممسكاً بيد الملك ليقوده إلى أبيه (الإله) حتى يباركه ويعتمد تتويجه. وفى بعض الأحيان نرى آلهة كثيرين يقومون بهذا العمل بدلا من اثنين فقط . وقد أثيرت آراء كثيرة عن الجزء الذى يتم فيه هذا الطقس ،

ولكن الأبحاث الجديدة دلت على أن المقصورة كانت المكان المخصص لهذا الجزء من الاحتفال . وكان الكهنة المتقمصون لشخصية هذه الآلهة ، والذين يقومون بعملية قيادة الملك إلى حضرة الإله ، إما أن يقفوا خارج المقصورة أو أن اثنين منهم فقط (المتقمصين للإلهين آتوم ومونتو) يصاحبان الملك داخل المقصورة الإلهية .

إعلان المرسوم المقدس : —

وبعد التعرف على الملك بوساطة الإله الرئيسى للمعبد وإعطائه المُلْك ، على الكاهن أيون — موت . ف أن يعلن ذلك النبأ بمرسوم إلهى على آلهة وآلهات مصر الذين يُصَدِّقون عليه ثم يتولى الإله تحوت إعلان هذا النبأ السار على أهالى مصر الذين يهللون ويفرحون لمقدم ذلك الفرعون الجديد . وكان إعلان المرسوم المقدس بالنسبة للآلهة يتم فى إحدى صالات المعبد الداخلية أما بالنسبة للأهالى فكان يتم ذلك عن طريق الشرفة التى كانت بين صرحى المعبد حيث يتجمع الأهالى خارجها لاستماع مثل هذا الخبر .

تقديم « ماعت » رمز العدالة والنظام : — (شكل ٣٩)

بعد ذلك نرى الملك واقفاً أمام الآلهة وهو يقدم لهم رمز العدالة والنظام « ماعت » . والواقع أن تقديم « ماعت » يحمل معنيين مهمين : أولا : أن الفوضى التى حلت بمصر بعد موت فرعون السابق قد انتهت بمجيء ومقدم فرعون الجديد الذى أعاد النظام إلى ما كان عليه . ثانياً : أن العدالة والصدق والنظام التى تعتبر من أهم صفات إله الشمس (رع) هى أيضاً من خصائص فرعون مصر الذى يعتبر ابن هذا الإله وممثله على أرض مصر ، وعليه فكان على الملك الجديد أن يعرض هذه الصفات فى أعماله . ولقد أخبرتنا النصوص التاريخية أن الآلهة كانت تعيش على الصدق والعدالة والحقيقة « ماعت » ، وكذلك فرعون الذى كثيراً ما كان يُوصف فى مثل هذه المناظر بأنه « أمير

ماعت « أمير الحق » ، أكثر ما يكرهه هو الزور ، الذى يحيا على العدالة . وعليه فإن التوقيت فى هذا المنظر لهو توقيت دقيق ومضبوط فالملك قد تعرف عليه وقُبل أن يكون ملكاً وعاد النظام إلى ما كان عليه من قبل وهو بدوره عليه أن يُظهر ميثاقه وأهم ما فى ميثاقه العدالة والنظام وها هو يوعد الآلهة بذلك .

تقديم الخمر : — (شكل ٤٠)

بعد ذلك نرى الملك وهو يقدم الخمر . وفى الغالب يكون الملك واقفاً أمام المعبودات (على الأخص المعبود الرئيسى للمعبد) وفى يديه إناءان ممتلئان بالخمر . ولقد دلت التفسيرات الجديدة على أن تقديم الخمر فى مثل هذه الحالة له معنى أكثر من كونه مجرد تقديم قربان للإله ، وأنه طقس يرمى إلى زيادة الخير والخصب . والنصوص التى نلاحظها دائماً مع هذا النوع من الطقوس توحى بهذه الفكرة وهذه العقيدة فلم يكن هذا التقديم إلا لضمان الخصب وزيادته .

حرق البخور وتقديم العطور : —

وكثيراً ما نرى فرعـــون وهو واقف أمام الإله الرئيسى أو بعض الآلهة والآلهات وهو يحرق البخور فى حضرتهم ، أو يقدم إليهم العطور (والمراهم) . وهذا الطقس هو واحد من هذه الطقوس العديدة الخاصة بحرق البخور وتقديم العطور التى تصاحب إجراءات التتويج ، وقد علمنا ، كما سبق القول ، أن الجزاء كان من العطاء نفسه، فإن الإله فى هذه الحالة يعد الملك بكثير من منتجات بونت (بلاد الصومال) الشهيرة بمنتجاتها من بخور وعطور ومواد زكية الرائحة والتى كانت دائماً مطلوبة لإقامة الشعائر الدينية فى المعابد .

كتابة سنوات الملك : — (شكل ٤١)

فى بعض الأحيان نرى الملك راكعاً ، ومن أمامه ومن خلفه آلهة وآلهات ، مادّاً إحدى يديه إلى جريدة من سعف النخل يتدلى منها رسوم الأعياد الثلاثين (حب سد) فى يد الإله الرئيسى للمعبد بينما الإله تحوت ينقش سنواته . والنصوص فى هذه الحالة تعطى صورة واضحة لما يدور فى المنظر ، ففى بعض الحالات نرى الإله تحوت يحدث الملك قائلاً « أنا أكتب لك سنين عمرك حتى تضاهى عمر الإله رع ، وأن سنواتك هى ســـنوات الإله آتوم . أن ملكية جلالتكم — بينما تلبس التاج المزدوج — هى سنين حورس كملك لمصر العليا ومصر السفلى ، حتى تتمكن من حكم مصر ، وحتى تتمكن من حكم الأقواس التسعة (الأعداء التقليديين لمصر) ، وحتى تتمكن من حكم العالم ، وحتى تتمكن من حكم الأسيويين ، وحتى تتمكن من حكم الصحارى ، وحتى تتمكن من أخذ ناصية البدو ، وكذلك الليبيين ، وكل ما تغطيه السحب ، وكل ما يحمله جب (الأرض) ، وكل الأماكن التى تراها القوتان (الشمس والقمر) ، الجنوب والشمال ، الغرب والشرق ، أنا أسجلهم لك كعبيد لجلالتكم » . وفى مثل هذه النصوص نجد أن كل إله او إلهة يعطى ويمنح الملك السنين الطويلة والعمر المديد .

وفى بعض المناظر التى من مثل هذا النوع نجد ان اسلاف الملك المتوج (اباه وامه) موجودون فى المنظر نفسه مع الآلهة والآلهات ، وإن دل ذلك على شىء فإنما يدل على ان لوجود الأسلاف فى حفلات التتويج اهميته الكبرى ، فعلاوة على ان ذلك يعطى المعنى بأن الملك الجديد مقبول منهم كوريث شرعى وخليفتهم ، فإن اقتياد الملك لم يكن فقط ليكون فى حضرة الإله الرئيسى للمعبد وإنما كان يقاد كذلك لحضرة اسلافه واجداده حتى يتم كل شىء حسب العادات والتقاليد المرعية منذ قيام الملكية فى مصر الفرعونية .

ثم بعدذلك تأتى طقوس متعددة كتقديم الخمر ثم الجعة وقد فسرت الأخيرة حديثاً على ان لها علاقة بالثبات والعدالة التى يبتغيها الملك فى حكمه الجديد ، ثم تقديم العطور مرة اخرى . ثم يقاد الملك مرة اخرى لحضرة الإله الرئيسى للمعبد وليكون كذلك فى حضرة أسلافه واجداده حتى يتعرفوا عليه ويقروه وريثاً شرعياً وخليفة لهم بينما الإله خنسو — تحوت يكتب سنين عمره المديدة على الشجرة المقدسة .

بعد ذلك هناك تعبد للإله ومن بعده تقديم خمر ثم تقديم البخور وسكيبة من الماء المقدس ، ومن بعد ذلك يجىء تقديم الملابس ذات الألوان الأربعة ، الزرقاء الفاتحة والحمراء الداكنة أولا ، ثم البيضاء والخضراء من بعدها (شكل ٤٣). وكانت المكافأة على هذا التقديم تسليم الملك شارات وصولجانات حكمه التى كانت تشمل الصولجان ، والسوط (Flail) أولا (شكل ٤٣) ، ثم الوصية من يد الإله الرئيسى ثانياً ؛ ثم بعد ذلك يكتب سنوات الملك على الشجرة المقدسة ومن بعدها يتسلم السيف من يد الإله الرئيسى ليبدأ حكمه (شكل ٤٤) . وكانت هذه المراسيم كلها (اعنى مراسيم التتويج) تختتم بإقامة وليمة كبيرة لمثل هذه المناسبة .

بقيت لنا كلمة أخيرة عن التتويج إذ لم تذكر النصوص فى أى مرحلة من هذه المراحل العديدة حتى يصبح الملك إلهاً ، إذ انه لا يوجد هناك لحظة معينة او طقس بعينه لتأليه الملك . ولكن إذا اراد المرء ان يختار لحظة مناسبة وموافقة فيظهر انها تلك اللحظة التى يتم فيها تتويج الملك بالتيجان والتى كانت فى حد ذاتها لحظة حاسمة .

وقد يلاحظ الفرد أن الطقوس المتتابعة معظمها تهدف إلى حماية الملك ومؤكدة لحقه ، ومن ثم فإن الحاكم المتوج الجديد مهما كان من أصله لم يعد ملكاً شرعياً فقط ولكن إله أيضاً متصل مباشرة بأسلافه من الملوك — كتلك

المناظر التى نرى فيها الملك يقاد ليكون فى حضرة الإله الرئيسى وكذلك أبويه وأسلافه — هؤلاء الأسلاف الذين يمتدون فى تسلسل طويل إلى أول إله — ملك ، ومن ثم تصبح مكانته وسطوته غير قابلة لأى اعتراض .

• الباب الثاني •

المعبد الرئيسي

(أنظر أشكال ١ ، ٢ ، ٣)

المعبد الرئيسى

مقدمـــــة

ليس هناك شك فى أنه قبل قيام الأسرات فى مصر ، كان الناس يعبدون عدداً من الآلهة فى أماكن خاصة لم يبق لها أثر لأنها بنيت من مواد هشة كالأخشاب ثم تدرجوا فبنوا المعابد من اللبن ، حتى جاء العصر التاريخى فأقاموها من الأحجار .

والمعبد كما يستدل من اسمه باللغة المصرية (بر) هو « منزل » الإله قبل كل شىء لكن المعابد كانت من الحجر على عكس منازل الأحياء التى لم يكن يستعمل فى بنائها غير اللبن حتى ولو كانت قصور الملوك ، ذلك لأنه إذا كان بقاء المنزل يقدر فى المعتاد على قدر حياة صاحبه فلم يكن من المستطاع أن يقدم للآلهة وهم الخالدون إلا مساكن مبنية ، حسب التعبير المصرى ، من « مواد الخلد » .

وأكثر نماذج المعبد تطوراً ذلك الذى كان موجوداً منذ أوائل الأسرة الثامنة عشرة واستمر دون تغيير هام حتى نهاية عصر البطالمة إذ كان تصميمه منطقياً واضحاً : صرح — صحن — بهو أعمدة — وهيكل .

ويتكون الصرح من كتلتين شاهقتى الارتفاع ، على شكل شبه المنحرف بهما عدة طبقات من الغرف وفى الواجهة تجاويف مستطيلة تتلقى صوارى تزيد عن الصرح ارتفاعاً وتخفق الأعلام فى أعلاها . ويصل بين الصرحين باب ضخم ينفذ منه إلى الصحن وللباب طنف مصرى عليه صورة قرص الشمس ذى الأجنحة (شكل ١٦) . وعلى جانبى باب الصرح يوضع تمثالان للملك

من الجرانيت أو الحجر الجيرى أو الرملى ، ومسلتان من الجرانيت مرتكزتان على قواعد ذات حجم مناسب وكانت توضع تماثيل أخرى فى بعض الأحيان أمام أبراج الصرح .

أما الصحن (الفناء) فإنه كان محاط بأعمدة على جانبيه على الأقل ، وهو الجزء العام من المعبد فلا تكشف نقوشه عن شيء من الأسرار الإلهية لكنها تمثل مآثر الملك الذى أقام البناء ، وإلا ، فمناظر العبادة وصورة الحفلات التى تجرى فى الصحن بين الجمهور . وكثيراً ما يوجد فى وسط الصحن مذبح مخصص للقرابين .

وفى نهاية الصحن (الفناء) وبعرضه تمتد الغرفة ذات الأعمدة ، وهى ساحة فسيحة يحمل سقفها أعمدة تختلف عدداً ومقياساً وتعتبر كغرفة استقبال للإله وتمثل النقوش على جدرانها الشعائر الدينية التى تزاول فيها . ولو أن الأنظار لاتستطيع أن تنفذ إليها من الصحن إلا أن الضوء الذى يغمر مجازها يضيئها فلا يزال يعمها ما يشبه نور الغسق .

وفيما وراء البهو أبواب تؤدى إلى غرف الإله الخاصة الغارقة فى الظلام ثم توجد أولاً الغرفة التى تبقى فيها السفينة المقدسة ، موضوعة على قاعدة ، تحت تصرف الإله لمواكبه . ثم فى الجزء الأقصى يصل الإنسان للهيكل ذاته وهو غرفة فى قاعها ناووس أى تابوت من قطعة واحدة من الحجر يقيم بداخله تمثال الإله وهو فى العادة دمية من الخشب خفيفة بحيث يسهل حملها ونقلها تبعا لمقتضيات الصلاة والاحتفالات ، وفى الغالب تحيط بغرفة السفينة المقدسة مصليات أو غرف للأدوات الاحتياطية وكل هذه الغرف مزدانة بنقوش تمثل محتوياتها والشعائر التى كانت تقام فيها .

ذلك هو الجزء الأساسى من المعبد لكن أكثر المعابد استكمالاً تحوى عناصر أخرى خارجية مثل الشرفة وبيت الولادة والبركة المقدسة. والشرفة

كانت تعتبر المكان المختار لمشاهدة الاحتفالات التى تجرى خارج المعبد. أما بيت الولادة الذى لا تعرف منه إلا نماذج من عهد البطالمة فهو بنية مقامة أمام الضرح أيضاً تعتزل فيه الإلهة الأم انتظاراً لمولد ابنها وكل زخارفه ترمى إلى تسليتها من آلام وضع : باقات من الزهور ، وآلهات يضربن بالدفوف ورقص تقوم به الأرواح المضحكة . وأخيراً البركة المقدسة وهى عبارة عن حوض كبير عميق الحفر بحيث تغذيه مياه الرشح من النيل حتى فى زمن التحاريق. وفى الزوايا سلالم تمتد بجوار الحائط العمودية يوصل منها للماء على أى عمق كان. وهذه البركة تستعمل لحفلات دينية كتمثيل أسرار أوزيريس التى رأى هيرودوت تمثيلها ليلاً على بركة صا (صا الحجر) . وعلاوة على ذلك فى المعابد التى تقوم على تربية حيوان مقدس تقام المبانى التى تأويه ، بجانب هذه العناصر فى جيرة المعبد المباشر. ويحيط بالمجموع حائط قوى تفتح فيها أبواب هائلة وهذا الحائط يحد المكان المقدس ويحصنه فى وقت واحد .

ولقد لعب المعبد وخاصة السور الذى يحيط به وتلك المزاريب الموجودة على جدراته دورا كبيرا من الناحية الرمزية فى حماية مصر بأجمعها ؛ ونصوص المزاريب على وجه الخصوص مليئة بشعور الكراهية ضد الأجانب ولكنها فى الوقت نفسه سابحة فى اطار اسطورى بديع .

الــبرج

(بطليموس نيوس ديونيزوس)

عند الزاوية الجنوبية الشرقية من منطقة المعبد وحيث يوجد السلم الذى الذى يؤدى إلى ذلك السد النهرى نشاهد ما تبقى من الصرح الكبير الخاص ببطليموس نيوس ديونيزوس ، والذى عن طريقه يستطيع المرء أن يدرك المعبد . أما النصف الآخر ، فكما سبق القول ، قد ابتلعه نهر النيل . والبرج الباقى يرينا بانيه بطليموس نيوس ديونيزوس وهو يقتل أعداءه ، ثم وهو يقدم قرابين لمعبودات مختلفة ؛ وبالأخص إلى الإله سبك والآلهة حتحور والإله حورس والإله بانب تاوى .

وعندما نعبر واجهة السطح الذى يقع عليه المعبد نصل إلى الصرح الثانى المحطم والذى منه نستطيع الدخول إلى فناء المعبد . هذا الصرح — أصلاً — له مدخلان ناطقان بصفة الازدواج والتى هى دائماً من صفات هذا المعبد ، ولكن الجزء الأيسر من هذا الصرح مكسر تماماً ولم يبق إلا الجزء السفلى من العمود الذى يفصل بين البابين ، وكذلك الجزء الأيمن .

الخارج :

(١) — (٢) الصف السفلى : الملك وهو يغادر قصره ومن ورائه قرينه (الكا) ومن أمام الملك نجد الكاهن الملقب « سم » وهو يبخره، وكذلك الأعلام الخاصة بأقاليم مصر؛ ثم بقايا منظر ، حيث يرى الملك وهو محمول بوساطة أرواح « نخن » .

(١) ـ (٣) السفل : الملك ومن أمامه نصوص دينية طويلة ، ثم الملك ومن ورائه موكب من آلهة وآلهات مصر العليا يقودهم إله النيل وهم يحملون الهدايا والقرابين لآلهة المعبد ، ثم وهو أمام ثالوث سبك المكون من الإله سبك والإلهه حتحور والإله الابن خنسو مع نصوص تختص ببناء المعبد من أعلى .

(٤) ــ (٥) الصف السفلى : يتكون من ثلاث مناظر : فنرى الملك وهو متبوع بقرينه (كا) وهو يغادر قصره ومن أمامه الكاهن أيون موت . ف والأعلام تتقدمهم ، أما المنظرين الآخرين فمهشمين ، ولكنهما يشيران إلى تطهير (تعميد) الملك وأصطحابه .

المدخل الشمالى :

(٦) ، (٧) العضادات الخارجية : السفل : نجد بقايا لمنظر إله النيل وآلهة الحقل ، مع نص هيروغليفى على كل .

المدخل الجنوبى :

(٨) ، (٩) العضادات الخارجية : نجد بقايا لنصوص رأسية على كل .

(١٠) الكتف : السفل : حيث نرى الملك ومن ورائه اثنين من آلهة النيل وكذلك إلهة الحقل .

(١١) الكتف : منظر مهشم ، أما السفل : فعليه معبودات تمثل إله النيل الخاص بمصر العليا ، وكم ــ ور (البحيرات المرة) وبنبوت .

(١٢) العضادات الداخلية : عليها بقايا لصفين ، حيث نجد قرابين

أمام معبودات ، كما نجد نيرون (Neron) أو كلوديوس (Claudius) أمام دغل من السوسن .

أبواب فى الجناح الجنوبى من البرج :

(١٣) العضادات الخارجية : ثلاث أعمدة من النصوص

(١٤) أعلى العتب الخارجى : نجد الملك ومعه قرابين أمام أربع كاوات لرع ، أما على العتب فنجد سبعة أسطر من النصوص ، كما نجد على العضادة الشمالية ثلاثة أعمدة من النصوص .

الفنـــــاء

(من العصر الرومانى)

ندخل الآن إلى الفناء الخاص بالمعبد والذى يعتبر إلى حد كبير من عمل الإمبراطور تيبيريوس (Tiberius) وهو مقسم كغيره من أجزاء هذا المعبد إلى قسمين . فالجزء الأيمن خاص بالإله سباك ، والجزء الأيسر خاص بالإله حورس الكبير . وهو يحتوى على ستة عشر عموداً تقع على ثلاثة أضلاع منه ، ولكن لم يبق منها الآن سوى الأجزاء السفلى . وتمثل النقوس عليها الإمبراطور تيبيريوس وهو يقدم القرابين إلى الآلهة . وبالرغم من أن هذا العمل تم فى العصر المتأخر وخشن ، إلا أنه من الحق أن نعترف بأن تأثيره العام جيداً ومزخرفاً للغاية . أما رصف الفناء فما زال فى حاله طيبة من الحفظ (شكل ١١) ، وفى المنتصف توجد القاعدة المربعة الخاصة بالمذبح ، وعلى كل من جانبيها حوض جرانيتى صغير ، ومن المحتمل أنهما كانا يستخدمان لاستقبال دماء الضحية التى كانت تضحى على المذبح . وفى زاوية الفناء ، فى الجنوب الشرقى ، هناك هناك باب يؤدى إلى الدرج الذى يؤدى بدوره إلى أعلى الصرح (شكل ١٢) ، كما يوجد باب آخر إلى اليسار قليلاً يؤدى إلى غرفة صغيرة .

(١٥) بقايا من إلهى النيل وهما يضمان نبات الشمال (البردى) ونبات الجنوب (اللوتس) رمزاً للوحدة بين جزئى مصر .

(١٦) — (١٧) السفل : بقايا من حاملى القرابين .

(٢١) الصف السفلى : الإلهة حتحور من منظر مهشم .

(٢٢) الصف السفلى بقايا من منظرين لتقديم القرابين :

(١٨) — (١٩) ، (٢٠) — (٢١) ، (٢٢) — (٢٣) الصفل : أغسطس (Augustus) مسبوق بنص طويل ، ومن ورائه موكب يضم أشكالاً لبخر — ور ، واج — ور ، توش ، الجنوب ، حو ، جفا ، حتبو ، كاو ، شبسو ، إله النيل ، نبوت ، الثلاث فصول (أحدهم أنثى) ، حاملة قرابين ، اثنين من آلهة النيل ، منتت (إلهة الجعة) « سيدة امت » نو ، أنوبيس ، تايت ، شمسمو ، حور جبنو ، خنوم خنتى — واج . ف ، « سيدة ببلوص » و « سيدة بونت » والإلهة مرت الخاصة بمصر العليا ، مع نص أفقى من أعلى .

أما الأعمدة فهى من عهد تيبريوس (Tiberius)

بهو الاعمدة الخارجى

(بطليموس نيوس ديونيروس)

نحن الآن على وشك الدخول إلى بهو الأعمدة الخارجى ، ويتمتع هذا البهو بمنظر جميل من خارجه أى من الفناء . وهو ينفصل عن الفناء بستائر حائطية تفصلها أعمدة قائمة بينها ، ويخترق هذه الستائر الحائطية بابان كبيران واثنان آخران أصغر منهما (شكلى ١٣ ، ١٤) .

هذه الستائر متوجة بصف من الحيات ، حاملة أقراص الشمس على هاماتها ، وما زالت الستائر الخاصة بالجزء الأيمن محتفظة بجمالها .

وبدخولنا إلى هذا البهو الذى يحتوى على عشرة أعمدة مصطفين فى صفين (بدون حساب هذه الأعمدة القائمة بين الستائر الحائطية السالفة الذكر) نجد أن التأثير العام مدهش للغاية . فالمهندس قد ترك لنفسه حرية معقولة فى معالجته لتيجان أعمدته (شكلى ١٨ ، ١٩) ، كما هو الحال فى معبد إدفو ، فبعضها ذات أشكال نباتية متقنة ، والبعض الآخر على شكل سعف النخيل ، بينما هناك اثنان لم يكملا بعد بالرغم من أنهما ملونان . أما السقف فهو مزين بالتصميم العادى للعقاب ، وهى ناشرة جناحيها ، قابضة فى مخالبها مروحة من ريش النعام .

أما الأعتاب (العوارض) فهى تحمل رسوماً فلكية لم تكمل بعد ، ويستطيع المرء أن يشاهد تخطيطات لمربعات باللون الأحمر والتى كان يستعملها الفنان المصرى ليخضع رسومه لقانون النسب ، ومن الجميل أن نلاحظ هنا أننا نملك الدليل على صحة ما قاله ديودورس بأن الفنان المصرى قد قسم جسم

الإنسان إلى $\frac{1}{4}$ ٢١ وحدة أو مربع . إن لم يكن هذا صحيحاً بالنسبة للفن المصرى فى العصور السابقة . ففنان الأسرة الثامنة عشرة استخدم قانوناً ينص على تقسيمه إلى ١٨ مربعاً ، ولكن فى الأسرة السادسة والعشرين تغير القانون إلى جزء (واحد) من $\frac{1}{4}$ ٢١ مربع ، كما قال ديودورس ، وفى كوم امبو وجدنا أن هذه القاعدة قد استخدمت بالفعل (شكل ١٥) .

وإذا تأملنا النقوش الموجودة على الأعمدة وحوائط هذا البهو ، فسوف نلاحظ أن النقوش الموجودة على الأعمدة هى من النوع الغائر ، بينما نقوش الحوائط من النوع البارز . ويرى بعض العلماء أن نقوش هذا المعبد تعتبر من أروع ما خلفه فن البطالمة فى هذا المضمار حتى أنه ليتميز ، فى بعض الأحيان ، عن نقوش معبد إدفو .

ومن الطريف أن الباب الصغير الذى يؤدى إلى البهو من الفناء ، من الناحية اليمنى (الخاصة بسبك) ، كان أحياناً يسمى بباب « الرياح الأربع » . كما أنه من الملاحظ أن المعبد ولو أنه مزدوج إلا أن كل إله من آلهته سواء أكان سبك أو حورس الكبير لم يأنف من أن يعبر إلى قسم الآخر ، وأن يظهر فى المناظر التى تخص الآخر .

الواجهة :

(٢٤) الصف العلوى : بقايا من معبودين .

الصف السفلى : بطليموس نيوس ديونيزوس يغادر القصر مع الكاهن أبون موت . ف — والأعلام تتقدمهم ، ثم هناك سطر من النص من أسفل .

(٢٥) ستارة حائطية : بطليموس نيوس ديونيزيوس يطّهر بوساطة الإله تحوت والإله (حورس) التابع لمسن امام حورس الكبير .

(٢٦) الصف العلوى : بقايا الإله سبك وإلهة أخرى .

الصف السفلى : بطليموس نيوس ديونيزوس يغادر القصر مع كاهن والأعلام من أمامهم ، ومن أسفل يوجد نص هيروغليفى .

(٢٧) ستارة حائطية : بطليموس نيوس ديونيزوس يطهر بوساطة الإله حورس والإله تحوت أمام الإله سبك .

الأعمدة من ١ — ٥ : عليها نصوص لبطليموس نيوس ديونيزوس .

أعتاب الأعمدة من ٢ — ٤ :

الوجه الخارجى : نص خاص ببطليموس نيوس ديونيزوس وكليوباترا . ولكنه يذكر كثيراً من ملوك وملكات البطالمة مثال بطليموس فيلوباترا وبطليموس نيوس فيلوباترا وبطليموس سوتر الثانى ، وكليوباترا وبرنيكا . أما العقود فعليها أقراص الشمس المجنحة مع نصوص ؛

الباب الرئيسى الشمالى :

(٢٨) الكتف : الإله سبك والإلهة حتحور والإله خنسو فى وضع القرفصاء أمام خراطيش .

(٢٩) — (٣٠) الأكتاف : بقايا النصوص رأسية لبطليموس نيوس ديونيزوس وكليوباترا ، مع نصوص أفقية بين زخرفة من خلف .

(٣١) ، (٣٢) أما العضادات : فعليها نصوص بطليموس نيوس ديونيزوس ؛

الباب الرئيسى الجنوبى :

(٣٣) ، (٣٤) أعتاب خارجية ذات رسوم أبو الهول ، أما العضادات فيوجد رسم لبطليموس نيوس آديونيزوس على كل .

(٣٥) ، (٣٦) الأكتاف : بقايا لنصوص رأسيه ، ثم بطليموس نيوس ديونيزوس وكليوباترا .

(٣٧) الكتف : الإله حورس ، والإلهة سينوفيس والإله بانب تاوى ، فى وضع القرفصاء أمام خراطيش .

(٣٨) الكتف : نصوص أفقية بين زخرفة .

(٣٩) – (٤٠) أعتاب داخلية ذات رسوم أبو الهول .
أما العضادات فعليها نصوص لبطليموس نيوس ديونيزوس .

الباب الشمالى الصغير :

(٤١) العتب والعضادات والأكتاف الخارجية : عليها نصوص خاصة ببناء المعبد . وعلى الكتف الشمالى الداخلى نجد بطليموس نيوس ديونيزوس ومعه قرابين أمام الإله حورس والإله بانب تاوى ، ومن أسفل نجد إلهى النيل وهما يعقدان رمز الوحدة وذلك بضم نباتى القطرين (البردى واللوتس) بطريقه معينة رمزاً لوحدة جزئى مصر الشمالى والجنوبى .

(٤٢) العتب الداخلى : بطليموس نيوس ديونيزوس ومعه قرابين وكذلك كليوباترا ومعها رهور أمام الإله حورس الكبير ، والإله سباك – رع ، والإلهة سينوفيس (تاسنت نفرت) . أما العضادات فعليها نصوص رأسيه .

الباب الجنوبى الصغير :

(٤٣) العتب والعضادات : عليها نصوص . أما الكتف الداخلى الشمالى فعليه بقايا لإلهى النيل وهما يعقدان رمز الوحدة .

(٤٤) العتب الداخلى : بطليموس نيوس ديونيزوس يقدم رمز الأبدية إلى أربعة من آلهة الريح فى شكل حيوان، زواحف وطير . أما العضادات فعلى كل منها ستة أعمدة من النصوص .

ولنترك الآن الواجهة لنتعرف على المناظر الداخلية فى هذا البهو .

(٤٥) ستارة حائطية : حيث نرى بطليموس نيوس ديو نيزوس ومن ورائه الإلهة توت والإله تحوت أمام الإلهة إيزيس — رعت برأس أسد ، وحورس ابن إيزيس ، وحورس الكبير .

(٤٦) ستارة حائطية : حيث نجد بطليموس نيوس ديونيز وس يتوج بوساطة الإلهة نخبت إلهة الجنوب والإلهة بوتو إلهة الشمال أمام الإله سبك — رع والإلهة حتحور .

(٤٧) بقايا الصف السفلى : حيث يرى بطليموس نيوس ديونيزوس مصحوباً بوساطة الآلهة إلى حضرة إله وإلهة .

(٤٩) بقايا الصف السفلى : نرى بطليموس نيوس ديونيزوس مصحوباً بوساطة الإلهة إلى حضرة الإله (سبك) والإله خنسو .

(٤٧) — (٤٨) ، (٤٩) — (٥٠) السفلى : يوجد موكب على كل جانب ، حيث يرى بطليموس نيوس ديونيزوس وكليوباترا ومن ورائهم آلهة النيل واثنتين من آلهات الحقل ، ومن أعلى يوجد نص هيروغليفى .

العقود التى بين الأعمدة : عليها مناظر فلكية :

(ا) إلهة ترفع السماء .

(ب) نص خاص بالأيام العشر (الأسابيع)

(ج) إلهة ترفع السماء .

(د) ، (هـ) ، (و) حورس المختص بالليل .

(ز) مجموعة أوريون (الجوزاء) ، سوثيس (نجم الشعرى اليمانية) ، وأخرى .

(حـ) خمسة أعمدة من النصوص .

(ط) مجموعة من تسعة نجوم ، والملك والهين فى قوارب ، ومن أسفل إله على شكل حية .

(ى) ، (ك) ، (ل) حورس المختص بالليل .

(م) أربعة أعمدة من النصوص .

(ق) إلهة ترفع السماء .

بهو الاعمدة الداخلى

(بطليموس يورجتيز الثانى)

عندما نمر من أحد البابين نجد أنفسنا فى بهو الأعمدة الداخلى ، وهو بهو ذو عشرة أعمدة أيضاً ، ولكن جميعها لها تيجان واحدة على شكل زهرة البردى المتفتحة ، وهكذا لا نجد ذلك التنوع الذى وجدناه فى البهو الخارجى بينما الأعمدة نفسها أقصر إلى حد ما من تلك التى ببهو الأعمدة الخارجى الأمر الذى جعل التأثير العام لهذا البهو أقل من سابقه . أما السقف فاختفى تقريباً وكذلك معظم الحوائط وهكذا أصبح البهو تقريباً مكشوفاً للسماء ومسلوباً من سحره . وبالرغم من ذلك فإن بعض نقوشه ما زالت فى حالة طيبة .

ومن الطريف أنه على طول كورنيش الباب الخاص بحورس الكبير والذى يؤدى إلى الدهليز الأول نجد ذلك النقش اليونانى ، الذى سبق ذكره ، والذى يذكر الدور الذى قامت به الحامية التى كانت هناك لإقامة هذا المعبد وهو كالآتى « فى شرف الملك بطليموس والملكة كليوباترا ، أخته ، أشباه الآلهة (فيلو ميترز = الذين يحبون أمهم) وأبنائهم ، المشاة ، الفرسان ، والقوات الأخرى المقيمة فى ناحية أمبو (والذين) أقاموا هذا المعبد لحورس الكبير ، الإله الكبير ، أبوللو (apollo) ، والآلهة التى تعبد معه فى نفس المعبد نتيجة للنية الطيبة من هؤلاء الآلهة لهم » .

الواجهة : تتكون من ثلاثة صفوف كل صف منها يحتوى على ثلاثة مناظر :

(٥١) — (٥٣) الصف العلوى : يتكون من ثلاثة مناظر :

(ا) بطليموس يورجتيز الثانى (مهشم) أمام الإله سبك والإلهة حتحور والإله خنسو .

(ب) بطليموس ، مرة ثانية ، يقدم العينين المقدستين إلى الإله حورس والإله بانب تاوى .

(جـ) وفى المنظر الثالث يقدم خمراً لحورس وسينوفيس (الإلهة تاسنت نفرت) .

الصف الأوسط : يتكون كسابقه من ثلاثة مناظر أحدهما واضحاً والآخرين مهشمين والمنظر الواضح يبين بطليموس يورجتيز الثانى وهو يقدم رمز العدالة « ماعت » للإله حورس الكبير والإلهة سينوفيس (الإلهة تاسنت نفرت) والإله بانب تاوى .

الصف الثالث : يتكون كسابقه من ثلاثة مناظر :

(ا) بطليموس يورجتيز الثانى تتبعه كليوباترا أمام الإله حورس الكبير والإلهة سينوفيس (الإلهة تاسنت نفرت) و الإله بانب تاوى (؟)

(ب) ثم بطليموس وهو يقدم القرابين للإله سبك — رع والإلهة حتحور .

(جـ) وفى المنظر الأخير نراه وهو يقوم بتكريس (اهداء) المعبد أمام الإله حورس وإلهة أخرى (مهشمة) .

(٥٤) عليه ثلاث صفوف

(ا) بطليموس يورجتيز الثانى يقدم عطراً للإله حورس الكبير .

(ب) وزهور للإله سبك — رع .

(جـ) وسكينا لحورس الكبير . أما السفل فعليه أنشودة موجهة إلى « عين إيزوريس » مع نص من أعلى .

(٥٥) — (٥٧) ثلاثة صفوف كل منها تحتوى على ثلاثة مناظر :

الصف العلوى :

(أ) بطليموس يورجتيز الثانى (مهشم) واقفاً أمام الإله حورس الكبير والإلهة سينوفيس (الإلهة تاسنت نفرت) والإله بانب تاوى .

(ب) ثم وهو يقدم صديرية إلى الإله سبك والإله خنسو .

(ج) ثم وهو يقدم البخور إلى الإله سبك — رع والإلهة حتحور (مهشمة)

الصف الأوسط :

(ا) بطليموس يورجتيز الثانى (مهشم)واقفاً أمام الإله إيزوريس والإله حورس الصغير (حورس ابن إيزيس) والإلهة إيزيس والإلهة نفتيس .

(ب) ثم نراه وهو يقدم زهوراً للإله جب (الأرض) والإلهة نوت (السماء) .

(ج) ثم وهو يقدم لبناً للإله شو (الفضاء) والإلهة تفنوت (الرطوبة) .

الصف الثالث :

(ا) بطليموس يورجتيز الثانى (مهشم) يقف أمام ثالوث سبك .

(ب) ثم نراه وهو يقوم بعملية تطهير المعبد أمام الإله حورس الكبير والإلهة سينوفيس تفنوت .

(ج) ثم هو يكرس (يهدى) المعبد أمام الإله سبك وإلهة أخرى .

(٥١) — (٥٣) ، (٥٥) — (٥٧) السفل : وعليه موكبين حيث يرى بطليموس يورجتيز الثانى وكليوباترا ومن أمامها نصوص رأسية طويلة تحتوى على تسابيح ومن خلفهما إله النيل وإلهة الحقل (؟) .

الكورنيش : عليه مركب به إله الشمس الطفل مع الإله شو ، الإلهة تفنوت ، الالة تحوت وآلهة أخرى ، أعلى الباب الشمالى ، مع كاوات رع الأربعة عشر على الجزء الشمالى ؛ والاله (حورس الكبير) والاله أتوم — رع ، والاله شو ، والالهة نفتيس ، والاله حورس ، والالهة حتحور ، والاله سبك ، على الجزء الجنوبى ، كما يوجد نص لبطليموس نيوس ديونيزوس من أعلى .

أما الأفريز : فهو ملىء بالنصوص التى تحتوى خراطيش لبطليموس يورجتيز الثانى وكليوباترا الثانية والثالثة .

الباب الشمالى :

(٥٨) — (٥٩) العتب : منظر مزدوج :
فنرى بطليموس يورجتيز الثانى وهو يقدم البخور للاله حورس الكبير على الجانب الأيسر . وللاله سبك — رع على الجانب الأيمن . ثم وهو مع كليوباترا حيث يقدم البخور لثالوث حورس الكبير على الجانب الأيسر — بينما يفعل نفس الشىء لثالوث سبك على الجانب الأيمن .

العضادات : عليها خمسة صفوف ممثل عليها بطليموس يورجتيز الثانى معبودين .

السفل : عليه نصوص موجهة إلى كل من الاله حورس الكبير والاله سبك — رع .

(٦٠) ، (٦١) الأكتاف : عليها خمس صفوف وممثل عليها بطليموس السادس (فيلوميتر) أمام معبودين ، كما يوجد نص رأسى على السفل .

(٦٢) — (٦٣) العتب الداخلى : الجزء السفلى مهشم والمنظر مزدوج ، فنرى بطليموس سوتر الثانى ومن خلفه كليوباترا وهو يقدم الخمر لثالوث حورس الكبير تارة ثم وهو يقدمها لثالوث سبك تارة أخرى .

العضادات :على كل منها خمس صفوف حيث نرى الملك أمام معبودين. وعلى السفل نجد نداء موجه إلى كل من الإله حورس والاله سبك — رع .

الباب الجنوبي :

(٦٤) — (٦٥) العتب الخارجي : المنظر مزدوج ، فبينما نرى بطليموس يورجتيز الثانى يقدم خمراً لسبك رع ، ثم وهو مع كليوباترا يقدم رمز العدالة « ماعت » لثالوث سبك على الجانب الأيسر — نراه على الجانب الأيمن وهو يقدم الخمر لحورس الكبير ، ثم ومعه كليوباترا يقدم رمز العدالة « ماعت » لثالوث حورس الكبير .

العضادات : على كل منها خمس صفوف حيث نرى بطليموس يورجتيز الثانى أمام معبودين ،وعلى السفل نرى نداء موجه إلى كل من الاله حورس الكبير والاله سبك — رع .

(٦٦) ، (٦٧) الأكتاف : خمس صفوف على كل منهما ، حيث نرى بطليموس يورجتيز الثانى أمام الآلهة .

أما السفل فعلى كل ناحية يوجد نص هيروغليفى .

(٦٨) — (٦٩) العتب الداخلى : المنظر مزدوج .

حيث نجد بطليموس سوتر الثانى ومن ورائه كليوباترا وهو يقدم القرابين تارة لثالوث حورس الكبير وتارة أخرى لثالوث سبك .

العضادات : على كل منها خمس صفوف ،حيث نرى بطليموس سوتر الثانى أمام معبودين . وعلى السفل نجد دعاء موجه لاله حورس والاله سبك — رع

أما الأفاريز : فعليها قرص الشمس المجنح مع نصوص .

للداخل :

(٧٠) نص رأسى ، وسبك – رع (على هيئة التمساح) على قاعدة .
ومن أسفل نجد أنشودة .

(٧١) – (٧٢) الصف العلوى :

(ا) بطليموس يورجتيز الثانى يقدم العينين المقدستين إلى الاله حورس الكبير وسينوفيس (الالهة تاسنت نفرت)

(ب) ثم وهو يقدم رمز العدالة « ماعت » لامون – رع وإله آخر مهشم .

(٧١) – (٧٣) الصف الأوسط :

(ا) بطليموس يورجتيز الثانى يقدم سكيبة (طهوراً) لسباك – رع وحتحور

(ب) ثم وهو يقدم رموزاً لأوزيريس – أنوفريس والالهة حتحور والالهة نفتيس .

ثم هناك منظران صغيران (أحدهما فوق الآخر) حيث نرى : –

(ا) بطليموس وهو يقدم القرابين إلى حية فوق سلة واله برأس ثعبان .

(ب) ثم وهو واقفاً أمام ثلاثة آلهة (اثنين منهما فى قوارب) .

الصف الثالث :

جزء من احتفالات التأليه فنرى :

(ا) بطليموس وهو يغادر القصر مع الكاهن أيون موت . ف . تتقدمهم الأعلام .

(ب) ثم وهو يُطّهر بواسطة الاله تحوت والاله حورس .

(جـ) ثم وهو يُتَوّج بواسطة الالهة نخبت (الهة مصر العليا) والالهة بوتو (الهة مصر السفلى) أمام الاله حورس الكبير .

(٧٤) بقايا لصفين حيث نرى :

(ا) بطليموس يورجتيز الثانى وهو يعبد ستة آلهة جالسة .

(ب) بطليموس مع كليوباترا الثانية والثالثة وهو يتسلم السيف من الاله حورس الكبير الذى يُرى ممسكاً برمز العيد الثلاثينى (حب — سد)

(٧٥) — (٧٦) — الصف العلوى :

(ا) بطليموس يورجتيز الثانى وهو يقدم العينين المقدستين لثالوث حورس الكبير .

(ب) ثم وهو يقدم رمز الأبدية للاله سبك — رع والالهة حتحور .

(٧٥) — (٧٧) الصف الأوسط :

(ا) بطليموس يورجتيز الثانى وهو يقدم القرابين للاله أوزيريس أنوفريس والالهة ايزيس والالهة نفتيس .

(ب) ثم وهو يقدم خبزاً للاله سبك والاله خنسو .

(ج) ثم وهو واقفاً أمام معبود (مهشم)

الصف الثالث :

(ا) نرى بطليموس وهو يُصاحب بواسطة كل من الاله أتوم والاله أمون — رع — حورس إلى الاله سبك .

(ب) ثم نراه وهو يُصاحب بواسطة الالهة بوتو (الهة مصر السفلى) والالهة نخبت (الهة مصر العليا) إلى الاله سبك — رع .

(ج) ثم وهو يتسلم رمز العيد الثلاثينى من الاله حورالى .

(٧١) — (٧٤) ، (٧٥) — (٧٧) السفلى :

(ا) تمثيل لمركبين حيث نجد بطليموس فيلوميتر واثنتين من الملكات باسم

كليوباترا ومن خلفهم آلهة النيل الخاصة . بمصر السفلى وآلهات الحقل وبحو وذلك على الجانب الشمالى ، بينما نجد أنهم متبوعين بآلهة النيل الخاصة بمصر العليا وآلهات الحقل ، والمقاطعات الجنوبية وكم — ور (البحيرات المرة) ، وشن — ور والفيوم على الجانب الجنوبى . كل ذلك مع نص أفقى من أعلى .

الأعمدة : من عصر بطليموس يورجتيز الثانى . على كل عمود منظران ونصوص وأحزمة مزخرفة .

الأعتاب : عليها زخرفة على هيئة الخراطيش ، صقور مجنحة ونصوص لبطليموس يورجتيز الثانى وكليوباترا .

الردهات الثلاث

(بطليموس فيلوميتر)

الردهة الخارجية : من خلف بهو الأعمدة الداخلى تقع ثلاث ردهات الأولى منها بدون سقف وحائطها الغربى أختفى تماماً .

الردهة الثانية : أما الردهة الثانية فهى أكثر تحطيما من سابقتها ، ولكن ما زالت بعض الألوان موجودة على نقوشها .

الردهة الثالثة : وهى تقع من خلف سابقتها وعلى حائطها الخلفى بعض مناظر لها أهميتها .

الردهة الخارجية

الواجهة :

(٧٨) ، (٧٩) ، (٨٠) بقايا لثلاثة صفوف عليها مناظر تقديم القرابين أما السفلى فعليه نصوص رأسية مع نص أفقى من أعلى .

الباب الشمالى :

(٨١) — (٨٢) العتب الخارجى : المنظر مزدوج

فنرى الملك وهو تجرى إلى حورس الكبير ، ثم وهو يقدم رمز العدالة « ماعت » مرة إلى ثالوث حورس الكبير وأخرى إلى ثالوث سبك ، ثم وهو يجرى تجاه سبك — رع .

العضادات : خمسة صفوف على كل ، حيث يرى الملك أمام معبودين.

أما السفل : فعليه الألقاب الملكية ، وتراتيل وأناشيد لكل من الاله حورس الكبير والاله سباك — رع .

نصوص الأفريز : على الأفريز نصوص هيروغليفيةويونانية لبطليموس نيوس ديونيزوس .

(٨٣) الكتف : خمسة أعمدة من النصوص تذكر بطليموس سوتر الثانى وبطليموس فيلوباتر .

(٨٤) ، (٨٥) الأكتاف : خمسة مناظر على كل ، حيث نرى بطليموس فيلوميتر يقدم القرابين لمعبود مهشم .

(٨٦) — (٨٧) العتب الداخلى : المنظر مزدوج .

(ا) الملك يقدم الخمر إلى الاله سبك والالهة حتحور .

(ب) ثم إلى الاله حورس الكبير والالهه سينوفيس (الالهه تاسنت نفرت)

العضادات : خمسة صفوف على كل ، حيث يرى الملك أمام الآلهة .

أما السفل : فعليه نصوص تذكر المعبد مع أناشيد وتراتيل إلى كل من الاله حورس والإله سبك .

الباب الجنوبى :

(٨٨) — (٨٩) العتب الخارجى : المناظر مزدوجة .

على الجانب الأيسر نرى :

(ا) بطليموس فيلوميتر يجرى (ومعه أوانى) متجهاً إلى الاله سبك — رع

(ب) ثم مع كليوباترا وهو يقدم الخمر لثالوث سبك .

على الجانب الأيمن نرى :

(ا) الملك وهو يجرى (ومعه أوانى) متجهاً إلى الاله حورس الكبير .

(ب) ثم مع كليوباترا وهو يقدم الخمر إلى ثالوث حورس الكبير .

العضادات : على كل منها خمسة صفوف ، حيث نرى الملك أمام اثنين من الآلهة .

(٩٠) — (٩١) الاكتاف : عليها بقايا لمناظر تقديم قرابين .

(٩٢) — (٩٣) العتب الداخلى : المنظر مزدوج .

(ا) الملك يقدم زهوراً إلى الاله حورس الكبير والالهة سينوفيس (الالهة تاسنت نفرت) .

(ب) ثم إلى الاله سبك والالهة حتحور .

العضادات : مهشمة ، على كل منها خمسة صفوف ، حيث يرى الملك أمام معبودين .

أما السفل : فعليه نصوص تذكر المعبد .

الداخل (بطليموس فيلوميتر)

(٩٤) صفين : حيث نرى ؟

الملك يقدم الخمر لاله والهة ، ثم منظر مهشم ، الملك يطهر بواسطة كل من الاله تحوت والاله حورس . أما السفل فعليه تقويم .

(٩٥) ثلاث صفوف : الملك يعبد الاله سبك ، ثم وهو يقدم حيتين (رمزى الشمال والجنوب) للاله رع ، ثم وهو يقدم الصلاصل إلى الالهة حتحور .

أما السفل : فعليه أناشيد وتراتيل فى عشرة أعمدة .

(٩٦) صفين : الملك يقدم صولجان إلى معبود (مهشم) ، ثم وهو يصب الرمل أمام الاله حورس الكبير والالهة سينوفيس .

(٩٧) الصف السفلى : منظر مهشم ولكن يرى فيه الاله خنوم واضحاً (هذا المنظر ولو أنه مهشم إلا أنه من المناظر الخاصة باصطحاب الملك ليكون فى حضرة الاله (، ثم الملك والاله سبك يحتضنه .

أما السفلى : فعليه الملك ومن ورائه كليوباترا يتبعهم إله النيل وحاملى القرابين .

الغرفات المحيطة بالردهة الخارجية

الغرفة رقم (١)

(٩٨) — (١٠٠) السفلى : نرى إلهى النيل وهما يعقدان نباتى الوادى رمزاً للوحدة بين جزئى مصر (الشمال والجنوب) على الكتف . ثم بقايا لحاملى القرابين على الحائط الشمالى .

الغرفة رقم (٢)

(١٠١) المدخل : (ا)، (ب) ، (ج) ، (د) العضادات والأكتاف عليها نصوص رأسية .

(١٠٢) الملك يقدم الرجل الأمامية من ذبيحة للإله سبك ، ثم وهو يصب سكيبة أمام إله وإلهة .

(١٠٣) الباب الشرقى : (ه) العتب الخارجى : يرى الملك يقدم زهوراً إلى ثلاثة آلهة .

أما العضادة اليمنى فعليها ثلاثة أعمدة من النصوص .

(و) — (ز) — الأكتاف : عليها نصوص .

(١٠٤) الباب الجنوبى : (ح) ، (ط) الأكتاف : عليها نصوص .

(١٠٥) الملك (مهشم) أمام خنسو (؟) :

أما السفل : فنرى عليه الملك وكليوباترا ومن ورائهم آلهة النيل وآلهات الحقل .

الغرفة رقم (٣)

(١٠٦) المدخل (ى) ، (ك) ، (ل) ، العتب الخارجي : الملك أمام الاله حورس ، الاله سبك – رع ، الالهة سينوفيس (الالهة تاسنت نفرت).

أما العضادة الجنوبية والحائط المجاور للمدخل فعليهما نصوص رأسيه:

(م) ، (ق) ، (ر) الأكتاف : عليها نصوص رأسيه ، تشمل نص من نصوص خدمة القداس الجنائزى فى المعبد وهو المختص بالدهون .

(ش) – (ت) من أعلى ، وعلى يمين الباب الداخلى ، يوجد بقايا لمنظر علوى ، ووصفة لعمل الدهان وإقامه طقس دينى ، وسطر يحتوى على نص من أسفل :

الردهة الثانية (الوسطى)

الواجهة :

(١٠٧) الصف العلوى والثانى : بقايا مناظر .

الصف الثالث : الملك (مهشم) مع الآلهة « سشات » إلهة الكتابة وعلم الحساب يقيسان المعبد ، يتبعهم الاله حورس الكبير

أما السفل : فعليه تقويم .

(١٠٨) ثلاثة صفوف :

(ا) الملك يقدم صديريه للاله حورس الكبير والالهة سينوفيس (الالهة تا سنت نفرت) :

ب) ثم وهو يقدم شعارات للإله ايزوريس — أنوفريس ، والالهة إيزيس والآلهة نفتيس .

ثم وهو مع الكاهن أيون موت . ف تتقدمهم الأعلام يقوم بتطهير المعبد أمام الإله حورس الكبير .

السفل : فعليه نص يذكر أسماء المعبد ، البحيرات المقدسة ، الأشجار ، الالات ، كما يتعرض لأسطورة الإله شو والالهة تفنوت .

١٠٩) الملك ومعه قرابين وسائل مقدس أمام الاله سبك (؟)

أما السفل : فعليه نداء موجه إلى حورس الكبير ، ونص يتحدث عن إعادة المعبد بواسطة بطليموس فيلوميتر وكليوبترا الثانية .

الباب الشمالى :

(١١٠) — (١١١) العتب : المنظر مزدوج

حيث نرى الملك وهو يجرى (ومعه أوانى) متجهاً ناحية إله ، ثم ومن ورائه كليوباترا الثانية وهو يقدم قرابين (توابل وآنيتين) مرة إلى ثالوث حورس الكبير ومرة أخرى إلى ثالوث سبك .

العضادات :

خمسة صفوف على كل ، حيث نرى الملك أمام معبودين .

أما السفل : فعليه نداءات موجهة إلى كل من الاله حورس الكبير والاله سبك .

(١١٢) ، (١١٣) الأكتاف : عليها نصوص .

(١١٤) — (١١٥) العتب الداخلى والعضادات : عليها بقايا من مناظر تقديم القرابين .

أما السفل : فعليه نصوص .

الباب الجنوبى :

(١١٦) — (١١٧) نهاية الجزء الشمالى للعتب والعضادات : عليها بقايا من مناظر لتقديم القرابين ، أما على السفل فنجد نداء موجه إلى كل من الاله حورس الكبير والاله سبك ، مع نص علوى يذكر المعبد

(١١٨) ، (١١٩) الأكتاف : بقايا نصوص .

(١٢٠) — (١٢١) العتب الداخلى :

بقايا الطرف الشمالى : الملك يتعبد لثلاث حيات (واحدة ذات رأس أفعى ، والأخرى ذات رأس صقر ، والثالثة لها رأس تمساح) .

العضادات : بقايا لأربعة صفوف — فى كل نجد ثلاثة آلهات (كل منها برأس أسد) .

أما السفل : فعليه نصوص :

الداخل :

(١٢٢) ثلاثة صفوف :

(ا) الملك فى منظر مهشم .

(ب) الملك يقدم مائدة قرابين إلى الاله حورس الكبير .

(ج) ثم وهو واقفاً مع قائمة بالقرابين أمام الاله حورس (مهشم)

أما السفل : فعليه نص فى تمجيد الملك .

(١٢٣) ثلاثة صفوف :

(ا) بطليموس فيلوميتر وهو يقدم النطرون إلى الاله سبك . والإلهة إيزيس .

(ب) ثم وهو يقدم كتلا من الدهن (الشحم) على مذبح أمام الاله سبك والاله بانب تاوى .

(ج) ثم وهو يقدم خبزاً للاله سبك — رع .

أما السفل : فعليه تراتيل .

(١٢٤) — (١٢٥) الصف السفلى : عليه تقويم .

أما السفل : فعليه نص يصف المعبد ونداء موجه للإله سبك — رع .

(١٢٦) بقايا صفين ، حيث نرى عجلا وبقرتين مقدستين .

أما السفل : فعليه إلهة الحقل (تابعة لموكب موجود عند رقم ١٣٧)

السقف : عليه زخرفة ونصوص .

الغرفة رقم (٦)

(١٢٧) (ا) –(د) أعلى الباب الخارجي : توجد قائمة بأسماء وصفات الآلهة ، مع نصوص تستدعى الاله لقرابينه على كل جانب من جانبي الباب وعلى العضادات .

(ه) الكتف : الملك يقدم الخمر للإله حورس الكبير ، مع نص سفلى يمجد الملك .

(و) أعلى الباب الداخلى : المنظر مزدوج : حيث نرى الملك على هيئة «أبو الهول» .

(١٢٨) — (١٣٢) خمسة مناظر (مهشمة إلى حد ما)

(ا) الملك أمام إله .

(ب) الملك ومعه الصلاصل أمام إلهة .

(ج) الملك يقدم رمز الأبدية إلى الاله حورس .

(د) الملك يقدم الجعة لإلهة .

(ه) ثم وهو يجرى ومعه ثلاثة من سيقان نبات البردى نحو معبود .

أما السفل : فعليه نرى الملك وكليوباترا يتبعهم آلهة — النيل وآلهات الحقل على كل جزء (نصف) .

(١٣٣) الباب الغربى :

(ا) العتب : عليه منظرين لأبى الهول .

(ب) الكتف : عليه نص .

(ج) الكتف : عليه زخرفة ، حيث نرى الإلهة نخبت (إلهة الجنوب)

والإلهة بوتو (إلهة الشمال) كحيتين مجنحتين مع خراطيش وشعار الاتحاد بين مصر العليا ومصر السفلى .

أما السفل : فنجد عليه إله النيل .

(١٣٤) الباب الشرقى : (ا) ، (ب) الأكتاف : عليها نصوص

الردهة الثالثة (الداخلية)

الواجهة :

(١٣٥) الصف العلوى والثانى : بقايا لمناظر قرابين .

الصف الثالث : الملك (مهشم) أمام الاله حورس (؟) والاله سبك.

أما السفل : فعليه نرى بطليموس فيلوميتر وكليوباترا مع قرابين .

(١٣٦) الصف العلوى والثانى : منظر مزدوج لتقديم القرابين .

الصف الثالث : سما – ور (بوخيس) ومن ورائه الملك يقدم خبزاً ، ثم وهو ينظم مائدة القرابين أمام الإله سبك والالهة حتحور .

أما السفل : فعليه عشرين عموداً من النصوص تشير إلى أسطورة الالهة تفتوت والاله شو .

(١٣٧) صفين : حيث نجد إلهة فى منظر مهشم ؛ والإله أبيس برأس ثور ، ومن ورائه الملك ، وهو ينظم مائدة قرابين أمام الاله حورس الكبير والالهة سينوفيس (الالهة تاسنت نقرت) .

أما السفل : فنرى عليه بطليموس فيلوميتر وكليوباترا ، واله النيل الخاص بمصر العليا (الموكب مستمر مع رقم ١٢٦) .

الباب الشمالى :

(١٣٨) – (١٣٩) العتب : المنظر مزدوج .

النصف الشمالى : الملك يقدم زهوراً إلى الإله حورس الكبير والإله

خنسو ، ثم مع كليوباترا وهو يقدم رمز العدالة « ماعت » إلى الاله حورس الكبير والالهة سينوفيس (الالهة تاسنت نفوت)

النصف الجنوبي : منظر مهشم ، ثم الملك مع كليوباترا وهو يقدم رمز العدالة « ماعت » إلى الإله سبك والالهة حتحور .

العضادات : ثلاثة صفوف ، عليها مناظر تقديم القرابين . مع نص بوصف المعبد على سفل العضادة الجنوبية .

(١٤٠) — (١٤١) الأكتاف : بقايا لنصوص رأسية .

(١٤٢) الكتف : شعار رخرفي ونصوص أفقية .

(١٤٣) — (١٤٤) العتب الداخلي : المنظر مزدوج .

(ا) حيث نرى بطليموس وهو يجرى (ومعه أوانى) نحو الاله سبك — رع والالهة حتحور .

(ب) ثم وهو يجرى (ومعه المجداف) نحو الاله حورس الكبير والالهة سينوفيس (الالهة تاسنت نفرت) .

(جـ) العضادات : أربعة صفوف على كل ، تحتوى على مناظر تقديم القرابين

أما السفل : فعليه نص يمجد الملك .

الباب الجنوبي :

(١٤٥) — (١٤٦) العتب : على ما تبقى فى أقصى الشمال نرى بطليموس مصحوباً بنور وهو يجرى حاملا معه أوانى نحو الإله سبك .

العضادات : أربعة صفوف لمناظر تقديم القرابين على كل .

السفل : نجد عليه نصاً بوصف المعبد .

(١٤٧) ، (١٤٨) الأكتاف : عليها نصوص .

(١٤٩) — (١٥٠) العتب الداخلى : المنظر مزدوج .

فنرى بطليموس وهو يقدم رمز الأبدية إلى الاله حورس الكبير والالهة سينوفيس (الالهة تاسنت نفرت) ، ثم وهو يقدم شعارات إلى الاله سبلك — رع والالهة حتحور .

العضادات : أربعة صفوف لمناظر تقديم القرابين على كل .

السفل : نجد نصاً يمجد الملك .

الداخل :

(١٥١) بقايا لثلاثة صفوف لمناظر تقديم القرابين .

(١٥٢) ثلاثة صفوف :

(ا) بطليموس فيلوميتر أمام الاله حورس الكبير والالهة حقات — ورت.
(ب) ثم أمام الاله حورس والالهة حتحور .
(جـ) ثم أمام الاله حورس الكبير والالهة حتحور .

(١٥٣) بقايا لثلاثة صفوف لمناظر تقديم القرابين .

السفل : عليه آلهة النيل وحاملى القرابين .

السقف : زخرفة على هيئة العقاب ؛ ونصوص تذكر كل من الالهة نخبت (إلهة الجنوب) والإلهة بوتو (إلهة الشمال) .

الحجرات التى تحيط بالردهة الداخلية : —

المدخل المؤدى إلى الغرفة رقم (٨) .

(١٥٤) (ا) ، (ب) العضادة الخارجية والكتف : بقايا نصوص

الغرفة رقم (١٠)

(١٥٥) (ا) ، (ب) العضادة الخارجية والكتف : بقايا نصوص

(١٥٦) الجزء السفلى من منظر ، الملك أمام الاله مين (؟) وآلهتين .

المقصورتـــان

(بطليموس فيلوميتر)

المقصورتان ، تقريباً ، محطمتان تماماً ، ولكن من الممكن ملاحظة ما تبقى من القواعد الجرانيتية السوداء التى كانت توضع عليها القوارب المقدسة .

وهناك ممر داخلى يمكن دخوله من قاعة الأعمدة الكبرى ، يدور حول هذه الغرف الأخيرة ، ابتداء من بهو الأعمدة الداخلى للأمام . وفى نهايته الشمالية نجد سبع غرف مفتوحة عليه ، واحدة منها تحتوى على بداية درج يؤدى إلى السطح .أما بقية الغرف الست فهى جديرة بالمشاهدة ، فالبرغم من أن نقوشها غير كاملة ولم تنته بعد، إلا أنها تمكننا من دراسة طرق الفنان المصرى لمعالجته لفنه ، ويمكن ملاحظة ذلك جيداً فى الغرفة الأولى عن يسار الغرفة التى بها الدرج السابق الذكر . أما الممر الخارجى فعند نهايته الشمالية مناظر للأباطرة كراكالا (Cracalla) وأخيه جيتا (Geta) ، وماكرينوس (Macrinus) وهم يقدمون القرابين للآلهة .

وعلى ظهر الحائط الخلفى للمعبد نفسه ، أعنى الحائط الداخلى للممر الخارجى وعند محور المعبد بالضبط هناك نقش جدير بالملاحظة والانتباه حيث نجد الإله سباك والإله حورس الكبير ، كل مع رموزه الخاصة ، يقفان أمام مقصورة مع رموز غامضة كثيرة ، وتفسير هذا المنظر غير معروف تماماً ، ولكن البعض يرى أن فى هذا الوضع تفسير لنظرية الازدواج الموجودة فى المعبد من أوله إلى آخره .

وعلى الحائط الشرقى للممر وعند الزاوية الشمالية الشرقية وملاصقا

لمنظر فيه الامبراطور تراجان راكعاً أمام إلهين ، نجد نقشاً يسترعى الانتباه لمجموعة آلات بعض الآراء تقول أنها أدوات جراحية والبعض الآخر يرجح أنها لاتمت الجراحة بصلة وإنما هى أدوات للتجميل ، بينما هناك رأى آخر يقول بأنها ودائع أساس (شكل ٣٦) .

الواجهة :

(١٥٧) بقايا من الصف السفلى : الملك أمام الاله حورس الكبير .

(١٥٨) الصف العلوى : المنظر مزدوج : الملك يقدم الخمر إلى الإله سبك رع وصديرية إلى الاله حورس .

الصف الثانى : المنظر مزدوج : الملك يقدم زهوراً للاله سبك وإناء للدهان على شكل أبو الهول للاله حورس الكبير .

الصف الثالث : الملك مع كليوباترا أمام الاله خنسو ، الذى يكتب سنين حكمه على جريدة النخل ، الإله حورس الكبير والإله سبك — رع .

المقصورة الشمالية :

(١٥٩) — (١٦٠) الباب الخارجى :

العتب : معظمه مهشم ، والمنظر مزدوج . فنرى بطليموس فيلوميتر ومن ورائه كليوباترا والإلهة سشات الكبيرة إلهة الكتابة أمام ثالوث حورس الكبير مرة ، ومرة أخرى أمام ثالوث سبك .

العضادات : أربعة صفوف لمناظر تقديم القرابين على كل .

أما السفلى : فعليه نصوص .

(١٦١) ، (١٦٢) الأكتاف : عليها نصوص .

(١٦٣) — (١٦٤) العتب الداخلى : المنظر مزدوج : فنرى الملك يقدم طعاماً للإله سبك — رع والإله بانب تاوى ، ثم وهو يقدم شعارات إلى الاله حورس الكبير والإله خنسو .

العضادات : عليها نصوص .

(١٦٥) ، (١٦٦) بقايا لمناظر ، فنرى الملك ومعه مائدة قرابين ، كما نراه ومعه البخور وسكيبة مقدسة .

المقصورة الجنوبية :

(١٦٧) — (١٦٨) الباب الخارجي :

العتب : ما تبقى فى أقصى الشمال : كليوباترا ومن ورائها الإلهة بوتو .

العضادة الشمالية : عليها أربعة صفوف .

العضادة الجنوبية : عليها ثلاث صفوف لمناظر تقديم القرابين .

أما السفل : فعليه نصوص .

(١٦٩) ، (١٧٠) الأكتاف : بقايا نصوص .

(١٧١) ، (١٧٢) العضادات الداخلية : بقايا نصوص .

(١٧٣) بقايا لمنظر حيث نرى الملك ومعه مائدة قرابين .

خارج المقاصير

على الحوائط الشمالية والشرقية والجنوبية مناظر لآلهة النيل ، حاملات القرابين ، وإلهة الحقل .

غرفات خلف المقاصير

الغرفة رقم (١٣) :

(١٧٤) ، (١٧٥) بقايا مناظر .

الغرفة رقم (١٧) :

(١٧٦) (ا) ، (ب) العضادة الجنوبية الخارجية والكتف : بقايا نصوص .

(ج) السفل :

على الحائط المجاور للعضادة الجنوبية ، نرى آلهة النيل وإلهة الحقل .

الغرفة رقم (١٨) :

(١٧٧) (ا) (هـ) العضادات الخارجية والأكتاف : عليها نصوص كما يوجد جزء من نص شمال الباب .

(١٧٨) ، (١٧٩) ، (١٨٠) بطليموس فيلوميتر وهو يتعبد إلى الإلهة ترموتس وإلهة أخرى على شكل حية ، كما نجد بقايا لمنظرين من مناظر تقديم القرابين .

الممر الداخلى (أنظر صفحة ٨٢)

(من العصر الرومانى)

الجزء الشمالى :

(١٨١) الباب :

(ا) — (ﻫ) الأكتاف : نصوص لبطليموس نيوس ديونيزوس وكليوباترا .

(و) ، (ز) العضادات الداخلية : (العضادة الشمالية معظمها مهشم) ، عليها نصوص بطلمية .

(١٨٢) الصف السفلى : حيث نرى نيرون وهو يغادر القصر ومعه الكاهن أ.ون موت . ف . والأعلام تتقدمهم .

(١٨٣) — (١٨٤) الباب المؤدى إلى بهو الأعمدة الداخلى :

العضادات الخارجية : عليها نداء موجه للكهنة .

(١٨٢) ، (١٨٥) — (١٨٦) على السفل : نرى آلهة النيل ، حاملات القرابين : وآلهات الحقل .

الجزء الجنوبى :

(١٨٧) الباب :

(ا) — (ﻫ) الأكتاف : نصوص لبطليموس نيوس ديونيزوس ، ورمز الوحدة أى نباتى الوادى اللوتس والبردى يعقدان بواسطة إلهى النيل

(اله النيل الخارجي بمصر السفلى وإله النيل الخاص بمصر العليا) عند (ج)

(و) ، (ز) العضادات الداخلية : (العضادة الشمالية معظمها مهشم) ، عليها نصوص .

(١٨٨) — (١٨٩) الصف السفلي : بقايا من منظر لتقديم القرابين ، مع سطرين من النصوص من أسفل .

(١٨٩) السفلي : عليه آلهة النيل ، حاملات القرابين ، وربة الحقل (؟).

(١٩٠) — (١٩١) الصف السفلي : نجد الاربعة أعمدة من النصوص الخاصة بفسباسيان (Vespasian) ، كما نجد الملك ومن ورائه إلهة الكتابة سشات ، أمام معبودين (أحدهما مهشم) .

(١٩٢) — (١٩٣) الصف السفلي : عليه منظرين : حيث نجد الملك (مهشم) وهو يقوم بعملية تطهير معبد أمام إلهين كل منهما برأس صقر ، ثم وهو يقوم بتكريس معبد أمام الإله سبك والإلهة حتحور .

(١٩٠) — (١٩٣) السفلي : نجد فسبا سيان ومن ورائه شخوص الأقاليم أمام الإله سبك ، الالهة حتحور والإله خنسو ، مع نص من أعلى .

غرفات شرق الممر الداخلى

— غير كاملة —

بطليموس نيوس ديونيزوس

الغرفة رقم (٢٠) :

(١٩٤) الملك أمام إلهة واله .

الغرفة رقم (٢١)

(١٩٥) الكتف : الملك فى صحبة إلهة (يُصاحب بواسطة إلهة) .

(١٩٦) — (٢٠٠) الحوائط : خمسة مناظر لتقديم القرابين .

الغرفة رقم (٢٢)

(٢٠١) — (٢٠٥) خمسة مناظر ، حيث نرى بطليموس نيوس ديونيزوس أمام آلهة .

الأفريز متضمناً العتب : نص بطليموس نيوس ديونيزوس .

الغرفة رقم (٢٣) :

(٢٠٦) — (٢١٠) منظر واحد (للملكة كليوباترا) وهى تقدم قلادة إلى إلهة كما يُرى الإله خنسو (؟) ، و/أربعة مناظر ، لبطليموس نيوس ديونيزوس أمام آلهة .

الغرفة رقم (٢٤)

(٢١١) — (٢١٥) خمسة مناظر ، لبطليموس نيوس ديونيزوس وهو يقوم بعمليات التقديم لمعبودات ، فمثلا فى المنظر الأول الملك وهو يقدم صدبرية إلى الاله خنسو (؟) .

الممر الخارجى

(من العصر الرومانى)

الجزء الشمالى :

(٢١٦) الباب :

(ا) — (د) نصوص رأسية لكلوديوس (Claudius)

(٢١٧) — (٢١٨) حلقات بأسماء البلاد الأجنبية ، وبقايا من منظر يُرى فيه أسد .

(٢١٩) الملك وهو يكرس معبداً أمام إله وإلهة (المنظر مهشم) .

الجزء الجنوبى :

(٢٢٠) الباب : ٤

(ا) — (ج) الحائط الواقع شمال الباب والعضادات : نصوص لأوغسطس (Augustus) وتيبريوس (Tiberius) .

(٢٢١) — (٢٢٢) حلقات بأسماء البلاد الأجنبية ، وبقايا منظر نرى فيه أسداً يأكل أسرى ، كما نجد نصاً من أعلى .

الجزء الشرقى :

(٢٢٣) — (٢٢٤) ، (٢٢٥) — (٢٢٦) : يوجد منظرين على كل جانب ، حيث نرى الملك وهو يقدم لآلهة .

(٢٢٧) الصف العلوى : المنظر مهشم ، وقرابين بين شكلين جالسين.

الصف الثانى : الاله تحوت ومعه (ساعة مائية والإله شو يقدم رمز الحياة إلى الالهة سينوفيس — تفنوت ، ومن خلفها نرى الإله رع والإله بتاح ، تانن ، ومن أسفل نجد قرص الشمس المجنح وعين الشمس وعين القمر مع نصوص ، وخرطوش لتراجان .

الصف الثالث : الإله سبك والإله حورس الكبير وأنشودة بينهما ، وفى أعلى المنظر أربعة آلهة للريح والاله شو أعلى باب صغير بين زوجين من الأعين والأذن .

(٢٢٨) — (٢٢٩) : خمسة مناظر :

(ا) الملك (مهشم) أمام الاله حورس (؟) ، الإلهة سينوفيس والاله بانب تاوى .

(ب) الملك يقدم صدرية إلى صغيتين من الالهة سينوفيس .

(ج) ماركوس أوريليوس (؟) ومن ورائه كومودوس (؟) يقدم الطعام إلى الإله حورس (؟) والإلهة سينوفيس

(د) ماركوس أوريليوس (؟) يقدم البخور إلى الإله رع — حور — اختى ، الاله شو والالهة تفنوت .

(ه) ماركوس أوريليوس وهو راكع يقدم الدهان لإله وإلهة .

(٢٣٠) — (٢٣١) ستة مناظر :

(ا) ماركوس أوريليوس (؟) يقدم الطعام إلى الإله سبك ، والالهة حتحور والاله خنسو .

(ب) ثم من ورائه كومودوس (؟) يقدم آنية إلى إلالهة سينوفيس والالهة حتحور .

(جـ) ثم كومودوس (مهشم) يقف أمام الإله سبك — رع والإلهة حتحور .

(د) ثم وهو يقدم العينين المقدسين إلى الإله حورس الكبير والإلهة سينوفيس .

(هـ) ثم وهو يقدم ساعة مائية إلى الالهة سينوفيس — تفنوت والإلهة تفنوت .

(و) ثم ماكرينوس ومن ورائه ابنه الصغير ديادومينافوس واقفاً أمام الالهة نفتيس وإله صغير (مهشم) .

الوجه الخارجى

(٢٣٢) الإلهة إيزيس وإلهة أخرى .

(٢٣٣) — (٢٣٤) المنظر مزدوج : حيث نرى تــارة دميتــيان (Domitian) ومعه البخور والسكيبة المقدسة أمام ثالوث سبك ، ثم تارة أخرى وهو أمام ثالوث حورس الكبير .

السور اللبنى

حيث وجدت اللوحة المعروفة بلوحة تراجان فى مكانها الأصلى على الوجه الداخلى للحائط الشرقى ، فى مواجهة الحائط الخلفى للمعبد وقد ازيلت من مكانها فى عام ١٩٠٣ وهى حالياً بالمتحف المصرى تحت رقم ٢٢٢١٣ (شكل ٣٢) .

الحائط الشرقى للبهو

(المطل على سقف المعبد)

ما زال هناك آثار لمنظرين ، حيث نرى بطليموس نيوس ديونيزوس أمام الإله حورس الكبير على العرش ، كما نرى الاله سبك والالهة حتحور فى منظر مهشم .

• الباب الثالث •

ملحقات المعبد

(أنظر شكل ١)

بيت الولادة

مقصورة الإله حتحور

بوابة حتشبسوت وتحتمس الثالث

بوابة بطليموس نيوس ديونيزوس

مقصورة الإله سباك

البوابة اليونانية الرومانية

ملحقات المعبد

بيت الولادة

(النصف الغربى أزاله نهر النيل)

نترك الآن المعبد لنذهب لنرى ما تبقى من بيت الولادة الذى بناه بطليموس يورجتيز الثانى ، والواقع على السطح المجاور للنهر من أمام الصرح المهدم للفناء ، على الجانب الخاص بالإله حورس الكبير (الناحية اليسرى من المعبد) .

ومن خلف بيت الولادة ، وبجوار حائط الفناء المهدم توجد عتبتين فخمتين رائعتين ، إحداهما تحمل اسم بطليموس نيوس ديونيزوس . وهناك أيضاً على هذا الجزء من السطح بئران متصلان ببعضهما ، كما يوجد أيضاً مقصورة صغيرة بناها الامبراطور كراكالا للإله سبك .

وبالقرب من النصف الباقى لصرح بطليموس نيوس ديونيزوس نجد مقصورة غير كاملة للالهة حتحور ، بدأ فيها من أيام الامبراطور دوميتيان . وتحتوى إحدى غرفها على جثث محنطة لبعض التماسيح المقدسة . ونقوش هذه المقصورة لا تستدعى الانتباه ، وأحد هذه النقوش (خارج الباب) يرينا إلهة تعزف على الهارب إمام الهة أخرى .

بهو الأعمدة : —

(١) — (٢) الواجهة : بقايا لمنظرين حيث نرى اله صغير أعلى إلهى النيل اللذين يعقدان رمز الوحدة (نباتى الوادى) بين الملك وإله ، ثم منظر آخر مشابه ولكن فى هذه المرة بين ثلاث آلهات (؟)

(٣) الباب : (مهشم) أما العتب : فعليه منظر تتويج .

(٤) — (٥) بقايا لمنظرين ، حيث نرى مرة الملك أمام إله وإلهة ، وفى المنظر الآخر نراه وهو يقدم صديرية إلى إله .

(٦) — (٧) السفل : أعمدة من النصوص الخاصة بخدمة القداس الجنائزى مع سطرين من النصوص من أعلى ، كما نجد بطليموس يورجتيز الثانى ومعه قرابين ومن ورائه كليوباترا ومعها باقات من الزهور .

الردهة الخارجية

(٨) — (٩) المدخل : (معظمه مهشم) وعلى النصف الأيسر من العتب نرى إله وهو يقتل حية أمام إله آخر جالس يحميه إلهى النيل وهما يعقدان رمز الوحدة .

أما العضادة اليمنى والسفل : فعليها أعمدة من النصوص ، مع ثلاثة أسطر من النصوص من أعلى .

(١٠) — (١١) ، (١٢) ؛ (١٣) السفل : حاملى وحاملات القرابين

(١٤) — (١٥) الصف العلوى : إلهين جالسين من منظر مهشم .

الصف السفلى : الاله سباك الالهة حتحور ، الاله خنسو الصغير ، مع بقايا من قائمة قرابين .

السفل : عليه اثنين وعشرين عموداً من النصوص الخاصة بخدمة القداس الجنائزى ، مع نص من أعلى .

(١٦) الباب المؤدى إلى الممر : العضادة الداخلية اليسرى والأكتاف : عليها نصوص وزخرفة رمزية .

المدخل :

(١٧) العضادة الخارجية : ثلاثة صفوف : الملك واقفاً أمام الإله سبك وإلهة أخرى مهشمة ، ثم وهو يقدم رمز العدالة (ماعت) إلى الإله تحوت والالهة نحم عادات ، ثم وهو يقدم الحقل إلى الاله سباك والالهة حتحور ، مع سطرين من النصوص من أسفل .

(١٨) — (١٩) الأكتاف : ثلاثة أعمدة من النصوص ، بطليموس يورجتيز الثانى مع كليوباترا وأسطر من النصوص (بين زخرفة رمزية)

(٢٠) العضادة الداخلية : ثمانية صفوف ، آلهات على شكل فرس البحر فى مقاصير متعلقة بالأشهر والأيام الزائدة عن السنة ومصحوبة بمعبودات مختلفة .

السفل : عليه نص مكون من سبعة أعمدة ، مع نص مكون من سطرين لبطليموس يورجتيز الثانى وكليوباترا من أعلى .

الداخل :

(٢١) — (٢٢) الصف العلوى : عليه منظرين : الملك يقدم خبزاً للإله سبك ، ثم وهو يقدم طيوراً لإله والهة واله صغير (الكل مهشم) .

الصف السفلى : الملك مع الإلهة حكاو (الهة السحر) والاله خدد اله الصيد فى قارب مع نباتات مائية وطيور أمام الاله مين — أمون رع — كاموت . ف .

السفل : بطليموس يوجتيز الثانى ، وكليوباترا ، وثلاثة شخوص لأقاليم مصر السفلى .

الممـــر

(٢٣) — (٢٤) : بقايا منظر ، الملك والملكة ومن ورائهم الإلهة سخات — حور ونبيت .

(٢٥) — (٢٦) بطليموس يورجتيز الثانى وكليوباترا ومن ورائهم الالهة تايت (الهة الغزل والنسج) وإلهة البيرة منقت مع قرابين .

مقصورة الإلهة حتحور

(انظر صفحة ٩٧)

الواجهة : (من أيام دميتيان)

(١) أعلى : الإلهة حتحور جالسة (مواجهة للباب) .

(٢) الصف العلوى : الملك ومن ورائه الإلهة حتحور يقدم خمراً إلى الإلهة سينوفيس (تاسنت نفرت) .

الصف العلوى : الإلهة مرت الخاصة بمصر العليا ومعها الهارب ، ومن خلفها الملك ومعه الصلاصل أمام الالهة سينوفيس (تاسنت نفرت) .

(٣) — (٤) العتب الخارجى : عليه أربعة مناظر .

العضادات : على كل أربعة صفوف لمناظر تقديم القرابين .

الكورنيش : عليه نقش يونانى .

الداخل :

(٥) منظر مزدوج ، حيث نرى إلهتين فى كل نصف .

بوابة حتشبسوت وتحتمس الثالث

ترى فى مكانها الأصلى حيث تقع فى جنوب السور اللبنى.

الوجه الجنوبى : العتب مستبدل ، والمنظر مزدوج ، حيث نرى أحد البطالمة أمام معبودات .

أما العضادات : فنرى تحتمس الثالث على كل ، وإسم باب ، وخراطيش للملكة حتشبسوت من أسفل .

بوابة بطليموس

(نيوس ديونيزوس)

الجناح الشرقى : (الجناح الغربى اطاحه نهر النيل)

الوجه الخارجى :

(١) العضادة : ثلاثة صفوف :

(ا) الملك يمرق ويقتل أعداء أمام إله (مهشم) .

(ب) ثم وهو يقدم الضحايا إلى الإله سبك والإلهة حتحور .

(ج) ثم وهو يقدم الطعام إلى الإله حورس والإله يانب تاوى (؟)

الأكتاف :

(٢) أربعة صفوف :

(ا) حيث نرى حورس ابن ايزيس والالهة نحم عادات (؟)
(فى منظر مهشم)

(ب) ثم الملك (مهشم) أمام الإله شو (مهشم) والالهة تفنوت .

(ج) الملك وهو يقدم باقات من الزهور للإله جب والإلهة نوت .

(د) ثم وهو يقدم البخور وسكيبة مقدسة إلى الإله أوزيريس – أنوفريس والإلهة ايزيس مع الإله حورس الصغير .

السفل : عليه بقايا من منظر لإله النيل .

(٣) زخرفة بينها نصوص أفقية .

(٤) نص من عمودين .

(٥) أربعة صفوف : —

(ا) الملك واقف أمام إله وإلهة (الرؤوس مكسورة)

(ب) ثم وهو يقدم إناء للدهان على شكل أبو الهول إلى الإله بتاح والإلهة سخمت .

(ج) ثم وهو يقدم صديرية إلى الإله مين والإلهة إيزيس .

(د) ثم وهو يقدم العين المقدسة إلى الإله شو والإلهة تفنوت .

السفل : نرى عليه الملك ومن ورائه إثنين من آلهة النيل و اثنتين من آلهات الحقل ، مع بقايا نص من سطرين من أعلى .

الوجه الداخلى :

(٦) العضادة : ثلاثة صفوف :

(ا) الملك يقدم دهاناً للعين للإله حورس الكبير والإلهة حقات .

(ب) ثم وهو يقوم بعملية التقديم إلى الإله سباك والإلهة حتحور .

(ج) ثم وهو يقدم مرايا إلى الإلهة حتحور والإله خنسو — حورس .

مقصورة الإله سبك

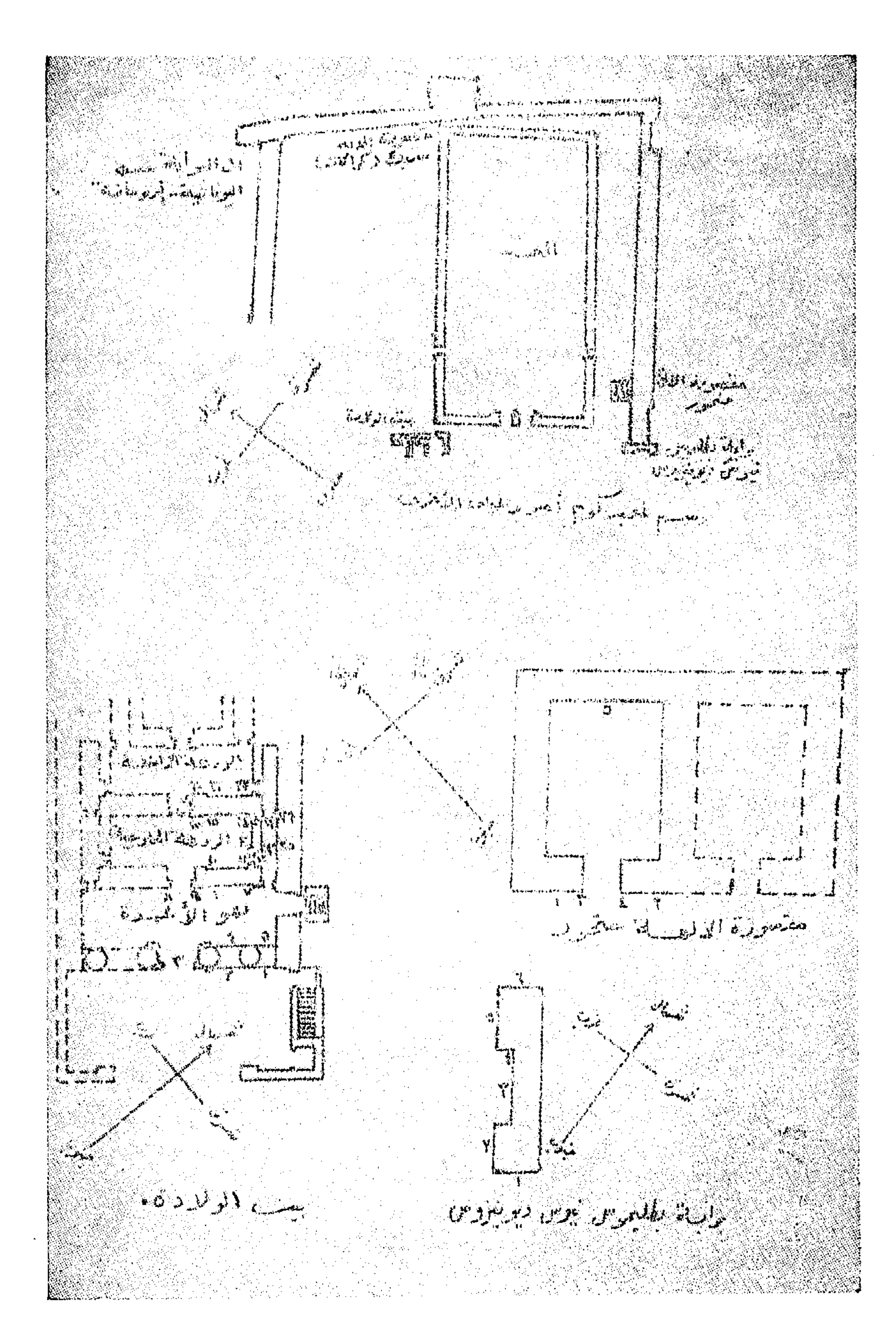
(من عصر كاراكالا)

(انظر ص ٩٧)

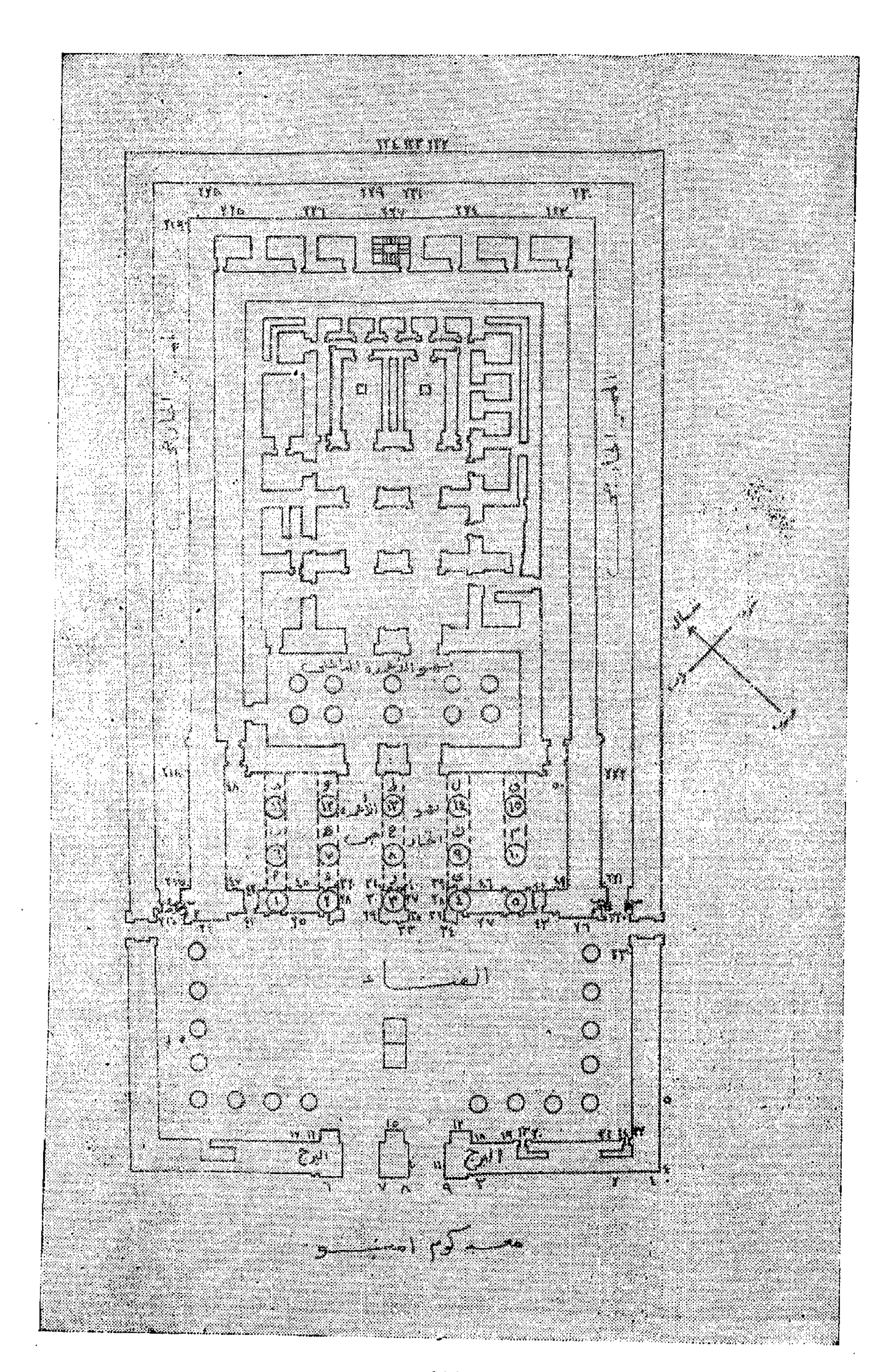
عثر فيها على: تمثال من الجرانيت الأحمر لزوجة من زوجات تحتمس الثالث بي‌هو موجود حالياً فى المتحف المصرى برقم (٤٥٠٧٦).

البوبة اليونانية الرومانية

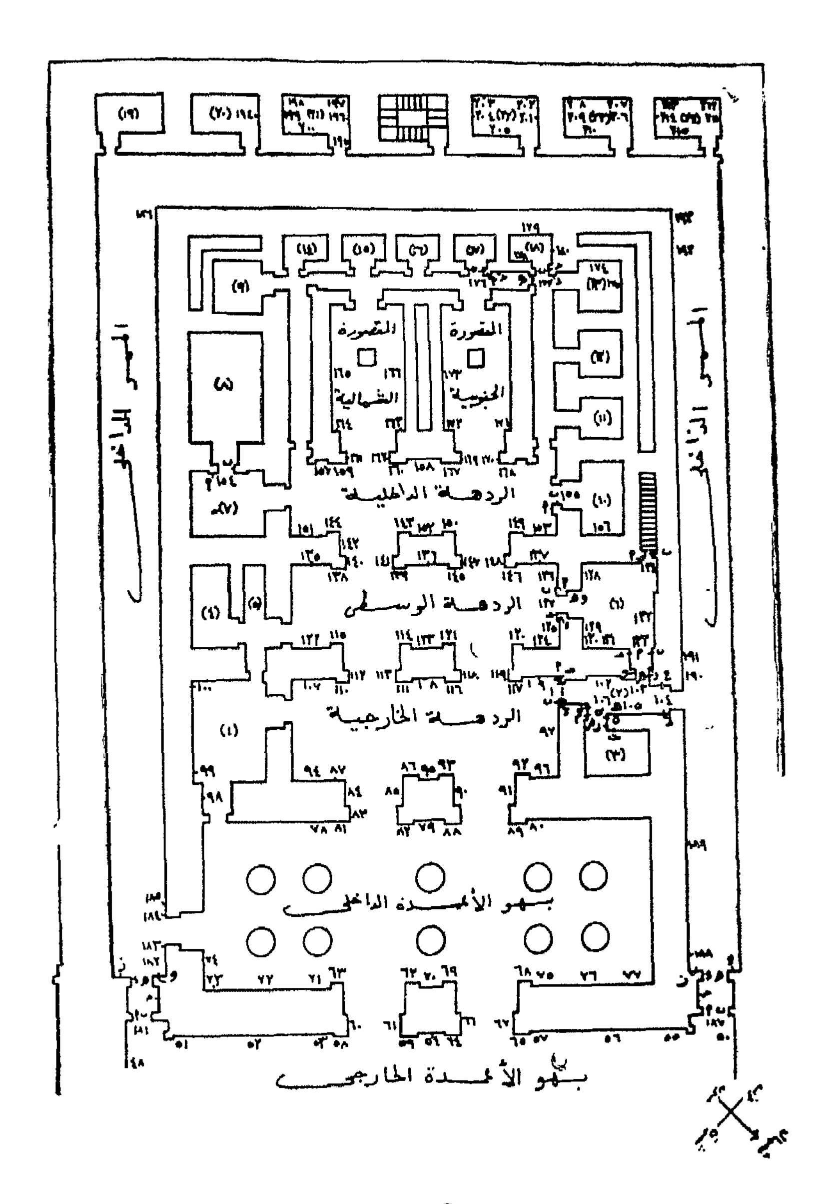
على التل شمال المعبد (شكل ٣٣).



(شكل ١)
المعبد وملحقاته

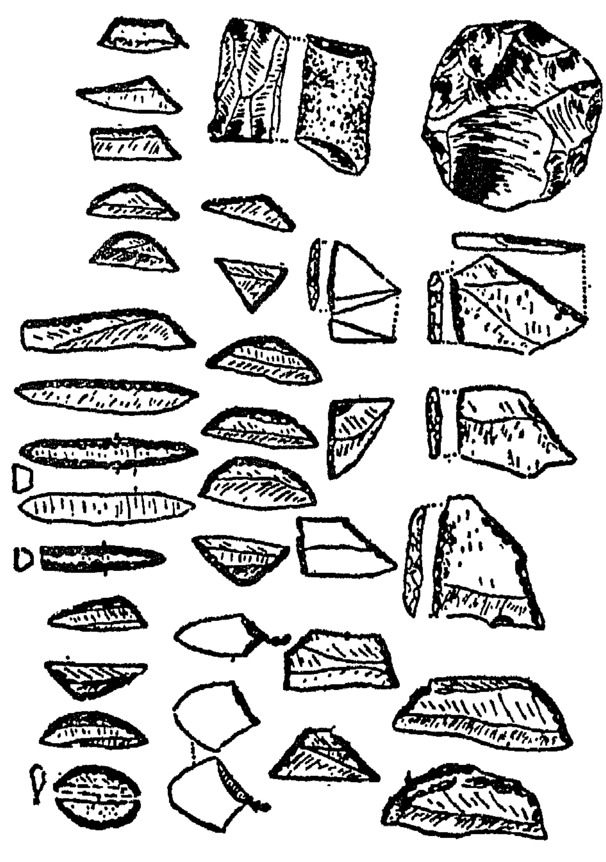


(شكل ٢)



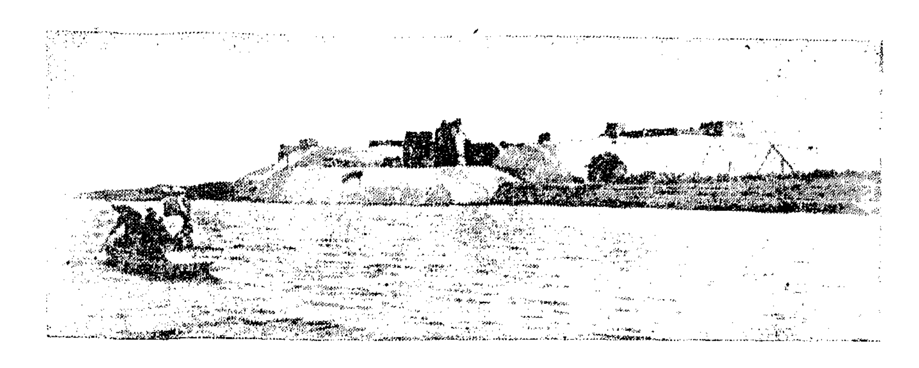
معبد كوم امبو (الجزء الشرقي)

(شكل ٣)



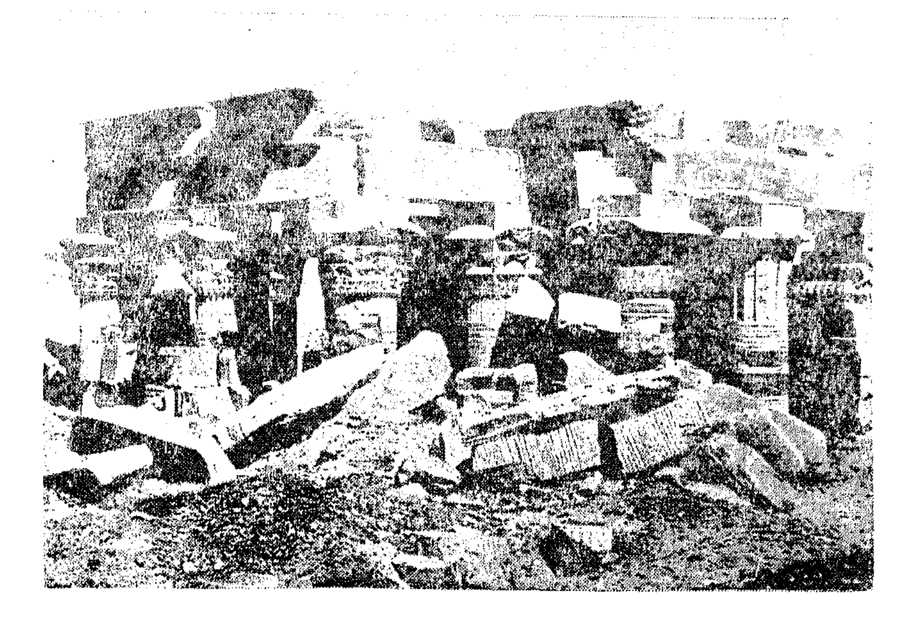
(شكل ٤)

أدوات قزمية سبيلية (مناحت وأقراص وأهلة ..)



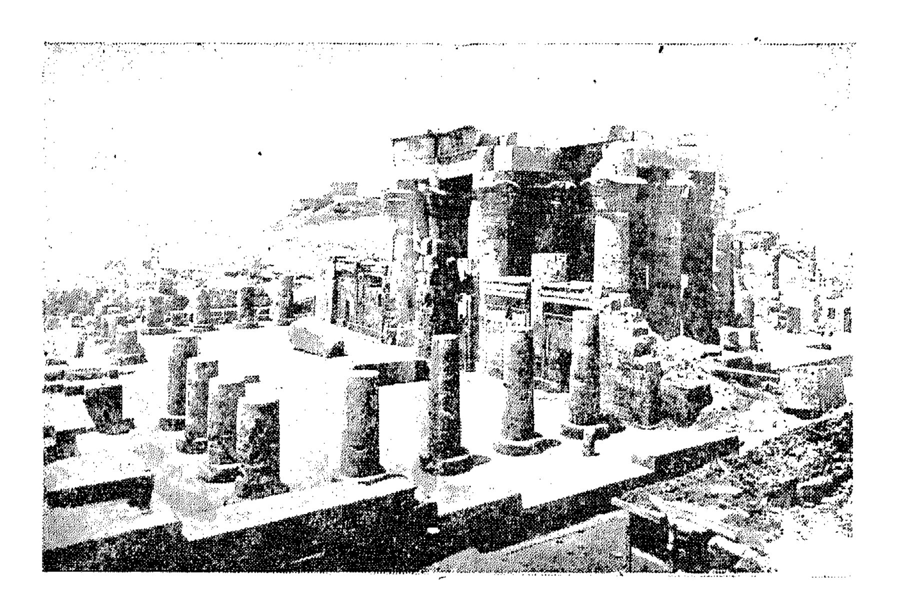
(شكل ٥)

معبد كوم أمبو يشاهد من نهر النيل

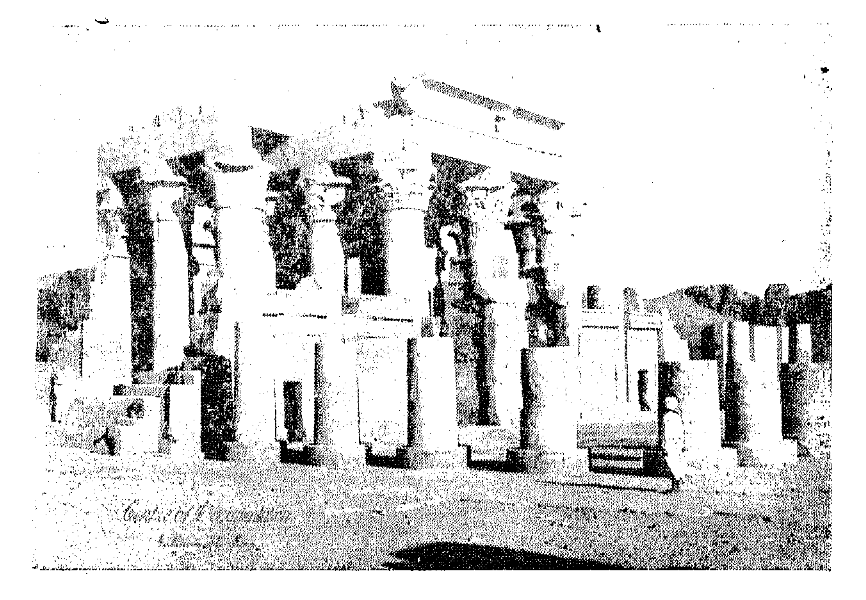


(شكل ٦)

معبد كوم امبو قبل تنظيفه

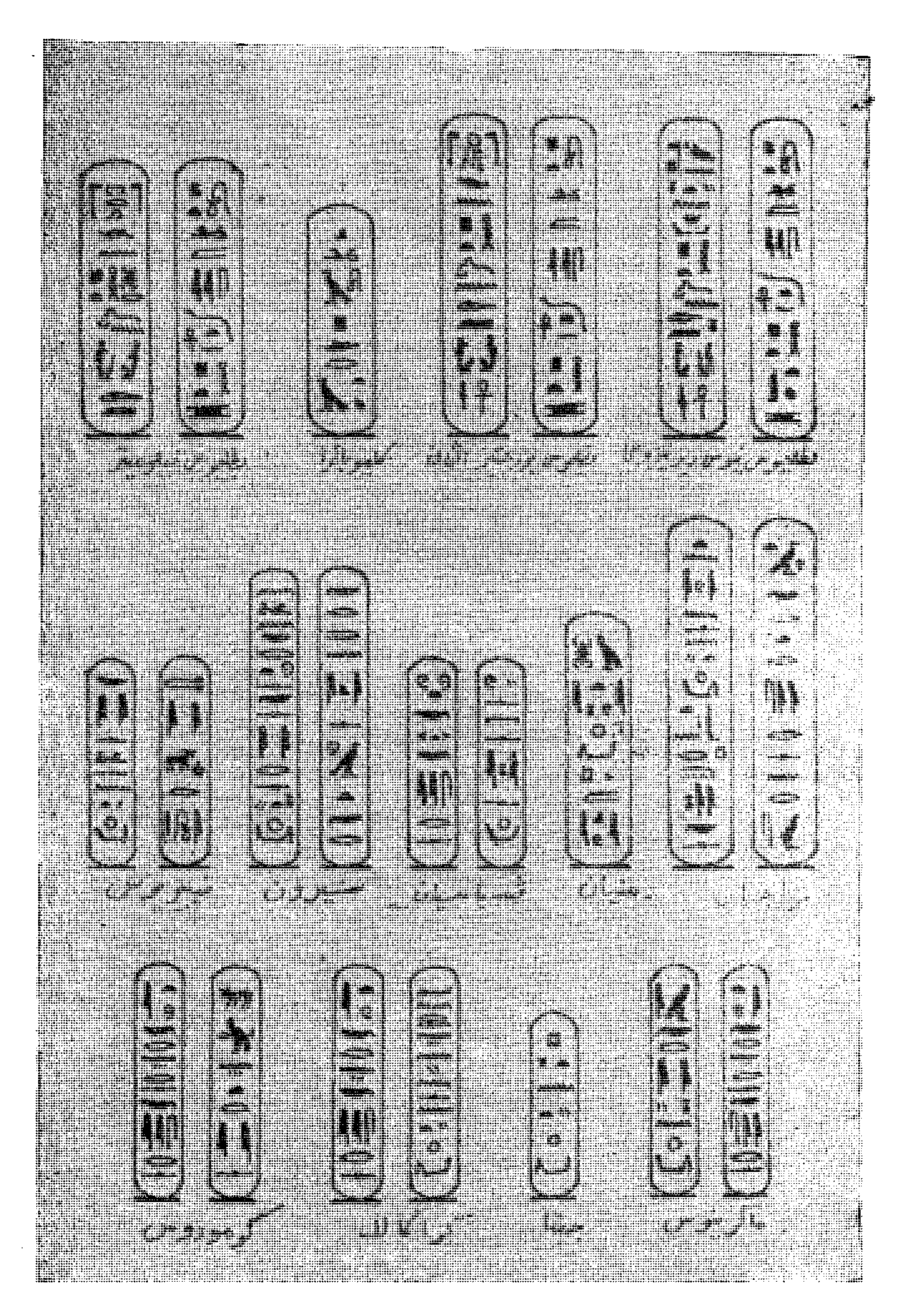


(شكل ٧)
منظر عام للمعبد بعد تنظيفه



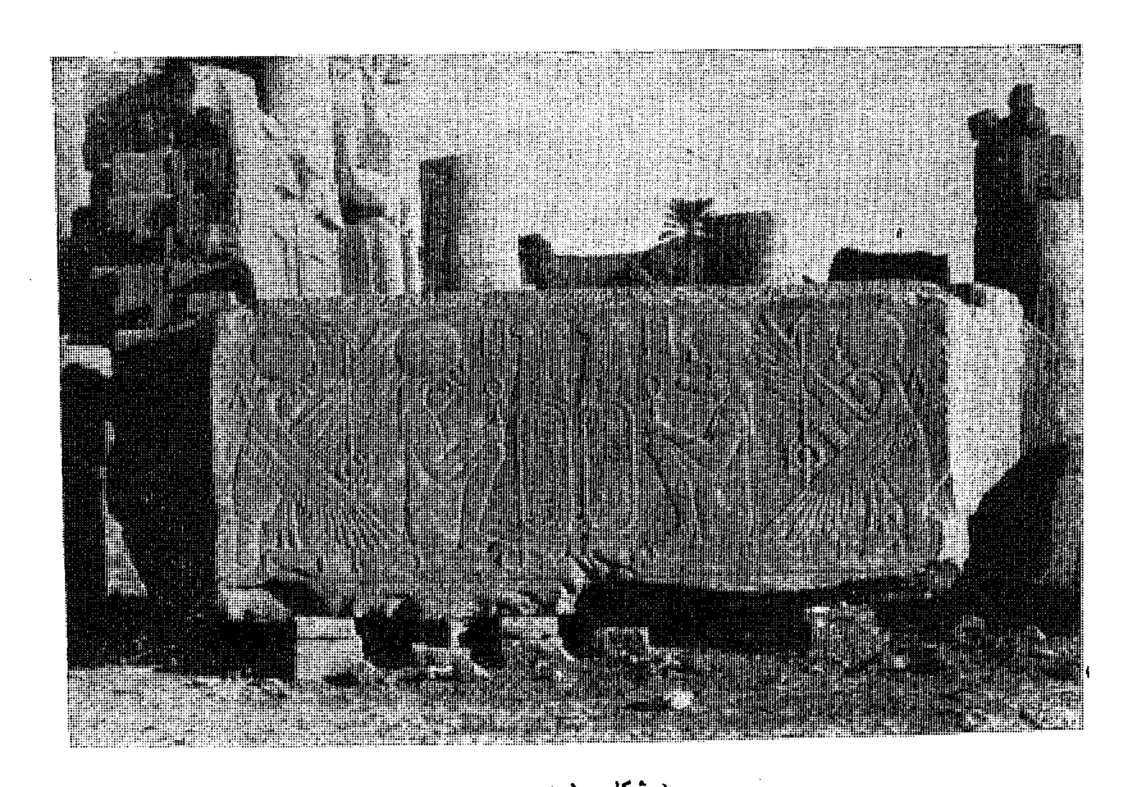
(شكل ٨)
منظر آخر للمعبد بعد تنظيفه

(تصوير مركز تسجيل الآثار)



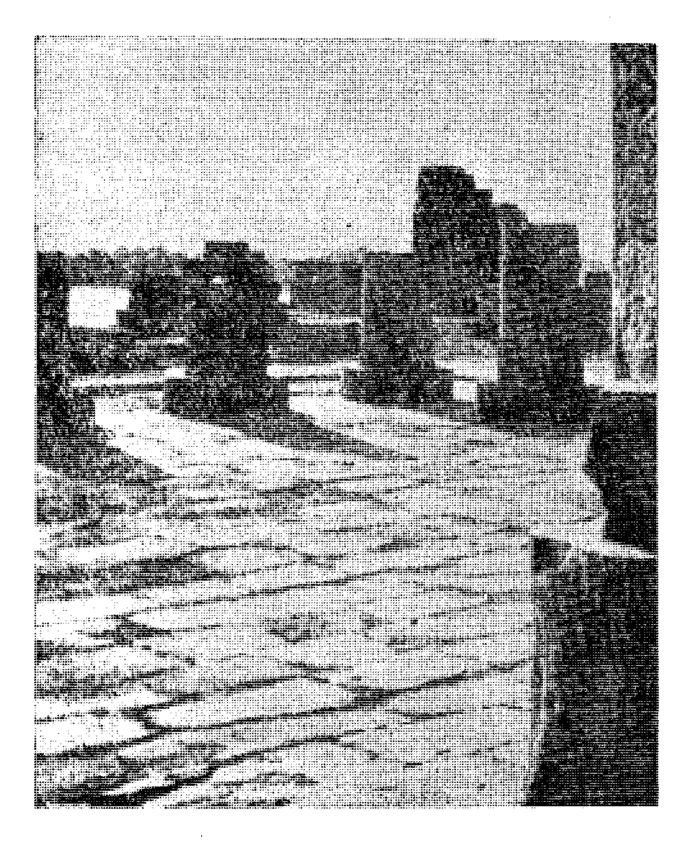
(شكل ٩)

خراطيش الملوك والاباطرة التى زين بها المعبد



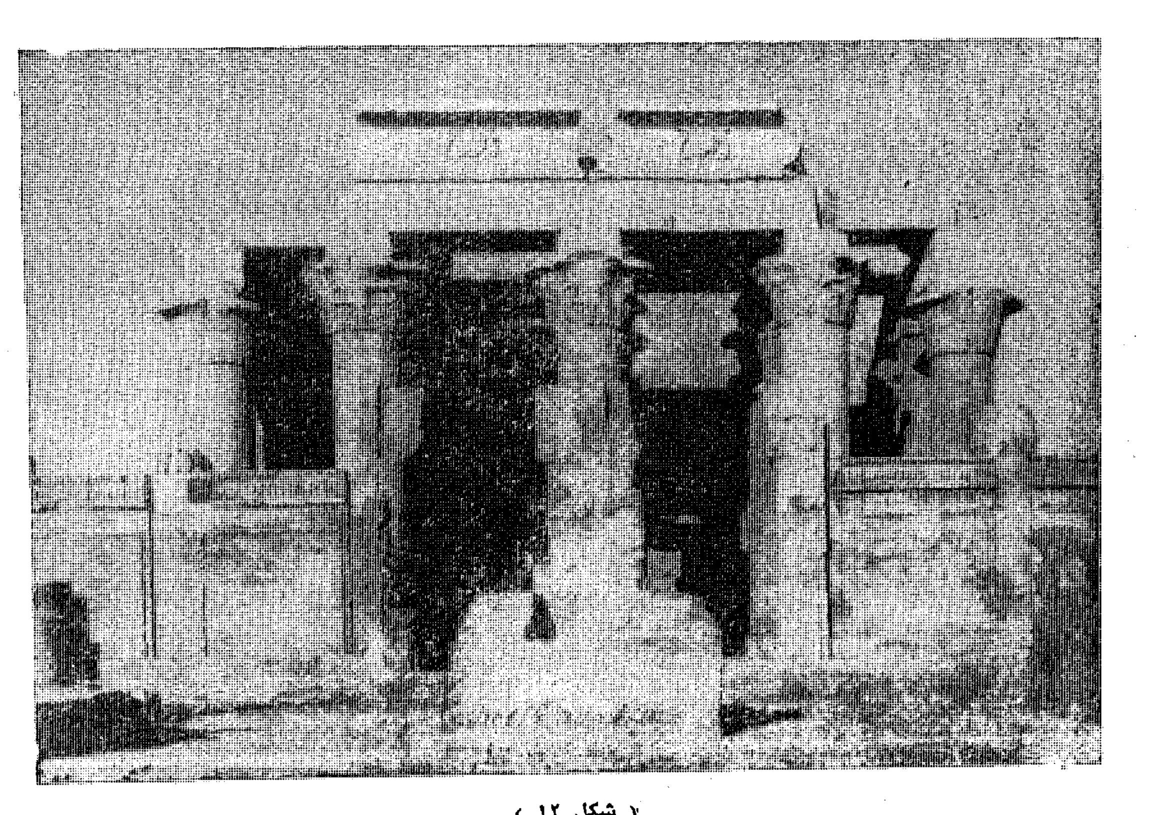
(شكل ١٠)

الهى المعبد ، الاله سبك عن يمين ، والاله حورس الكبير عن يسار (عتب بطليموس نيوس ديونيزوس)



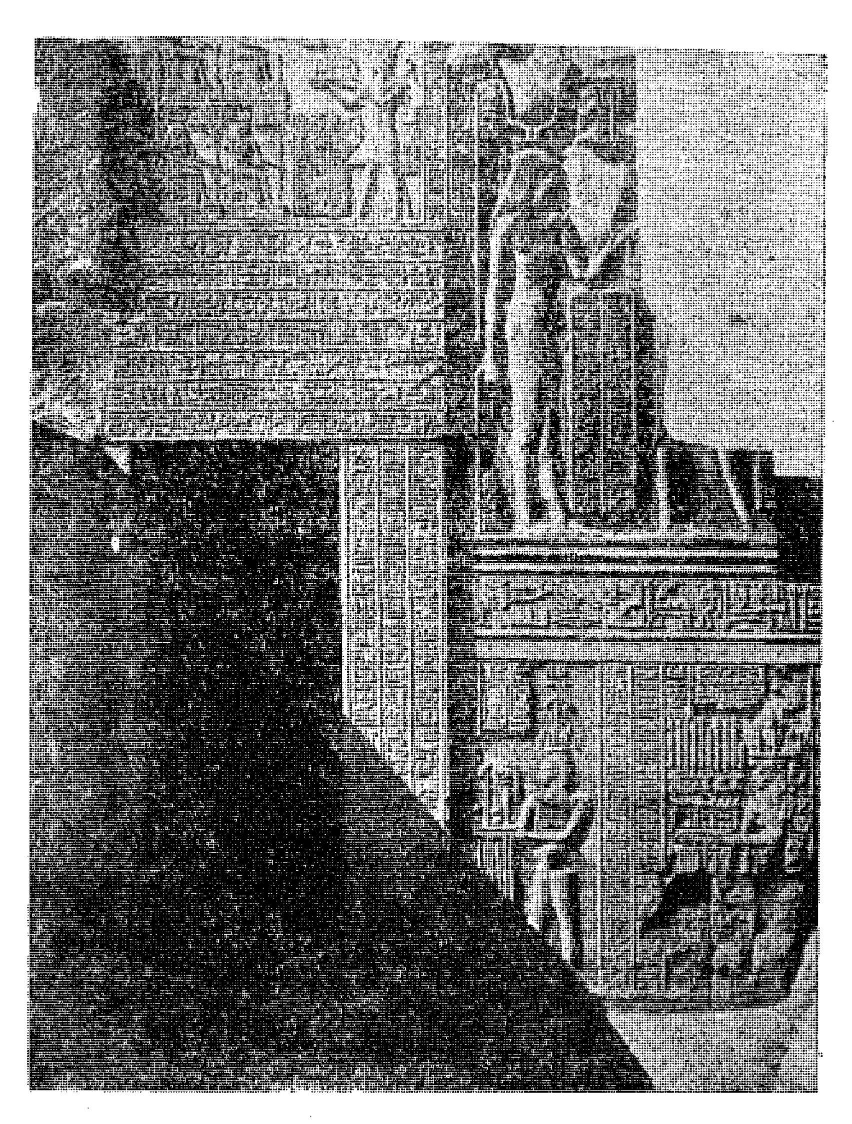
(شكل ١١)

فناء المعبد ، كما يرى بيت الولادة ونهر النيل فى أقصى الصورة



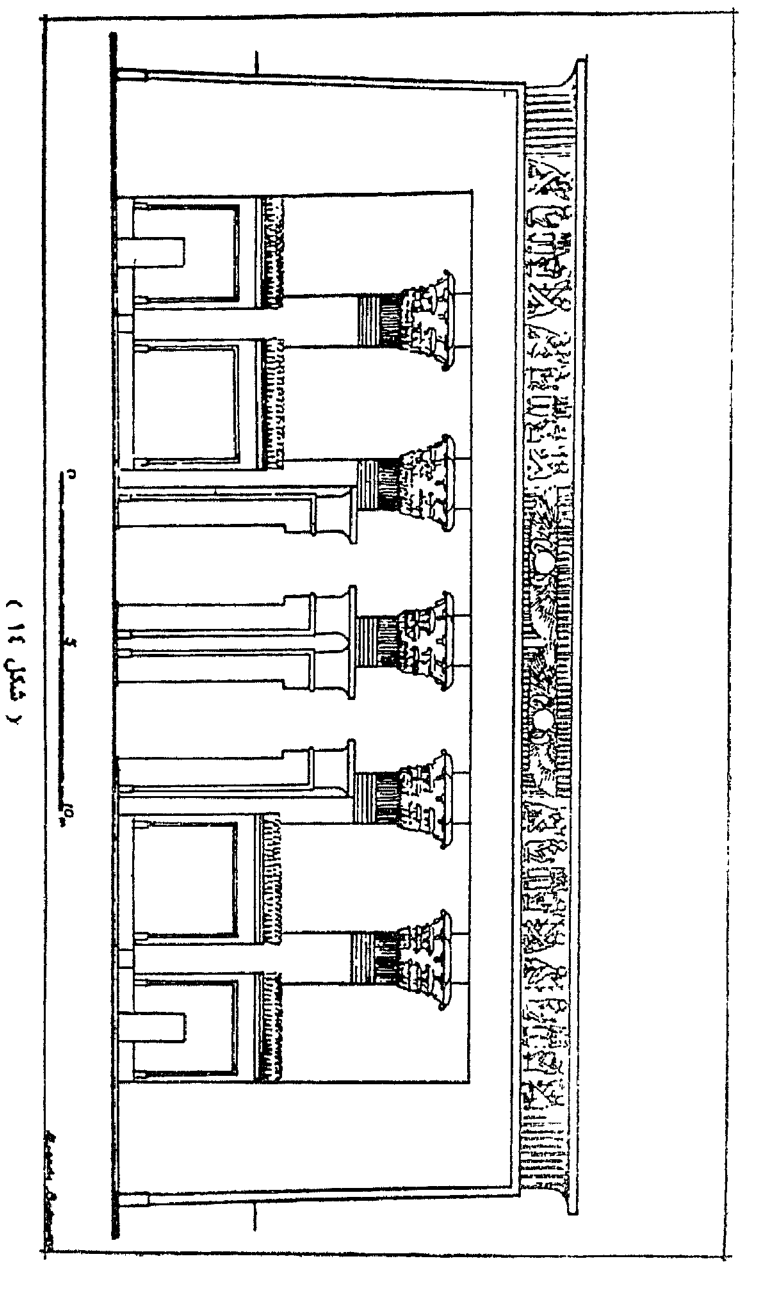
(شكل ١٢)

الواجهة المفتوحة للمدخل ، كما ترى مقصورة الاله سبك على امتداد المحور . (تصوير مركز تسجيل الآثار)



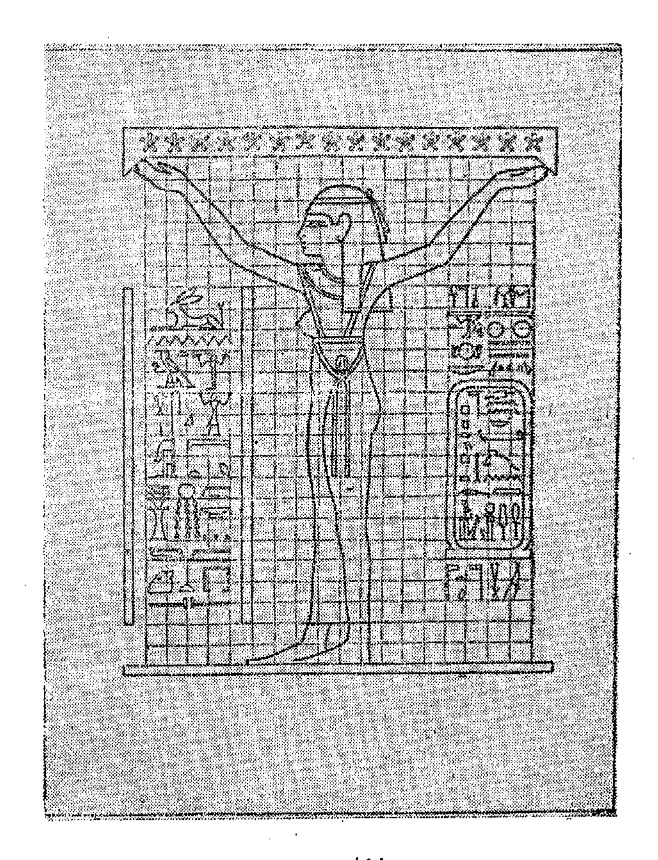
(شكل ١٣)

باب الغرفة التى بها الدرج المؤدى الى الصرح



(شكل ١٤)

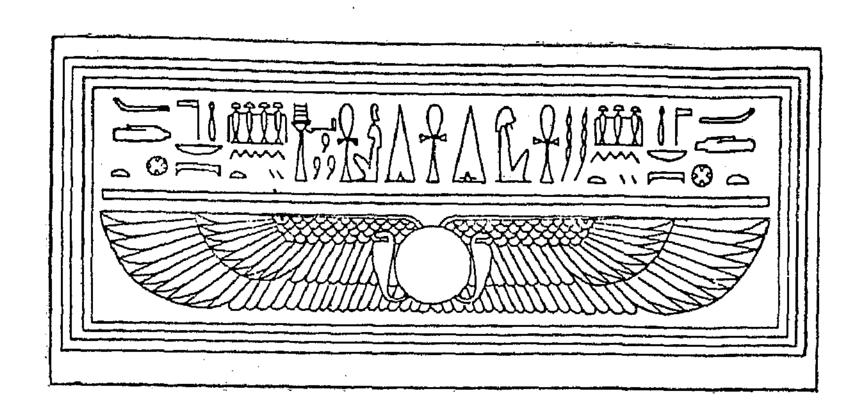
رسم لما كانت عليه واجهة المدخل المطلة على الفناء .



(شكل ١٥)

قسم الفنان المصرى رسومه الى مربعات كى يتحكم من النسب المختلفة

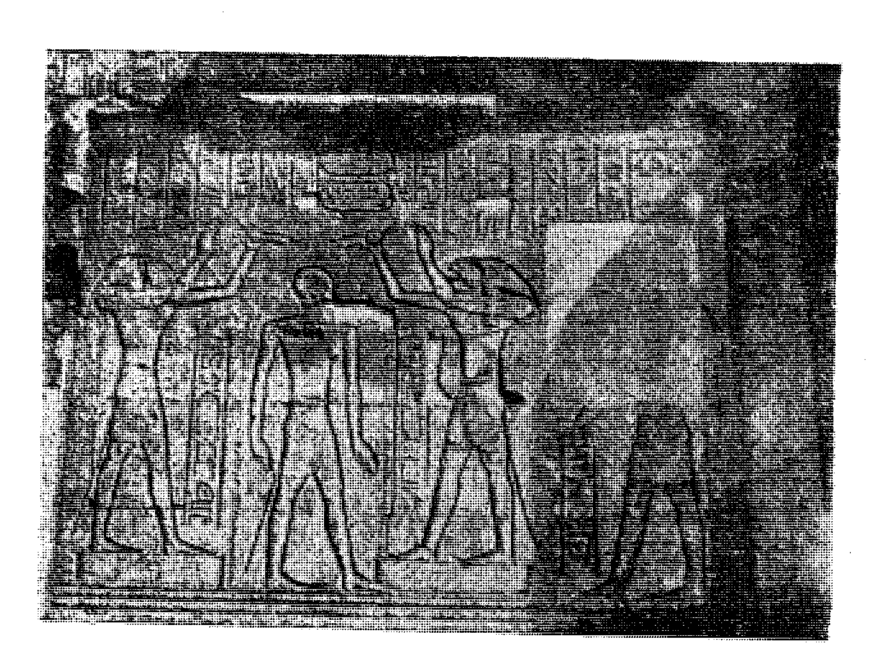
(بهو الاعمدة الخارجى ـ السقف)



(شكل ١٦)

قرص الشمس المجنح

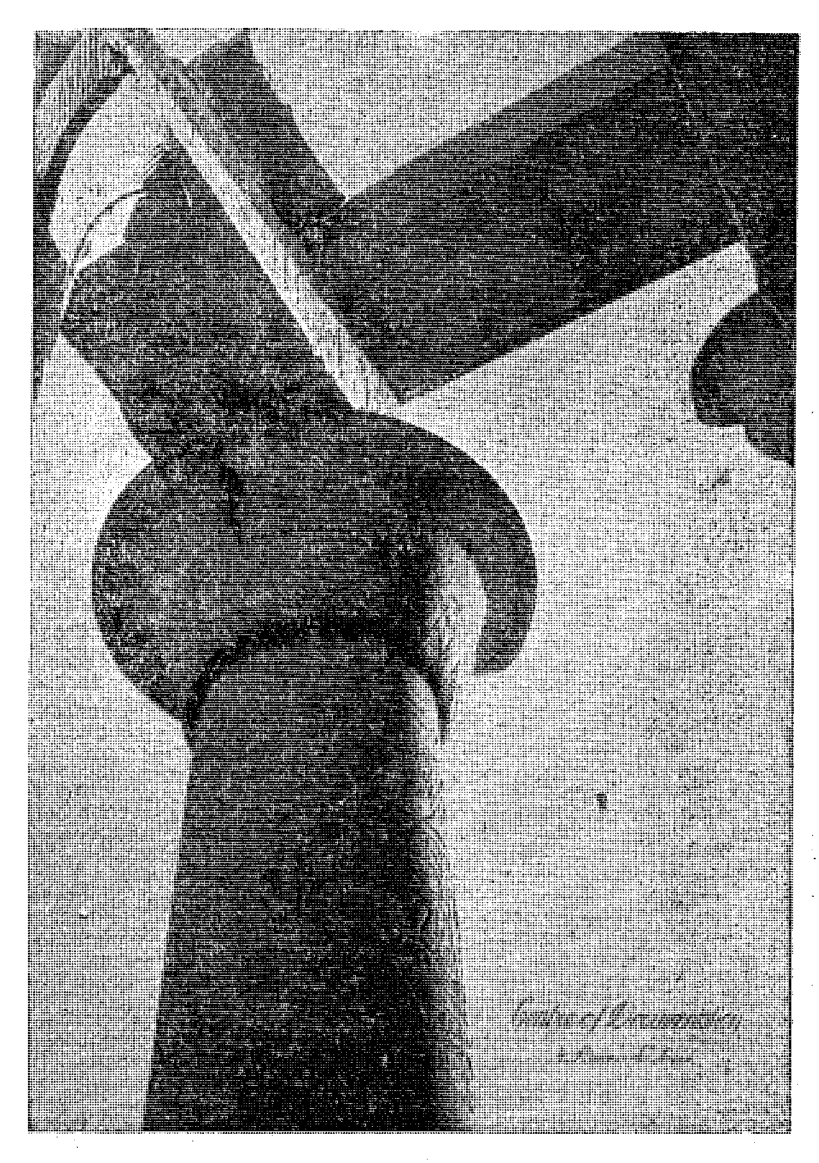
(بهو الأعمدة الخارجى)



(شكل ١٧)

بطليموس نيوس ديونيزوس واقفا بين الاله حورس عن يمين والاله تحوت عن يسار وهما يطهرانه بالماء المقدس .

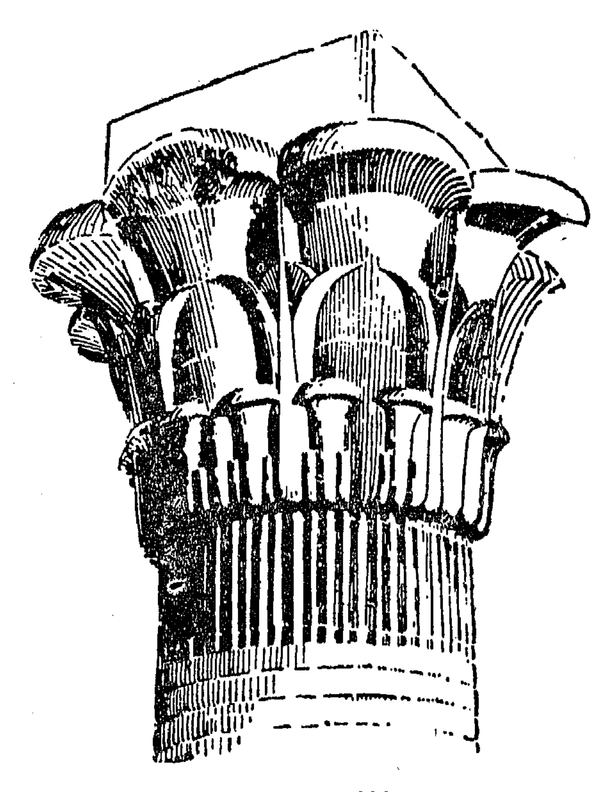
(واجهة بهو الاعمدة الخارجى)



(شكل ١٨)

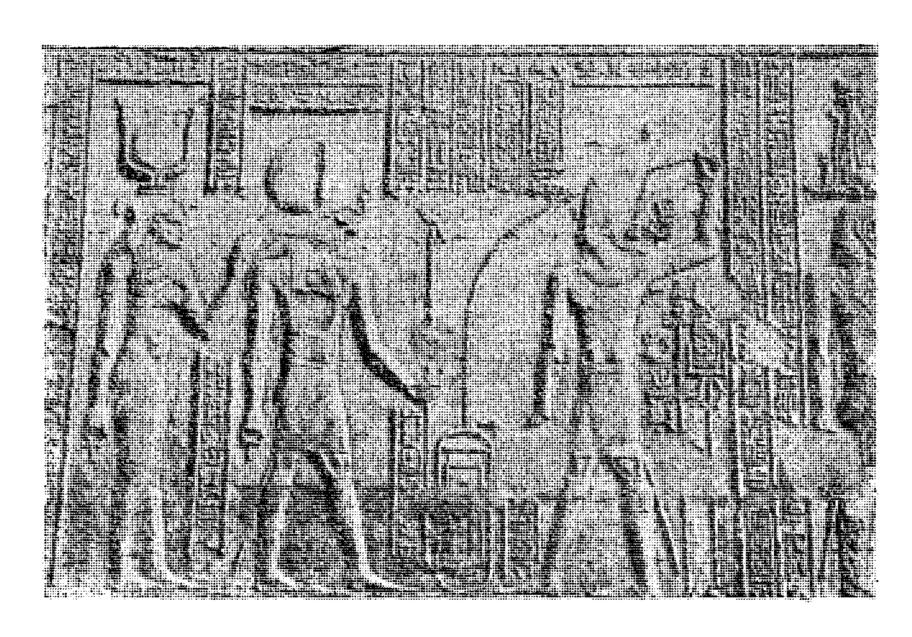
تاج رائع لعمود فخم من أعمدة المعبد

(تصوير مركز تسجيل الآثار)



(شكل ١٩)

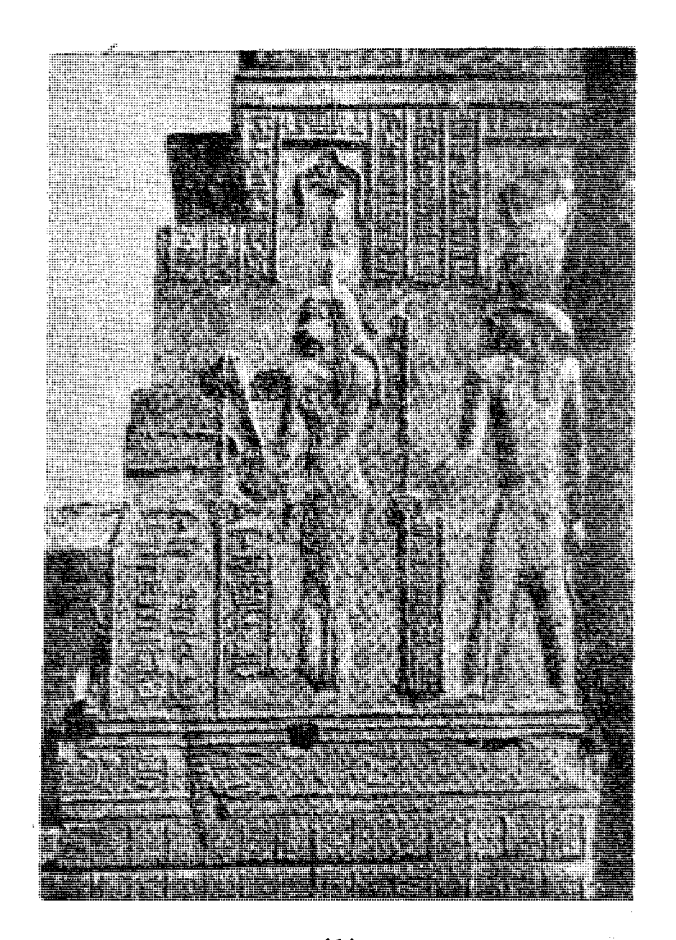
مثال لتاج مركب من أعمدة المعبد



(شكل ٢٠)

بطليموس نيوس ديونيزوس ينثر النطرون حول المعبد ابتغاء تطهيره ومن أمامه الاله حورس الكبير ومن ورائه زوجته الاله تاسنت نفرت .

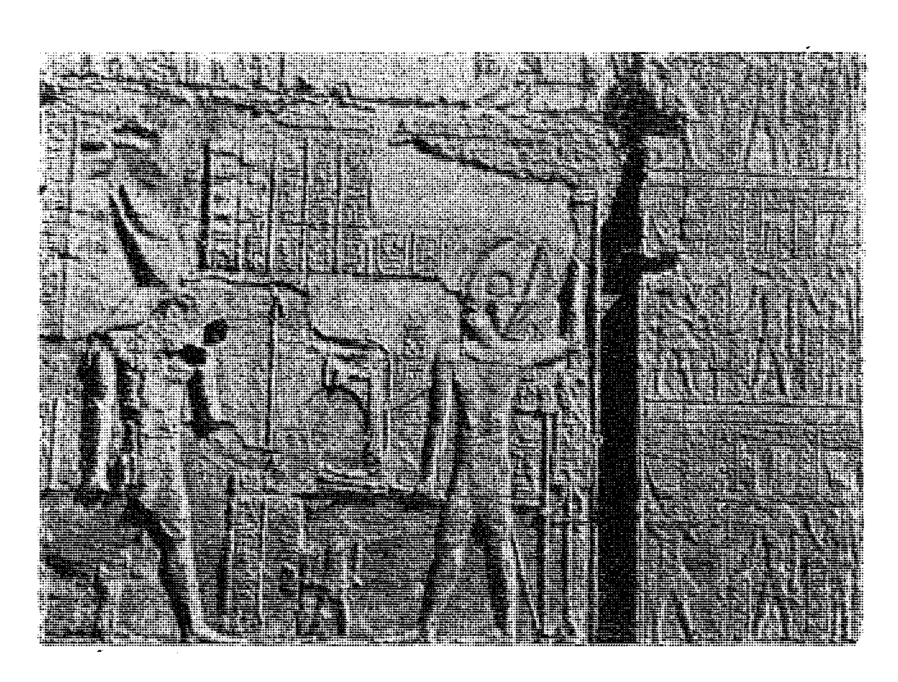
(بهو الأعمدة الخارجى)



(شكل ٢١)

الالهة سشات ربة الكتابة والأساس تعاون الملك (غير موجود فى المنظر والذى كان دائما ممثلا أمامها) وهو يدق الأوتاد . يحدد بها رقعة المعبد .

(الردهة الخارجية)



(شكل ٢٢)

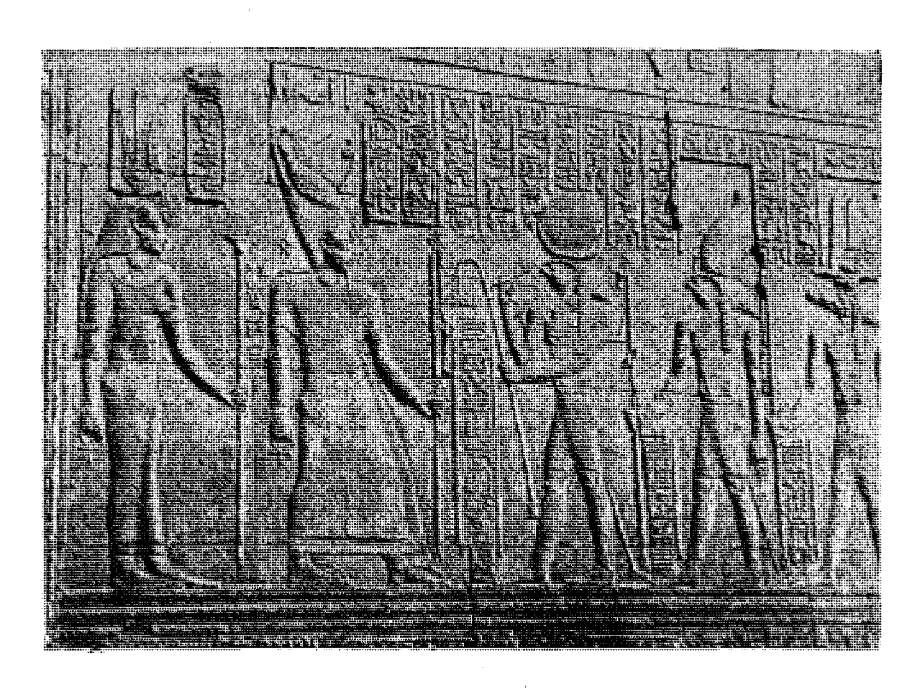
بطليموس فيلوميتر فى حضرة الاله حورس الكبير وهو ينثر النطرون حول المعبد ابتغاء تطهيره .

(الردهة الخارجية)



(شكل ٢٣)
النصوص الهيروغليفية الرأسية هى وصف
لمدى قوة وبطش الاله التمساح سبك

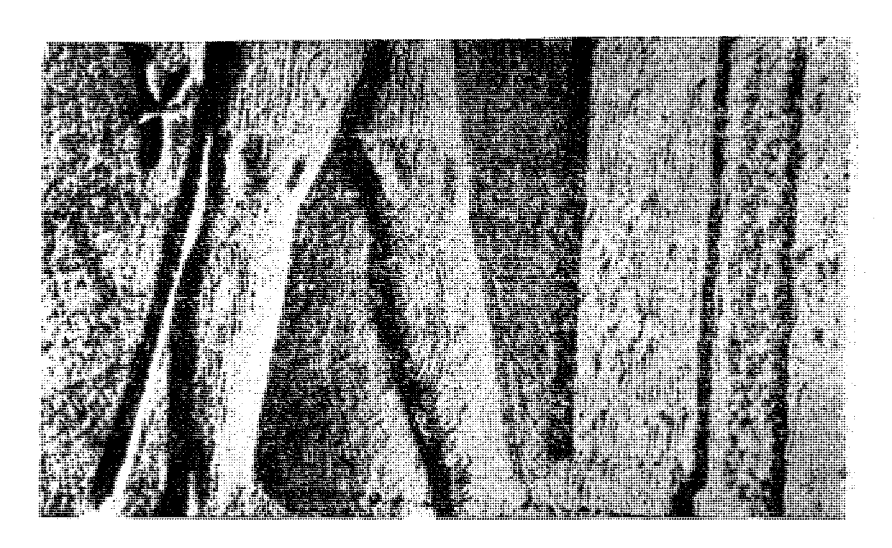
(الردهة الخارجية)



(شكل ٢٤)

الاله خنسو ـ حورس ، ومن ورائه الاله حورس الكبير والاله سبك ؛ وهو يكتب حكما طويلا وعمرا مديدا للملك بطليموس فيلوميتر ومن خلفه كليوباترا .

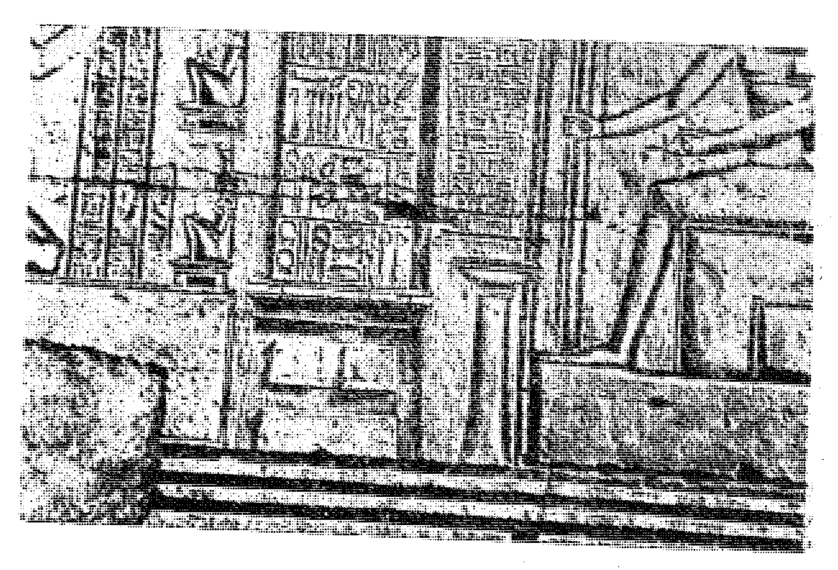
(الردهة الداخلية)



(شكل ٢٥)

مازالت بعض الرسومات ، في المعبد ، لم تكمل بعد ، وقد تركها النحات دون أن يكملهـا ومازالت آثار أدواته ظاهرة عليها .

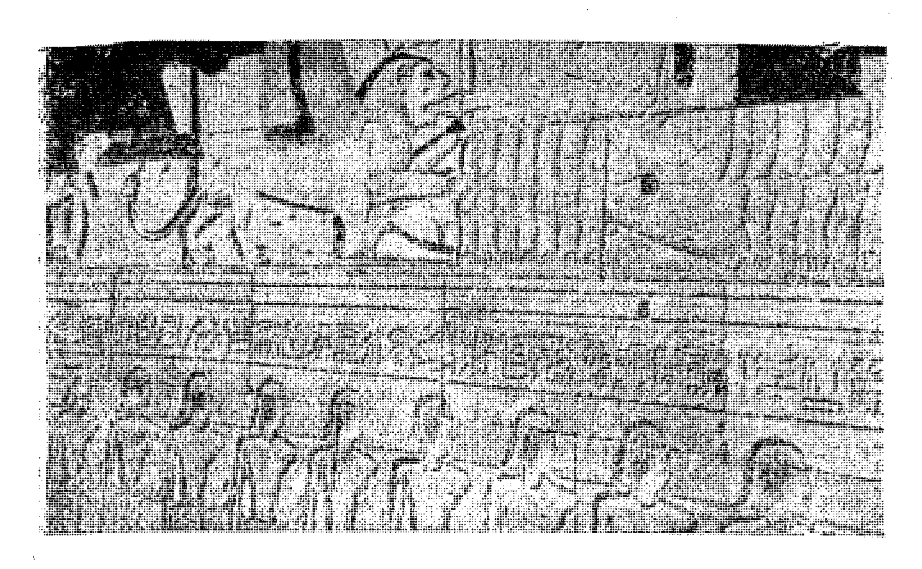
(الممر الداخلي)



(شكل ٢٦)

مجموعة آلات ـ بعض الآراء ترجع أنها لا تمت للجراحة بصلة ، وانما هى أدوات للتجميل والبعض الآخر يقول بأنها ودائع أساس .

(الممر الخارجي)

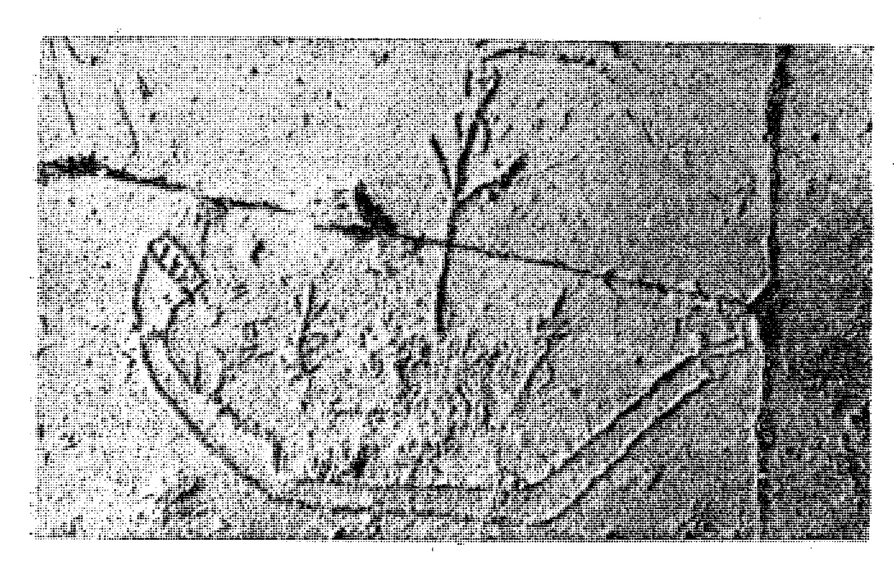


(شكل ٢٧)

منظر تقليدى للاسد الاليف الذى كان يرافق الملك فى غدواته وروحاته — ويرى هنــا وهو قابض على يد أسير .

(الممر الخارجى)

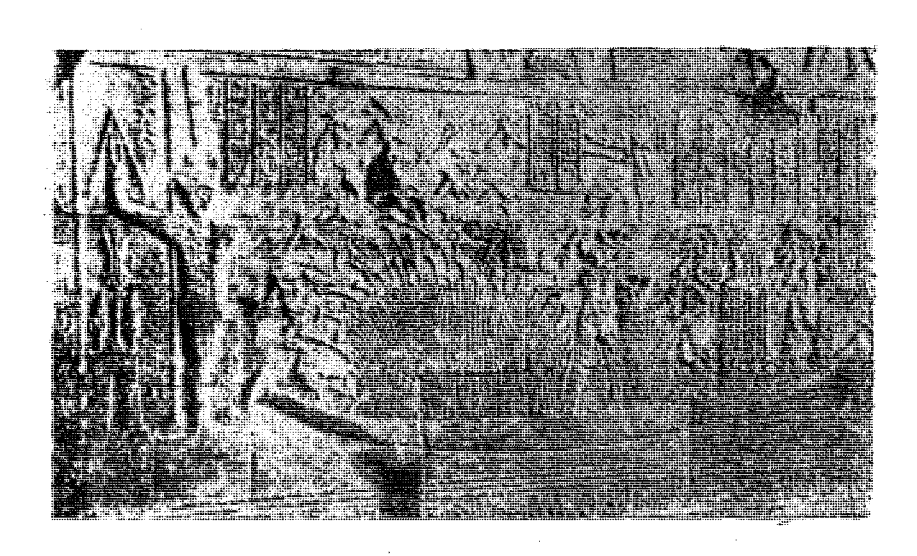
(تصوير مركز تسجيل الآثار)



(شكل ٢٨)

نقش صخرى (جرافيتى) لقارب

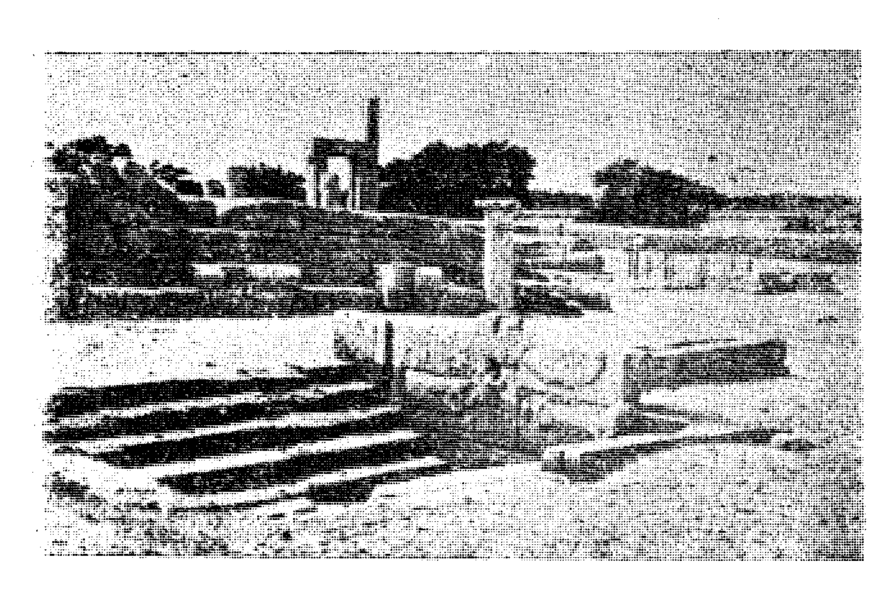
(الممر الخارجى)



(شكل ٢٩)

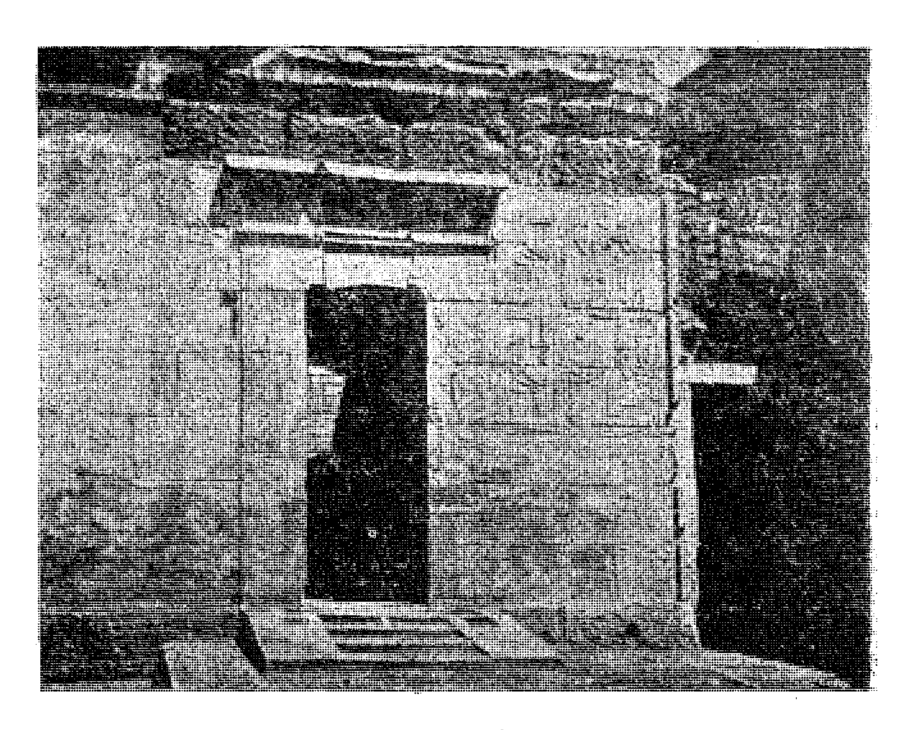
بطليموس يورجتيز الثانى وهو يصطاد وسط أحراش البردى

(بيت الولادة ـ الردهة الداخلية)



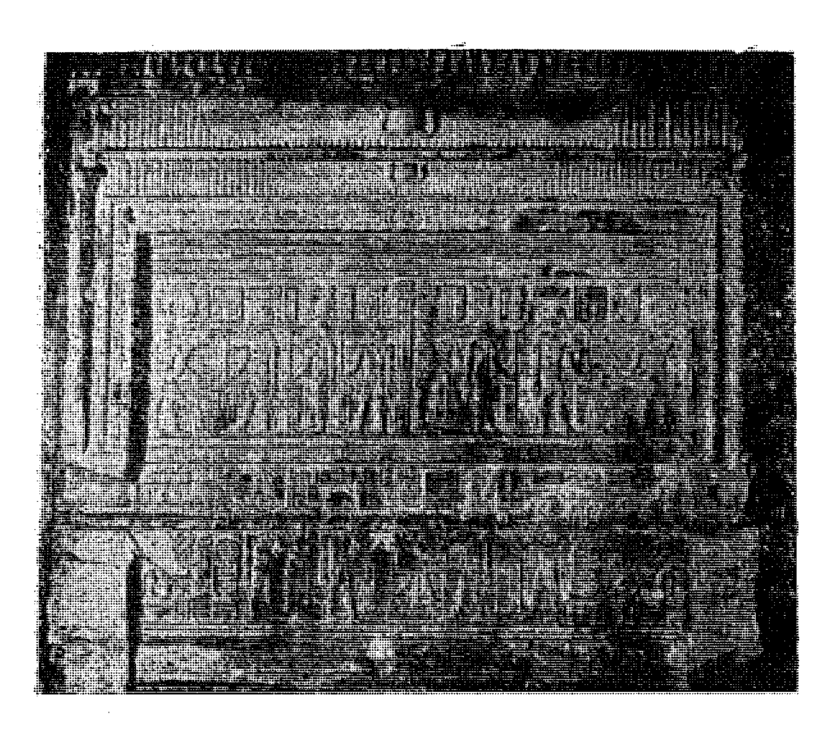
(شكل ٣٠)

المدرج المؤدى الى الحوض الخاص بتربية التمساح الحيوان المقدس للمعبد



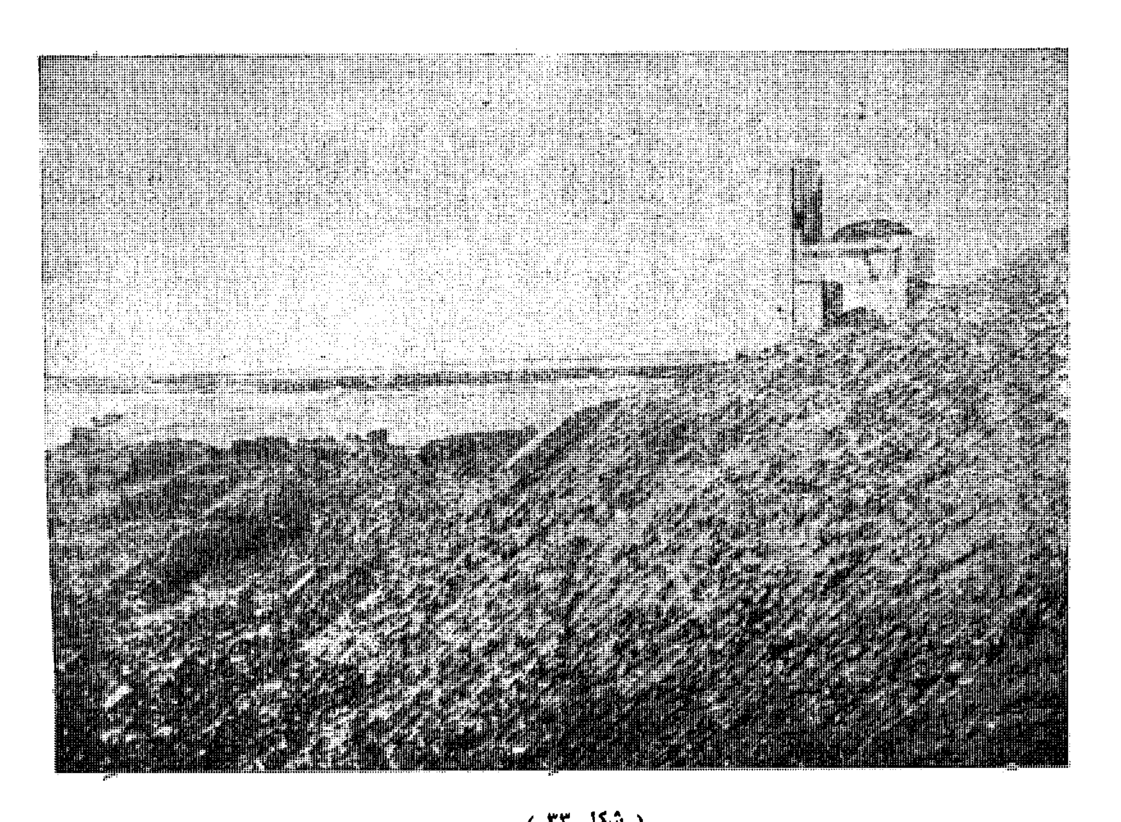
(شكل ٣١)

واجهة مقصورة الالهة حتحور



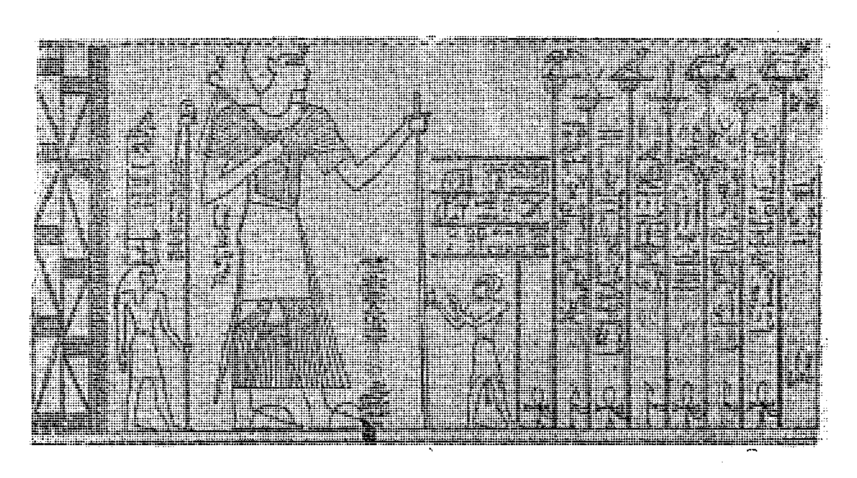
(شكل ٣٢)

لوحة تراجان



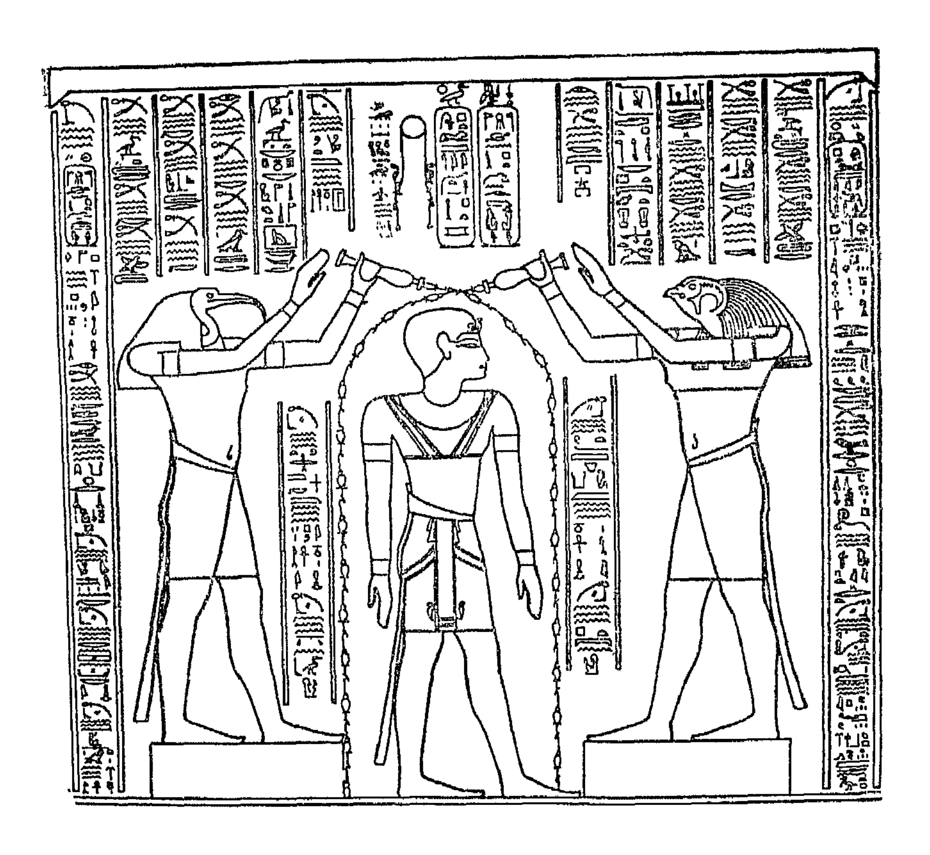
(شكل ٣٣)

منظر للتل والبوابة اليونانية الرومانية شمال المعبد



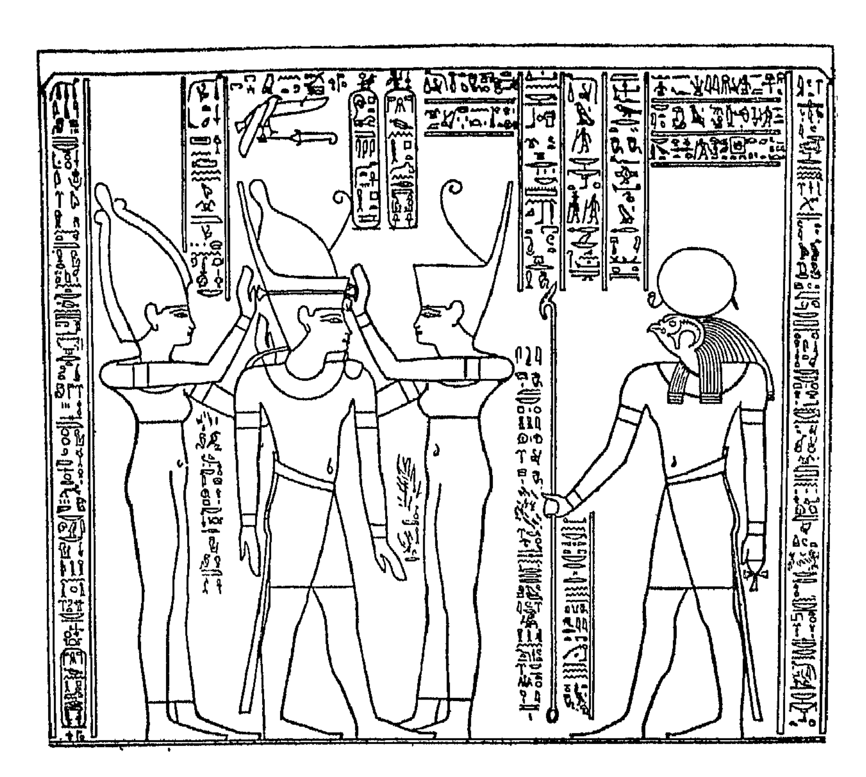
(شكل ٣٤)

الموكب ــ حيث يرى الملك ومن ورائه القصر في طريقه الى المعبد ٠ (الصرح)



(شكل ٣٥)

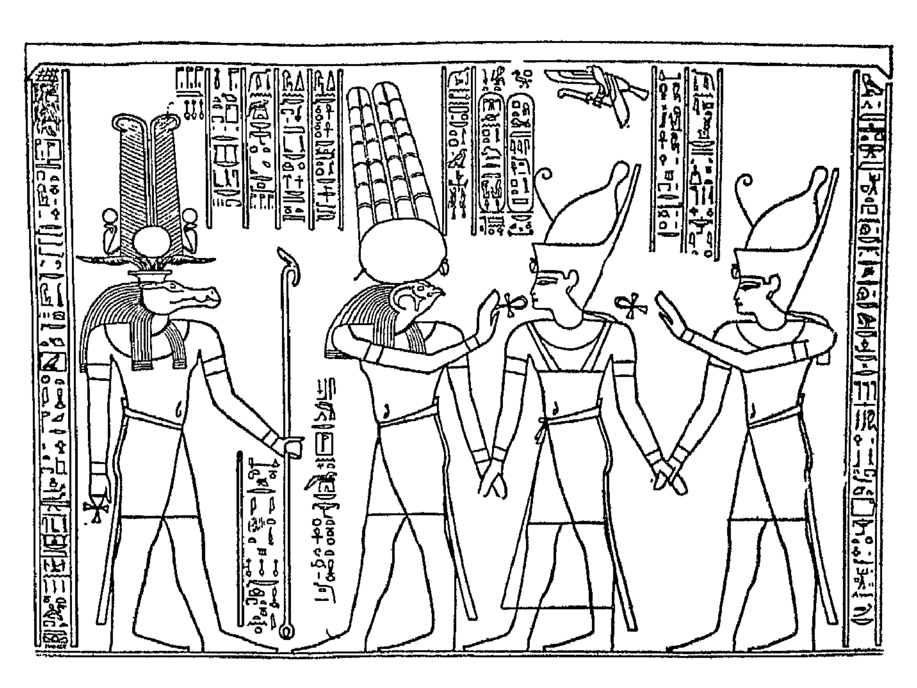
تطهير الملك ـ حيث نرى الملك واقفا بين الاله حورس عن يمين والاله تحوت عن يسـار
وهنا يطهرانه بالماء المقدس ٠ (بهو الاعمدة الداخلي)



(شكل ٣٦)

تتويج الملك ـ حيث نرى الملك واقفا بين الالهة واجت عن يمين
والالهة نخبت عن يسار وهما يلبسناه
التاج الاحمر والتاج الابيض وفى اقصى
اليمين يقف الاله حورس الكبير

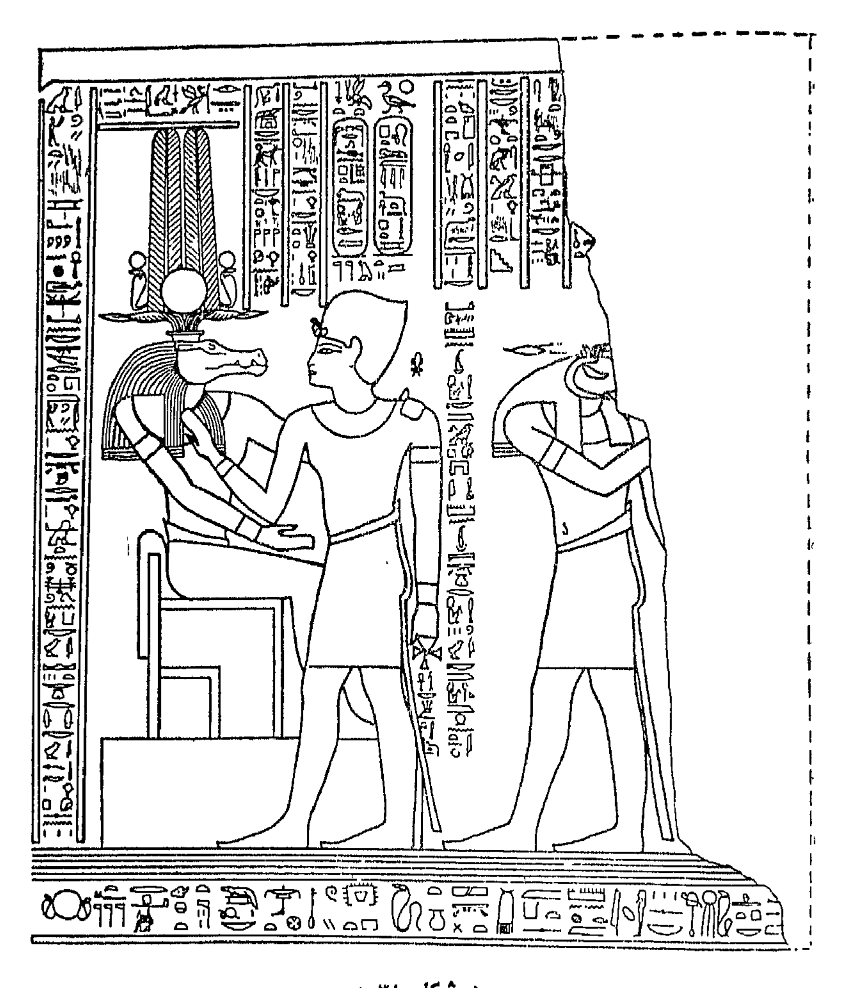
(بهو الاعمدة الداخلى)



(شكل ٣٧)

الالهة تقود الملك الى حضرة الاله سبك

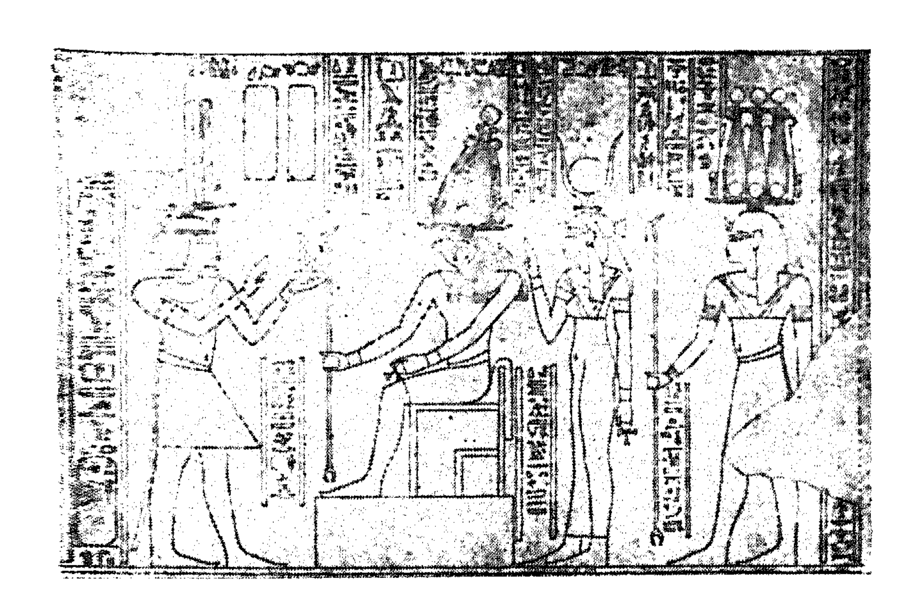
(بهو الاعمدة الداخلى)



(شكل ٣٨)

الاله سبك يحتضن الملك ليوهبه القوة الالهية ويمنحه الحكم والسيطرة على بقاع الارض

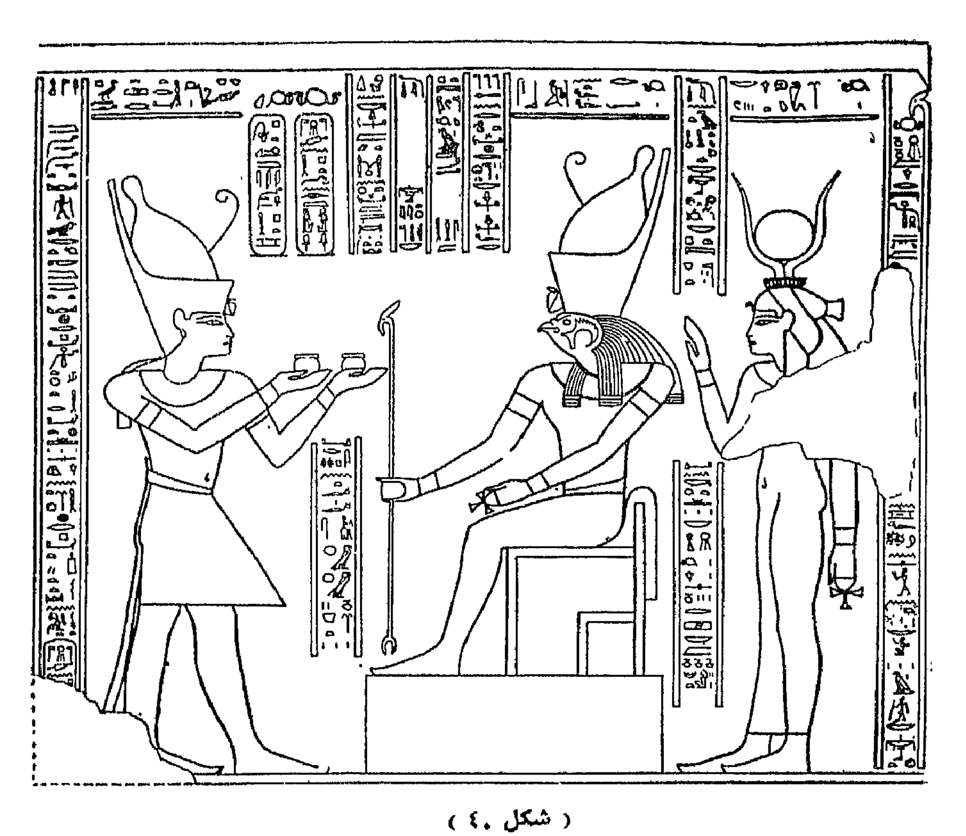
(الردهة الخارجية)



(شكل ٣٩)

الملك يقدم رمز العدالة « ماعت » الى الاله حورس الكبير ومن خلفه نرى الالهة تاسنتـه نفرت والاله بانب تاوى

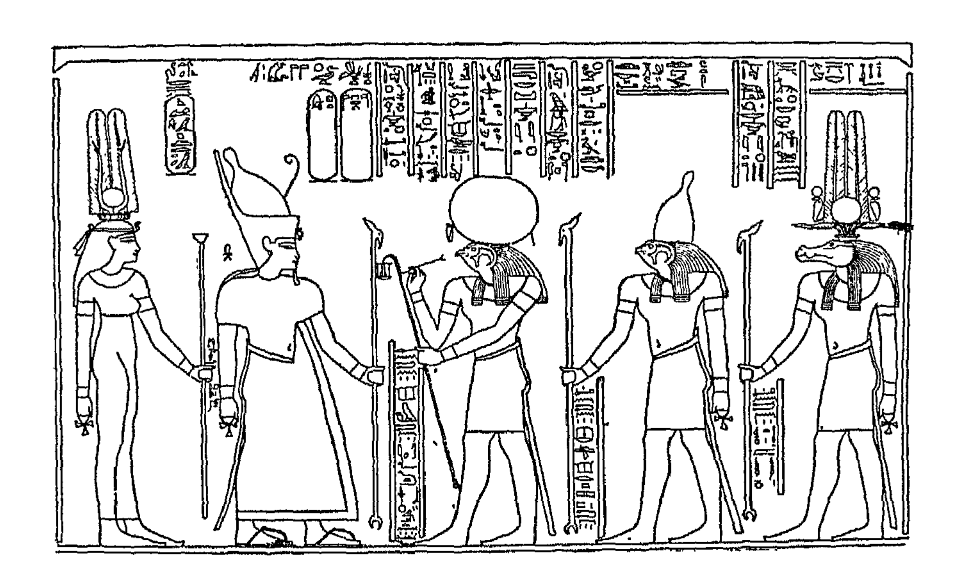
(بهو الأعمدة الخارجى)



(شكل ٤٠)

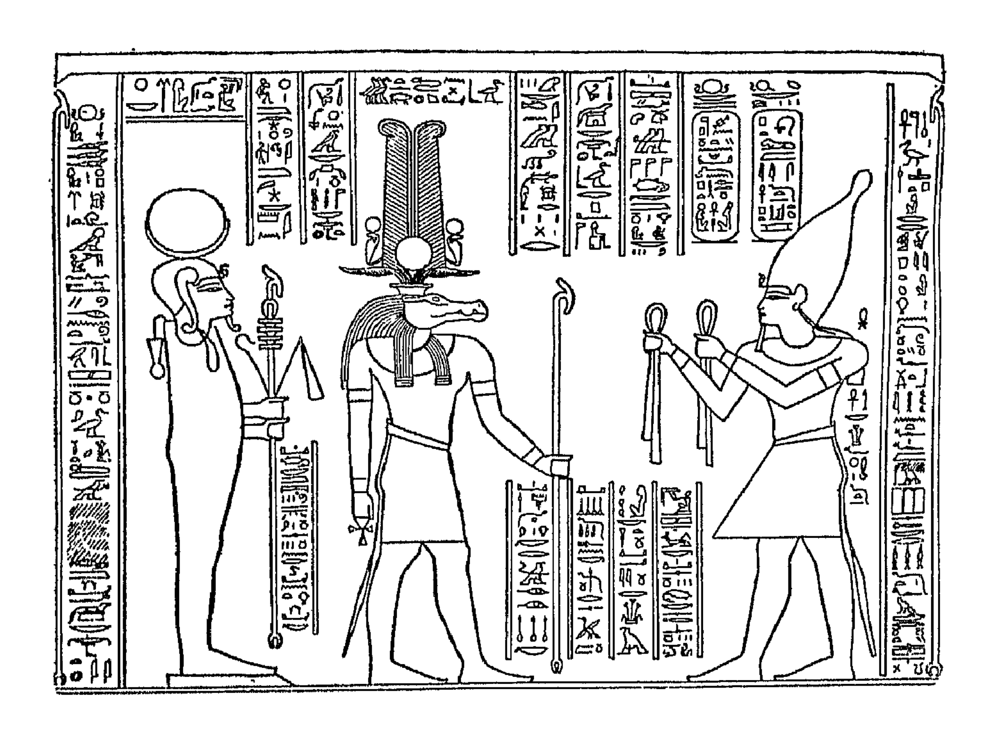
الملك يقدم الخمر الى الاله حورس الكبير ومن خلفه
تقف الالهة تاسنت نفرت

(بهو الاعمدة الخارجى)



(شكل ٤١)

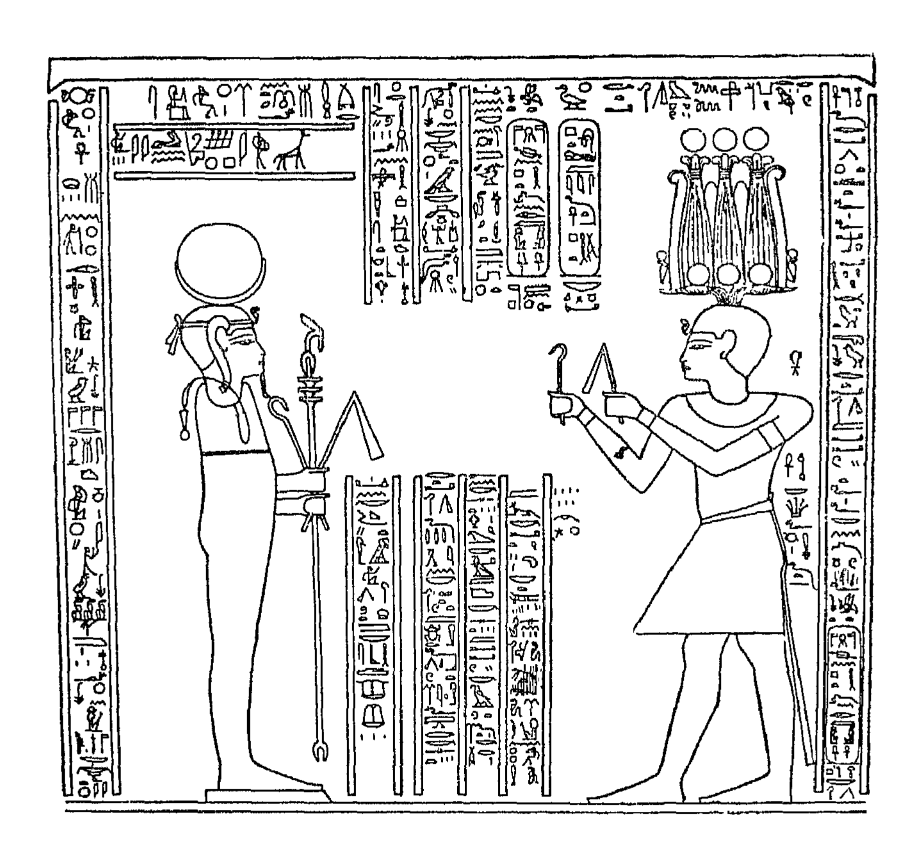
الملك ومن ورائه كليوباترا امام الاله خنسو الذى يكتب
له عمرا مديدا وسنوات حكم طويلة واعيادا كثيرة
ومن خلف خنسو نجد الاله حورس الكبير
والاله سبك
(الردهة الداخلية)



(شكل ٤٢)

الملك يقدم الملابس البيضاء والخضراء للاله سبك ومن خلفه الاله خنسو ـ حورس .

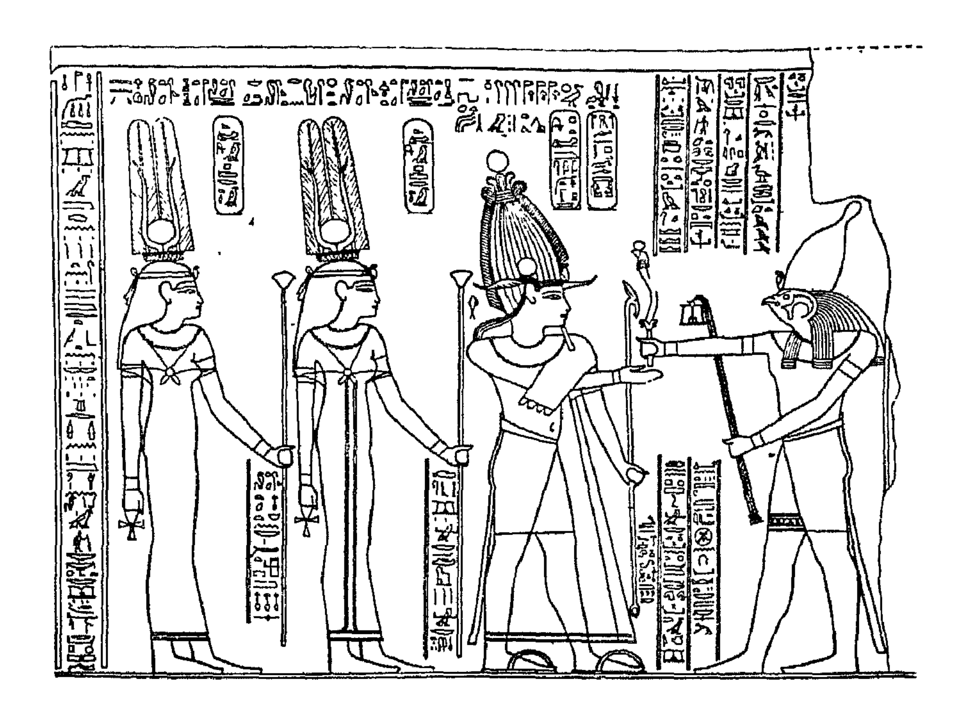
(الحجرة رقم ٢٢)



(شكل ٤٣)

الاله يعطى الملك شارات الحكم

(بهو الاعمدة الداخلى)



(شكل ٤٤)

الملك تتسلم السيف من يد الاله حورس الكبير

(بهو الاعمدة الداخلى)

الجمهورية العربية المتحدة

وزارة الثقافة

المكتبة العربية

- ١٠٦ -

التأليف	(٧١)
التاريخ	[١٠]

القاهرة

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م